

اداره مخطوطات

نام کتاب: الکافی = روضة الکافی
مؤلف متن .... محشی ....
شارح .... مترجم ....
تاریخ تحریر .... نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۲۰
نام کاتب ....
موضوع: اخبار زبان: عربی عدد اوراق: ۱۸۱
طول: ۱۹٫۵ عرض: ۱۲٫۵ شماره عمومی: ۳۳۳۵۱
وقفی یا خریداری: ارسالی از کتابخانه حجت تاریخ وقف: ۱۳۱۴ هـ
ملاحظات: نسخه رطوبت رسیده.

اصول کافی (خطی)

۱

هو الواقف على السرائر والمطلع على الضمائر

چون از الطاف سبحانی و تائیدات ربانی شامل حال فرخنده احوال عالیجناب اسمای ادات مقدس الالقاب
سلمان العصر آخوند ملا محمد حسن خلف الصدق مرحمت و غفران پناه ملاذی ارتعاه المستغرق فی بحار
انوار رحمت الله الکریم ملا محمد اسمعیل بروجنی الاصل و المشهدی المسکن گردید و طلبا
لمرضات الله و ذخیرة لیوم الجزاء وقف مؤبد و حبس مخلد شرعی نمود این
یکمجلد کتاب مسمی بروضة الکافی را بر طلبه علوم و مؤمنین که از مطالعه آن بهره مند
و مستفیض شوند و تولیت کتاب مزبور را مفوض نمود واقف مزبور به نور حدیقه
عالیجناب قدسی القاب فضایل و فواضل مآب افضل الفضلاء و اعلم العلماء وحید العصر
مجتهد الزمان مولانا جناب آخوند ملا محمد تقی جواد الاصل و مشهدی المسکن دام ظله
و بعد از آن بالاعلم اولاد ذکور و هرگاه العیاذ بالله اولاد ذکور منقرض شوند بالاعلم
اولاد اناث خواهد بود و هرگاه خدا نخواسته الجمله اولاد متولی اناثا و ذکورا
منقرض شوند تولیت کتاب مزبور با حاکم شرع جامع الشرائط خواهد بود
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
و صیغه الوقف علی النهج الشرعی الانور بالعربیة و الفارسیة واقع و جاری شد
و کان ذلک تحریرا فی غره شهر رمضان المبارک ۱۲۵۹

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الروضة محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه كتب بهذه الرسالة
الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها
في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها قال وحدثني الحسن بن محمد
عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسلوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة
وعليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل
تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم
وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لابد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام
بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم
سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في
صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة و
ارواحهم مختلفة لا تأتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله اكرمكم بالحق
وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة
لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان
استطاعوا صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا
من خير واياكم ان تذلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان

فانكم

فانكم ان كففتم السنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم
من ان تذلقوا السنتكم به فان ذلق اللسان فيما يكره الله وما نهى عنه مرداة للعبد
عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيمة فتصيروا كما
قال الله صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم
وما نهاكم عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويا
جركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه
والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا السنتكم
بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من مات
عليها ولم يتب الى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا نجاح
الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع الى الله والمسألة له فارغبوا
فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله واياكم
ان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فان من انتهك ما حرم الله عليه ههنا
في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة
لاهل الجنة ابد الآبدين واعلموا انه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله
وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة
عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل لاولئك ما اخيب
حظهم واخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم
في مثالهم ابدا وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة
الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي
دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا

من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا له وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم
وحتى يحملوا الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة و
حتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم
بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله
في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله
عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا
مع التكذيب بالحق فان سركم امر الله فيهم الذي خلقهم له في الاصل اصل الخلق
من الكفر الذي سبق في علم الله ان يخلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله
في كتابه في قوله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه و
لا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر الله
به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله
على وجهه في النار وقال ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما
آتيكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق الله
في دينه بهوى ولا راي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان
كل شيء وجعل للقرآن وتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله
علمه ان ياخذوا فيه بهوى ولا راي ولا مقاييس اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم الله
من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين
امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سالهم وقد سبق في علم الله ان
يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله

باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسئلتهم وعن
علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في
اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين
آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم فاولئك الذين ياخذون
باهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان
في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين
وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير
من الامر حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله يسعنا ان ناخذ بما اجتمع
عليه راي الناس بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الذي عهده
الينا وامرنا به مخالفا لله ولرسوله صلى الله عليه وآله فما احد اجرأ على الله ولا
ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان لله على خلقه ان
يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع
اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله
اخذ بقوله ورايه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا
وان قال لا لم يكن لاحد ان ياخذ برايه وهواه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو
ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
قال الله وقوله الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين وذلك ليعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حيوة محمد وبعد

قبض الله محمداً صلى الله عليه وآله وكان لم يكن لاحد من الناس مع محمد صلى الله
عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه وقال دعوا رفع ايديكم في
الصلوة الا مرة واحدة حين تفتح الصلوة فان الناس قد شهروكم بذلك والله
المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله
يحب من عباده المؤمنين ان يدعوه وقد وعد الله عباده المؤمنين الاستجابة والله
مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة فاكثروا ذكر الله ما استطعتم
في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن
ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير
فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير
عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه
فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه
واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله صلعم
وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله
من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم
فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وجاملوا الناس ولا
تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله
حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدواً بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم
لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند الله
ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظ الله لهم امرهم عليكم بآثار

رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله من بعده وسنتهم فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك
ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال ابونا رسول
الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وان قل
ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الاهواء
الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل ضلالة
بدعة وكل بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله الا بطاعته والصبر
والرضا لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا انه لن يؤمن عبد من عبيده
حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع
الله بمن صبر ورضي عن الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره وعليكم
بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به
المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من
حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا
رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا
ان من حقر احداً من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته
الناس والله له اشد مقتاً فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان
لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر رسوله صلى الله عليه وآله بحبهم فمن
لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات
على ذلك مات وهو من الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله
عز وجل فمن نازع الله رداءه قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي

بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صيّر الله
بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بُغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب
الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضاً فان الكفر اصله الحسد واياكم
ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعوا الله عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا
رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة
وليعن بعضكم بعضاً فان ابانا رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول
ان معونة المسلم خير واعظم اجراً من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام
واياكم واعسار احد من اخوانكم المسلمين ان تعسروه بالشيء يكون لكم قبله
وهو معسر فان ابانا رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول ليس لمسلم ان يعسر
مسلماً ومن انظر معسراً اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله واياكم ايتها العصابة
المرحومة المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم و
ساعة بعد ساعة فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله اقدر على التعجيل
له الى مضاعفة الخير في العاجل والاجل وانه من اخر حقوق الله قبله كان الله
اقدر على تاخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق نفسه فادّوا
الى الله حق ما رزقكم يطيب لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته
لكم الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها الا الله رب العالمين
وقال اتقوا الله ايتها العصابة وان استطعتم الا يكون منكم محرج الامام
فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح من اتباع الامام
المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته واعلموا
انه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك

عند

عند الامام احرج الامام الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه من
المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته فاذا لعنهم
لاحراج اعداء الله الامام صارت لعنته رحمة من الله عليهم وصارت
اللعنة من الله ومن الملائكة ورسله على اولئك واعلموا ايتها العصابة
ان السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل وقال من سره ان يلقى
الله وهو مؤمن حقاً حقاً فليتول الله ورسوله والذين امنوا وليبرأ
الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله
من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
حسن اولئك رفيقاً فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم و
فضلهم ومن سره ان يتم الله له ايمانه حتى يكون مؤمناً حقاً حقاً فليتق
الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته وولاية
رسوله وولاية ائمة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله
قرضاً حسناً واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء
مما فسر مما حرم الله الا وقد دخل في جملة قوله فمن دان الله فيما بينه
وبين الله مخلصاً لله ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله
في حزبه الغالبين وهو من المؤمنين حقاً واياكم والاصرار على شيء
مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون الى هيهنا رواية قاسم ابن الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا

شيا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا الله
ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
واعلموا انه انما امر ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى عما نهى عنه فمن اتبع
امره فقد اطاعه وقد ادرك كل شيء من الخير عنده ومن لم ينته عما نهى الله
عنه فقد عصاه فان من مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار
واعلموا انه ليس بين الله وبين احد من خلقه كلهم الا طاعتهم له فاجتهدوا
في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا قوة الا بالله
وقال وعليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام
هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم ومن لم يسلم
فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه
من اطاع الله فقد ابلغ الى نفسه في الاحسان واياكم ومعاصي الله ان تركبوها
فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة الى نفسه وليس
بين الاحسان والاساءة منزلة فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة
ولاهل الاساءة عند ربهم النار فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه
واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين
عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق الله
لم يصب رضا الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة امره من آل
محمد صلوات الله عليهم ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضلا
عظم ولا صغر واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون

ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه صح

عظم او صغر

وان

وان الله قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار ولن تجد لهم نصيرا ولا يفرقن احد منكم الزم الله قلبه طاعته وخشيته
من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق ولم يجعله من اهلها فان من لم
يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن وان
لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدائع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون
ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين
الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوى
اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء
كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون
سواء ثم نهى الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا
فلا يهولنكم ولا يردنكم عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين
الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة بالتي هي احسن فيما بينكم
وبينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم لا يحل لكم
ان تظهروهم على اصول دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم
عليه ورفعوه عليكم وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون
ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم
وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة
اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم تعرفوا
وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن

اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وامامكم ودينكم
الذى تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا
مهلا يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله وامر من امركم الله بطاعته فيغير الله
ما بكم من نعمة احبوا فى الله من وصف صفتكم وابغضوا فى الله من خالفكم
وابذلوا مودتكم ونصيحتكم ولا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها
وبغاكم الغوائل هذا ادبنا ادب الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه
وراء ظهوركم ما وافق هداكم اخذتم به وما وافق هواكم اطرحتموه ولم تأخذوا
واياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبدا لم يبتل بالتجبر على الله الا تجبر
على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
اجارنا الله واياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا ولا لكم الا بالله وقال ان العبد
اذا كان خلقه الله فى الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه
الشر ويباعده عنه ومن كره الله اليه الشر وباعده عنه عافاه الله من الكبر ان
يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه
وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب
مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس
والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها فى شئ وان العبد اذا كان الله
خلقه فى الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه
منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلى بالكبر والجبرية فقسا قلبه
وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره
وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصى الله وابغض طاعته واهلها

فبعدا

فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا
حول ولا قوة الا بالله صبروا النفس على البلاء فى الدنيا فان تتابع البلاء
فيها والشدة فى طاعة الله وولايته وولاية من امر بولايته خير عاقبة
عند الله فى الاخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة
عيشها فى معصية الله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته فان الله
امر بولاية الائمة الذين سماهم فى كتابه فى قوله وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله عن ولايتهم
وطاعتهم وهم ائمة الضلالة الذين قضى الله ان يكون لهم دول فى الدنيا
على اولياء الله الائمة من آل محمد يعملون فى دولتهم بمعصية الله ومعصية
رسوله صلى الله عليه وآله ليحق الله عليهم كلمة العذاب وليتم ان تكونوا
مع نبى الله محمد صلى الله عليه وآله والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم
فى كتابه مما ابتلى به انبياءه واتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله ان يعطيكم
الصبر على البلاء فى السراء والضراء والشدة والرخاء مثل الذى اعطاهم واياكم
ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدى الصالحين ووقارهم وسكينتهم
وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم
لله فى العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة
الصالحين قبلكم واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح الله
صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه
عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان
مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا

وكله الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد
قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك
عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار
ما جرى على لسانه من الحق الذى لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه
العمل به حجة عليه فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان
يجعل السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم
منقلب الصالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن سره
ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله
عليه فى طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله
ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد
ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه
فى النار والحمد لله رب العالمين صحيفة على بن الحسين عليهما السلم و
كلامه فى الزهد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابراهيم
عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابى
حمزة كان على بن الحسين عليهما السلم اذا تكلم فى الزهد ووعظ ابكى من
بحضرته قال ابو حمزة وقرات صحيفة فيها كلام زهد من كلام على بن الحسين
عليهما السلم وكتبت ما فيها ثم اتيت على بن الحسين عليهما السلم فعرضت ما
فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها بسم الله الرحمن الرحيم

كفانا

8

كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغى الحاسدين وبطش الجبارين
ايها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة فى
هذه الدنيا المائلون اليها المفتتنون بها المقبلون عليها وعلى حطامها
الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما
زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا الى ما فى هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار
ومنزل استيطان والله ان لكم مما فيها عليها دليلا وتنبيها من تصريف
ايامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها باهلها انها لترفع الخميل
وتضع الشريف وتورد اقواما الى النار غدا ففى هذا معتبر ومختبر
وزاجر لمنتبه ان الامور الواردة عليكم فى كل يوم وليلة من مظلمات
الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان
ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود
الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم الله فليس يعرف تصرف
ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من عصم الله ونهج سبيل الرشد
وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر و
اتعظ بالصبر فازدجر وزهد فى عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها
ورغب فى دائم نعيم الاخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحيوة
مع القوم الظالمين نظر الى ما فى الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وابصر
حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك فلقد لعمرى استدبرتم
الامور الماضية فى الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك
فيما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغى والفساد

فى الارض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا الى طاعة الله وطاعة
من هو اولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة
والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم
قط عن معصية الله الا الى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا
ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل الا الفان مؤتلفان
فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم
واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله
من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا مما فى هذه الدنيا بمعصية الله
واشتغلوا فى هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا
لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فان ذلك اقل للتبعة وادنى من العذر
وارجى للنجاة وقدموا امر الله وطاعة من اوجب الله طاعته بين يدى
الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت
من زهرة الدنيا بين يدى الله وطاعته وطاعة اولى الامر منكم واعلموا
انكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا
وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة
والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس الا باذنه واعلموا
ان الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر
مستحق ولا يعذر غير معذور له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء
بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا من اصلاح انفسكم
وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم فيما فرط

بالامس فى جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله
وتوبوا الى الله فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون
واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين
احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا انه من خالف
اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولى الله
كان فى نار تلتهب تاكل ابدانا قد غابت عنها ارواحها و
غلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا
احياء لوجدوا مضض حر النار فاعتبروا يا اولى الابصار
واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة
الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون فانتفعوا
بالعظة وتادبوا باداب الصالحين احمد بن محمد بن احمد الكوفى و
هو العاصمى عن عبد الواحد بن الصواف عن محمد بن اسمعيل
الهمدانى عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام
يوصى اصحابه ويقول اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب
الراجى وثقة الهارب اللاجى واستشعروا التقوى شعارا
باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحيوة وتسلكوا
به طريق النجاة انظروا فى الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فانها
تزيل الثاوى الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما ولى
فادبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء
والبقاء منها الى فناء فسرورها مشوب بالحزن والبقاء

فيها الى الضعف والوهن فهى كروضة اغتم مرعاها واعجبت من
يراها عذب شربها طيب تربتها تمج عروقها الثرى وتنطف
فروعها الندى حتى اذا بلغ العشب ابانه واستوى بنايته هاجت
ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله هشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا انظروا فى الدنيا فى
كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم خطبة لامير المؤمنين عليه السلام
وهى خطبة الوسيلة محمد بن على بن معمر عن محمد بن على بن عكاية
التميمى عن الحسين بن النضر الفهرى عن ابى عمرو الاوزاعى عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابى جعفر عليه السلم فقلت
يا بن رسول الله قد ارمضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها فقال
يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اى
جهة تفرقوا قلت بلى يا بن رسول الله قال فلا تختلف اذا
اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله
صلى الله عليه واله فى ايامه يا جابر اسمع وع قلت اذا شئت
قال اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين
عليه السلم خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول
الله صلى الله عليه واله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتاليفه
فقال الحمد لله الذى منع الاوهام ان تنال الا وجوده و
حجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل
هو الذى لا يتفاوت فى ذاته ولا يتبعض بتجزية العدد فى

كماله

كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها
لا على وجه الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها
وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه
ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل
نفى العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره
علوا كبيرا نحمده بالحمد الذى ارتضاه من خلقه واوجب قبوله
على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان
العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه
وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبا
لشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة اكثروا
من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله
عليه واله وسلم تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من
الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من
الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية
ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة
من الرضا بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على
بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوء خفض الدعة و
الرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد

آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داعي الحرمان
والبغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب رب
طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة
تؤل الى الخسران الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب
فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب
للمؤمن ايها الناس انه لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم
ولا حسب ابلغ من الادب ولا نسب اوضع من الغضب ولا
جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ
احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس من
نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن برزق الله لم
ياسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر
لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات
بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برايه ضل ومن
استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه على الناس
شتم ومن خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز ايها الناس
انه لا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ
ابلغ من النصح ولا عقل كالتدبر ولا عبادة كالتفكر ولا
مظاهرة اوثق من المشاورة ولا وحشة اشد من العجب ولا
ورع كالكف عن المحارم ولا حلم كالصبر والصمت ايها الناس
في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير

حاكم يفصل بين الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع
يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشياء وامير يامر بالحسن
وواعظ ينهى عن القبيح ومعز تسكن به الاحزان وحاضر تجلى
به الضغائن ومونق تلتذ به الاسماع ايها الناس انه لا
خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل واعلموا
ايها الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن
لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن
يهن لا يوقر ومن لا يوقر يتوبخ ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه
في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم
يعط قاعدا منع قائما ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن يغلب
بالجور يغلب ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر
ومن تكبر حقر ومن لا يحسن لا يحمد ايها الناس ان المنية
قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب
والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من النظر والدهر
يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان
عليك فاصبر فبكلاهما تمتحن وفي نسخة وكلاهما ستختبر
ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة
واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان
هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله
الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد

بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وفي نسخة اخذته الغرة وان جددت له نعمة اخذته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وفي نسخة جهده البكاء وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس انه من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله رأس ومن كثر حلمه نبل ومن فكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس لو ان الموت يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستأنف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برايه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطا ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم جواهر

الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه وقد اوجب الدهر شكره على من نال سؤله وقل ما ينصفك اللسان في نشر قبيح او احسان ومن ضاق خلقه مله اهله ومن نال استطال وقل ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق كم من عاكف على ذنبه في آخر ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه وانح القصد من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن وفي خلاف النفس رشدك من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد الاوان مع كل جرعة شرقا وان في كل اكلة غصصا لا تنال نعمة الا بزوال اخرى ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار يتنازعان وفي نسخة اخرى يتسارعان في هدم الاعمار يا ايها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم ان من الكرم لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام اياك والخديعة فانها من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب من قريب سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار الا ومن اسرع في المسير ادركه المقيل

استرعورة اخيك كما تعلمها فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك
عدوك من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه من
خاف ربه كف ظلمه وفي نسخة من خاف ربه كفي عذابه ومن لم يزع في كلامه
اظهر فخره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من الفساد
اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات
وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب
والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل
نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية وعند تصحيح الضمائر
تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية من الفساد
اشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب
جوهرة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجان
~~الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة~~ ادهى العرب ايها الناس ان الله
عز وجل وعد نبيه محمدا صلى الله عليه واله الوسيلة ووعده الحق ولن
يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة ذوائب
الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة
حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى
مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى
مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله صلى الله
عليه واله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله
ريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره

الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان
ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا
على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل
النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا و
عجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله
عليه واله غمامة بسطة البصر ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى
لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي العربي ومن كفر به فالنار موعده وعن
يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه واله ظلمة ياتي منها النداء
يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي الامي الذي له الملك
الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص
لهما والاقتداء بنجومهما فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم
وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا
اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام
الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون
وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا امته بالمرسل
الوارد من بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه واله وموصيا
قومه باتباعه ومحليه عند قومه ليعرفوه بصفته وليتبعوه على شريعته
ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك او ضل بعد وقوع الاعذار
والانذار عن بينة وتعيين حجة فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود
من الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصائبهم

وبجابيها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا
رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه واله لان الله ختم
به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله
بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه
الا بطاعته وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته
فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه
وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض
على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه واله
محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي
عنه والاعراض عنه محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار
وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان
له فان الله تبارك وتعالى اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وافنى
بسيفي جحاده وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه
على المجرمين وشد بي ازر رسوله واكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني
باحكامه واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته فقال وقد
حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا
مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله
نطق الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون

اخا موسى لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضى نبوة ولكن كان
ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث
يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين وقوله صلى الله
عليه واله حين تكلمت طائفة فقالت نحن موالي رسول الله صلى
الله عليه واله فخرج رسول الله صلى الله عليه واله الى حجة الوداع
ثم صار الى غدير خم فامر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي
حتى رئي بياض ابطيه رافعا صوته قائلا في محفله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكانت
على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عز
وجل في ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكانت ولايتي كمال الدين
ورضا الرب جل ذكره وانزل الله تبارك وتعالى اختصاصا
لي وتكرما نحلنيه واعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى
الله عليه واله منحنيه وهو قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق
الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين في مناقب لو ذكرتها لعظم بها
الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان
ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها
جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان
في دورهما ويبرء كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه
اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين

وفيه ذكر البحيرة كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه اى شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتى وان مات فذكى فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هى ابنة السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة نهاية

فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتنى لم اتخذك خليلا لقد اضللتنى
عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر
الذى عنه ضل والسبيل الذى عنه مال والايمان الذى به كفر والقرآن
الذى اياه هجر والدين الذى به كذب والصراط الذى عنه نكب ولئن
رتعا فى الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من
النار لهما على شر ورود فى اخيب وفود والعن مورود يتصارخان
باللعنة ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من
مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون
لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون
لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام
عامهين عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد ومهطعين الى البعاد
قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها
جهالة وانفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم
رأفة واسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتأييدا
لمن صدقه فتبوؤوا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم
القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابرة وطوايفها وصاروا
اهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف
واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان واولجناهم باب الهدى و
ادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا فى
العالمين وابدت لهم ايام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد

ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة
حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه لم يك
ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على
الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب
وردموا الباب وفلوا الدار وغيروا آثار الرسول صلى الله عليه وآله
ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه
بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابى
قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختاره الرسول
عليه وآله السلام لمقامه وان مهاجر آل ابى قحافة خير من المهاجرى
الانصارى الربانى ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة
زور وقعت فى الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول
صلى الله عليه وآله فلما كان من امر سعد بن عبادة ما كان رجعوا
عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف
~~كان رسول الله عليه وآله مضى ولم يستخلف~~ وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور فى الاسلام
وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد التالون غب ما اسسه
الاولون ولئن كانوا فى مندوحة من المهل وشفاء من الاجل
وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال
وادراك من الامل فقد امهل الله عز وجل شداد بن عاد وثمود
بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم

بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها ليذكروا الآء الله و
ليعترفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا عن الاستكبار فلما بلغوا
المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فمنهم من
حُصب لهم ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم
من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب
اجله لو كُشف لك عما هوى اليه الظالمون وآل اليه الاخسرون
لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون واليه صائرون الا
واني فيكم ايها الناس كهرون في آل فرعون وكباب حطة في بني
اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق
الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الآكل
ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا في
الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته
وحاد عن نوره واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم
العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك
الا جزاء اقترافه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا
بما يوعدون يوم يأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي
ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى اخر السورة

خطبة الطالوتية بالمدينة محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي

قال حدثنا عبد الله ابن ايوب الاشعري عن عمرو الاوزاعي عن
عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابي الهيثم بن التيهان ان
امير المؤمنين عليه السلم خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله الذي
لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكانه كيف
ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه
مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون
شيئا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه
كان الها حيا بلا حيوة ومالكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا بعد
انشائه للكون وليس يكون لله كيف ولا اين ولا حد يعرف ولا شيء
يشبهه ولا يهرم لطول بقائه ولا يضعف لذعرة ولا يخاف كما تخاف خليقته من
شيء ولكن سميع بغير سمع وبصير بغير بصر وقوي بغير قوة من خلقه
لا يدركه حدق الناظرين ولا يحيط بسمعه سمع السامعين اذا
اراد شيئا كان بلا مشورة ولا مظاهرة ولا مخابرة ولا يسأل احدا
عن شيء من خلقه اراده لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ الرسالة وانهج الدلالة صلى الله
عليه واله وسلم ايها الامة التي خُدعت فانخدعت وعرفت خديعة
من خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهواءها وضربت
في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدعت عنه والطريق

الواضح فتنكبتموه اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم
من معدنه وشربتم الماء بعذوبته وادخرتم الخير من موضعه واخذتم
الخير من موضعه واخذتم الطريق من واضحه وسلكتم من الحق
نهجه لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام واضاء لكم الاسلام
فاكلتم رغدا وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد
ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت
عليكم ابواب العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم في دينكم فافتيتم
في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم وتركتم الائمة فتركوكم
فاصبحتم تحكمون باهوائكم اذا ذكر الامر سالتم اهل الذكر فاذا افتوكم
قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه رويدا
عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجرمتم وما
اجتلبتم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم اني صاحبكم
والذي به امرتم واني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة
ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم فعن قليل رويدا ينزل بكم
ما وعدتم وما نزل بالامم قبلكم وسيسئلكم الله عز وجل عن ائمتكم
معهم تحشرون والى الله عز وجل غدا تصيرون اما والله لو كان لي عدة
اصحاب طالوت او عدة اهل بدر وهم اعدادكم لضربتكم بالسيف
حتى تؤلوا الى الحق وتنيبوا للصدق فكان ارتق للفتق وآخذ
بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين ثم خرج من
المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة فقال والله لو ان لي

رجالا

رجالا لا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن
اكلة الذبان عن ملكه فلما امسى بايعه ثلثمائة وستون رجلا على
الموت فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اغدوا بنا الى احجار الزيت
محلقين وحلق امير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقا الا
ابوذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان
في آخر القوم فرفع يده الى السماء فقال ان القوم استضعفوني
كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن
وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء توفني مسلما والحقني
بالصالحين اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة والمزدلفة
والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الى النبي الامي لاوردت المخالفين
خليج المنية ولارسلت عليهم شآبيب صواعق الموت وعن قليل
سيعلمون عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير
وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد
ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق
عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت
فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم
الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف
يكرم الشباب ا قال قلت هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال

فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك
فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له
الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله
عليه السلم الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم
به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون
وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى صلى الله عليه لما استبان
لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا
اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون و
ذريتهما عليهما السلم فاوحى الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم
هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت
موسى صلى الله عليه الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى
نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة
وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه
واله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من
اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم
والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله عز وجل بما انتم عليه يوم القيمة
لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله ملائكة
يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق
في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله

يسبحون

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم
دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم
لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول
جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد
لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد
بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال
يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد
لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال عز
وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون
وشيعتنا هم اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد
من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلم
وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلم
وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني

قال لقد ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد
قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه
فقال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا
الا الائمة عليهم السلم وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت
جعلت فداك زدنى قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه واله في الاية
النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون
فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدنى قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم
في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم
صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون
وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدنى قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها
بخير الا وهى فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت تذكر اهلها
بشر ولا تسوق الى النار الا وهى في عدونا ومن خالفنا فهل
سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدنى قال يا ابا محمد ليس على

ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك براء يا ابا محمد
فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبى حديث ابى عبد الله عم
مع المنصور في موكبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه
وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير جميعا عن محمد بن ابى حمزة عن
حمران قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم وذكر هولاء عنده وسوء حال
الشيعة عندهم فقال انى سرت مع ابى جعفر المنصور وهو في موكبه وهو على
فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وانا على حمار الى جانبه فقال
لى يا ابا عبد الله قد كان ينبغى لك ان تفرح بما اعطانا الله من
القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك احق بهذا الامر منا
واهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ومن رفع هذا اليك
عنى فقد كذب فقال لى اتحلف على ما تقول قال فقلت ان الناس
سحرة يعنى يحبون ان يفسدوا قلبك على فلا تمكنهم من سمعك
فانا اليك احوج منك الينا فقال لى تذكر يوم سالتك هل لنا ملك
فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة
من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام فعرفت
انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فانى لم
اخصك بهذا انما هو حديث رويته لعل غيرك من اهل بيتك ان
يتولى ذلك فسكت عنى فلما رجعت الى منزلى اتانى بعض موالينا
فقال جعلت فداك والله لقد رايتك في موكب ابى جعفر وانت على
حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يكلمك كانك تحته فقلت بينى

وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى
به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدما
في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه على حمار فدخلني من ذلك
شك حتى خفت على ديني ونفسي قال لو رايت من كان حولي وبين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته ما هو فيه فقال لي
الان سكن قلبي ثم قال الى متى هولاء يملكون او متى الراحة منهم فقلت
اليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا
الامر اذا جاء كان اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز
وجل وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت او جهد اهل الارض
ان يدخلوهم اشد ما هم فيه من الاثم لم يقدروا ولا يستفزنك الشيطان
فان العزة لله ولرسوله وللمومنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا
تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا
في زمرتنا فاذا رايت الحق قد مات وذهب اهله ورايت الجور قد
شمل البلاد ورايت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه
على الاهواء ورايت الدين قد انكفى كما ينكفى الماء ورايت اهل الباطل
قد استعلوا على اهل الحق ورايت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر
اصحابه ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
ورايت المومن صامتا لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب ولا يرد
عليه كذبه وفريته ورايت الصغير يستحقر الكبير ورايت الارحام
قد تقطعت ورايت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه

قوله ورايت الغلام يعطي ما يعطي المراة ورايت النساء يتزوجن بالنساء
ورايت الثناء قد كثر ورايت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى
ولا يوخذ على يديه ورايت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المومن فيه من
الاجتهاد ورايت الجار يوذي جاره وليس له مانع ورايت الكافر
فرحا لما يرى في الارض من الفساد ورايت الخمور تشرب علانية ويجتمع
عليها من لا يخاف الله عز وجل ورايت الآمر بالمعروف ذليلا ورايت
الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورايت اصحاب الآيات يحقرون و
يحتقر من يحبهم ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا ورايت
بيت الله قد عطل ويومر بتركه ورايت الرجل يقول ما لا يفعله ورايت
الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء ورايت الرجل معيشته من
دبره ومعيشة المراة من فرجها ورايت الناس يتخذون المجالس كما يتخذ
الرجال ورايت التانيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب و
امتشطوا كما تمتشط المراة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم
وتنوفس في الرجل وتغاير عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من
المومن وكان الربا ظاهرا لا يعير واكل الزنا تمتدح به النساء ورايت
المراة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورايت اكثر الناس وخير بيت
من يساعد النساء على فسقهن ورايت المومن محزونا محتقرا ذليلا
ورايت البدع والزنا قد ظهر ورايت الناس يعتدون بشاهد الزور
ورايت الحرام يحلل ورايت الحلال يحرم ورايت الدين بالراي و
عطل الكتاب واحكامه ورايت الليل لا يستخفى به من الجراة على الله

ورايت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورايت العظيم من المال ينفق
في سخط الله جل وعز ورايت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون
اهل الخير ورايت الولاة يرتشون في الحكم ورايت الولاية قبالة
لمن زاد ورايت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورايت الرجل يقتل
على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله
ورايت الرجل يعير على اتيان النساء ورايت الرجل ياكل من كسب امراته
من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المراة تقهر زوجها وتعمل ما لا
يشتهي وتنفق على زوجها ورايت الرجل يكري امراته وجاريته
ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله عز وجل
كثيرة على الزور ورايت القمار قد ظهر ورايت الشراب يباع ظاهرا ليس
عليه مانع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهي
قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورايت
الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورايت اقرب الناس من
الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يزور
ولا يقبل شهادته ورايت الزور من القول يتنافس فيه ورايت
القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل
ورايت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورايت الحدود قد عطلت
وعمل فيها بالاهواء ورايت المساجد قد زخرفت ورايت اصدق
الناس عند الناس المفتري الكذب ورايت الشر قد ظهر والسعي
بالنميمة ورايت البغي قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها

الناس

الناس بعضهم بعضا ورايت طلب الحج والجهاد لغير الله ورايت
السلطان يذل للكافر المؤمن ورايت الخراب قد اديل من العمران
ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورايت سفك الدماء
يستخف بها ورايت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه
بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الامور ورايت الصلوة قد
استخف بها ورايت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورايت
الميت ينشر من قبره ويؤذى ويباع اكفانه ورايت الهرج قد كثر ورايت
الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورايت
البهايم تنكح ورايت البهايم تفرس بعضها بعضا ورايت الرجل يخرج
الى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورايت قلوب الناس
قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورايت السحت قد
ظهر يتنافس فيه ورايت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورايت
الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورايت الناس
مع من غلب ورايت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح
ويعظم ورايت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا
يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورايت المعازف ظاهرة في
الحرمين ورايت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويامر بالمعروف
وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا
عنك موضوع ورايت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون
باهل الشرور ورايت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه

احد ورايت الميت يهزا به فلا يفزع له واحد ورايت كل عام
يحدث فيه من الشر والبدعة اكثر مما كان ورايت الخلق
والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورايت المحتاج يعطى على الضحك
به ويرحم لغير وجه الله ورايت الآيات في السماء لا احد يفزع
لها ورايت الناس يتسافدون كما يتسافد البهايم لا ينكر احد
منكرا تخوفا من الناس ورايت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة
الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورايت العقوق قد ظهر واستخف
بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان
يفترى عليهما ورايت النسا قد غلبن على الملك وغلبن على
كل امر لا يوتى الا ما لهن فيه هوى ورايت ابن الرجل يفترى
على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورايت الرجل اذا
مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال
او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان
ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره واذا رايت السلطان يحتكر
الطعام ورايت اموال ذوى القربى تقسم في الزور ويتقامر
بها ويشرب بها الخمور ورايت الخمر يتداوى بها وتوصف
للمريض ويستشفى بها ورايت الناس قد استووا في ترك الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر وترك التدين به ورايت رياح
المنافقين واهل النفاق دايمة ورياح اهل الحق لا تحرك
ورايت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر ورايت المساجد

مختشية

مختشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم
اهل الحق ~~لا تحرك ورايت الاذان اهل الحق~~ ويتواصفون
فيها شراب المسكر ورايت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل
ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقى وخيف وترك لا
يعاقب ويعذر بسكره ورايت من اكل اموال اليتامى يحدث
بصلاحه ورايت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله و
رايت الولاة يايتمنون الخونة للطمع ورايت الميراث قد
وضعته الولاة لاهل الفسوق والجراة على الله ياخذون
منهم ويخلونهم وما يشتهون ورايت المنابر يؤمر عليها
بالتقوى ولا يعمل القايل بما يامر ورايت الصلوة قد
استخف باوقاتها ورايت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه
الله وتعطى لطلب الناس ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم
لا يبالون بما اكلوا وما نكحوا ورايت الدنيا مقبلة عليهم و
رايت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى الله
عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل
وانما يمهلهم الله لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك
الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت
فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت
مما هم فيه من الجراة على الله عز وجل واعلم ان الله تعالى لا يضيع
اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين

علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه
قال ان موسى صلى الله عليه وآله ناجاه الله تبارك وتعالى فقال
له في مناجاته يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو لذلك
قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان
مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت قلبك بالخشية وكن خلق
الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في السماء
حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت
الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من
عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان
يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون
فاتهم نفسك على نفسك ولا تأتمن ولدك على دينك الا
ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل و
اغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن امامهم
في صلوتهم وامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت
عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما
كان في الاولين وبما هو كائن في الآخرين اوصيك يا موسى
وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم
صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن
بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في
كتابك انه مومن مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد
راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون ويكون
في زمانه ازل وزلزال وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد الامين
من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها
ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين
امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقايقهم ساعات
موقتات يؤدون فيها الصلوات اداء العبد الى سيده نا
نافلته فبه فصدق ومناهجه فاتبع فانه اخوك يا موسى انه
امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك
عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة
وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا
اسمه ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة فانا
معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت
كلماتي لاظهرن دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان
ولانزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث
الشيطان فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي
وملائكتي يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستذل الحقير
الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا
وعند تلاوته برحمتي طامعا واسمعني لذاذة التورية
بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري وذكر بي
من يطمئن الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحر

مسرتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من
ماء مهين من ارحام اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا
فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي ليس كمثلي
شيء وانا الحي الدايم لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خايفا
مشفقا وجلا عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم
بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني
بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم
الجهال محامدي وذكرهم الاي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون
في غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى اذا انقطع
حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي
مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي اولى بالذم ولا تتطاول
بكتابي على بني اسرايل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا
وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى متى ما دعوتني
ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان منك السما تسبح
لي وجلا والملايكة من مخافتي مشفقون والارض تسبح
لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلوة
الصلوة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق والحق
بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني
لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة
الارحام فاني انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها

فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان
في معاد الاخرة وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها و
كذلك افعل بمن ضيع امري يا موسى اكرم السايل اذا اتاك
برد جميل او اعطا يسير فانه ياتيك من ليس بانس
ولا جان ملايكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما
اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع
واهتف بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعا السيد
مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك و
على اباءك الاولين يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرح
بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال
كثرة الذنوب الارض مطيعة والسما مطيعة والبحار مطيعة
وعصياني شقا الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان
اتي بالشدة بعد الرخا وبالرخا بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك
وملكي دايم قايم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض
ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف
لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة يا موسى
اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات و
خفني ولا تخف غيري الي المصير يا موسى ارحم من هو
اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا موسى

ان ابنى ادم تواضعا فى منزلة لينا لابيهما من فضلى ورحمتى
فقرّبا قربانا ولا اقبل الا من المتقين وكان من شانهما ما قد
علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير ياموسى
ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك
من الشهوات ياموسى عجّل التوبة واخّر الذنب وتان فى
المكث بين يدى فى الصلوة ولا ترج غيرى اتخذنى جنة
للشدائد وحصنا لملمات الامور ياموسى كيف تخشع
لى خليقة لا تعرف فضلى عليها وكيف تعرف فضلى عليها
وهى لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهى لا تؤمن به وكيف تؤمن
به وهى لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهى قد قنعت
بالدنيا واتخذتها ماوى وركنت اليها ركون الظالمين
ياموسى نافس فى الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر
لكل مفتون ياموسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم
واكثر ذكرى بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم
فان الخطايا موعدها النار ياموسى اطب الكلام لاهل
الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا
وجدّ معهم يجدّون معك ياموسى الموت لاقيك لا محالة
فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد ياموسى ما اريد به
وجهى فكثير قليله وما اريد به غيرى فقليل كثيره ان
اصلح ايامك الذى هو امامك فانظر اى يوم هو واعدّ له

الجواب

الجواب فانك موقوف ومسؤل وخذ موعظتك من الدهر
واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شئ فان
فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكى يكون اطمع لك فى الاخرة
لا محالة فان ما بقى من الدنيا كما ولّى منها وكل عامل يعمل
على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يابن عمران لعلك تفوز
غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون ياموسى الق كفيك
ذلا بين يدى كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا
فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين ياموسى
سلنى من فضلى ورحمتى فانهما بيدى لا يملكهما احد غيرى
وانظر حين تسالنى كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل
جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى ياموسى طب نفسا عن
الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك
ولدار الظالمين الا العامل فيها بالخير فانها نعم الدار
ياموسى ما امرك به فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ
حقايق التورية الى صدرك وتيقظ بها فى ساعات
الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه
وكرا كوكر الطير ياموسى ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم
لبعض فكل مزين لهم له ما هو فيه والمؤمن من زينت
له الاخرة فهو ينظر اليها ما يفتر قد حالت شهوتها بينه
وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب

السابق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا فطوبى له لو قد
كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب
للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الدائم لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق
وبلعسة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امري رشاد يا موسى اذا رايت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت لي عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى
ما عمر وان طال يذم اخره وما ضرك ما زوى عنك اذا حمدت مغبته يا موسى
صرح الكتاب اليك صراحا بما انت اليه صاير فكيف ترقد على هذا العيون
ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة و
التتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون يا موسى مر عبادي
يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين مجيب المضطرين واكشف
السوء وابدل الزمان واتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغني الفقير
وانا الدائم العزيز القدير فمن لجاء اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب
الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما
انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسالوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها
احد غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين
ومستغفر للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان
الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك
مبتداه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم اسئلك ما يؤذيك ثقله ولا
حمله انما سالتك ان تدعوني فاجيبك وان تسالني فاعطيك وان

تتقرب الي بما مني اخذت تاويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض
فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا
عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا
تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم
رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة
الواحدة الهلاك لا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع
دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد
الليل يمحو النهار وكذلك السيئة تمحو الحسنة وعشوة الليل تاتي على ضوء
النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة الجليلة فتسودها
علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد
الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحابنا به قال قرات
جوابا من ابي عبد الله عليه السلم الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى
الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه
من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن
من العقوبة من ذنبه فان الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده
الا بطاعته ان شاء الله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن عيثم بن اشيم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج
النبي صلى الله عليه واله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا
فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال
رسول الله صلى الله عليه واله انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما

بحفتر من الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما
مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلم وقال يا محمد ان الله عز
وجل اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق
مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك
سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة
عمك سيد الشهداء وجعفر بن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة
حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله
الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين ع سهل بن زياد عن محمد
بن سليمان الديلمي المصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له قول الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال
ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله هو الناطق
بالكتاب قال الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت
جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل
على محمد ولكنه فيما حرف من كتاب الله جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه
عن ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل
والشمس وضحاها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه واله به اوضح الله
عز وجل للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذلك امير المومنين
عليه السلم تلا رسول الله صلى الله عليه واله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت
والليل اذا يغشاها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون
آل الرسول صلى الله عليهم وجلسوا مجلسا كان آل الرسول صلى الله عليهم

اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال
والليل اذا يغشاها قال قلت والنهار اذا جليها قال ذلك الامام
من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسال عن دين رسول الله
صلى الله عليه واله فيجليه لمن ساله فحكى الله عز وجل قوله والنهار
اذا جليها سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت
هل اتيك حديث الغاشية قال يغشيهم القايم بالسيف قال قلت
ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال
تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة نار جهنم سهل عن
محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تبارك
وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى
وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير
ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول
الله صلى الله عليه واله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال
هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى
قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا
بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ
ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم
هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هولاء
ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت علي بن ابراهيم عن ابيه عن

ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدى قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم
منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسألون قال اذا قام القائم وبعث الى بنى امية بالشام هربوا الى الروم
فيقول لهم الروم لا ندخلنكم حتى تتنصروا فيعلقون فى اعناقهم الصلبان
فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح
فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم
اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها فيقولون يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين
بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموى صاحب نهر سعيد
بالرحبة رسالة ابى جعفر عليه السلام محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمد الاشعرى عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر عليه السلام
الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانى اوصيك بتقوى الله
فان فيها السلامة من التلف والغنيمة فى المنقلب ان الله عز وجل
يقى بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلى بالتقوى عنه
عماه وجهله وبالتقوى نجى نوح ومن معه فى السفينة وصالح
ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك
العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك

الفضيلة

الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم فى الكتاب
من المثلات حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم
على ما فرطوا وهم اهل الذم واعلموا ان الله تبارك وتعالى الحليم العليم
انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه و
انما يضل من لم يقبل منه هداه ثم امكن اهل السيئات من التوبة
بتبديل الحسنات دعا عباده فى الكتاب الى ذلك بصوت رفيع
لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل
الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا و
عدلا فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم
اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين
نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا
حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم
للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب
ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى
وغيروا عرى الدين ثم ورثوه فى السفه والصبا فالامة يصدرون
عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى وعليه يردون بئس للظالمين
بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب
الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة كذلك وفيهم
المجتهدون فى العبادة على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم
فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان فى الرسل ذكرى للعابدين ان

النبى من الانبياء كان يستكمل الطاعة ثم يعصى الله تبارك وتعالى
فى الباب الواحد فيخرج به من الجنة وينبذ به فى بطن الحوت ثم لا
ينجيه الا الاعتراف فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا والتشبيه
بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف
اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده
فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم
دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك فى طبع وطمع لا يزال يسمع
صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير يصبر منهم العلماء على الاذى
والتعنيف ويعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء فى انفسهم
خانة ان كتموا النصيحة ان راوا تائها ضالا لا يهدونه او ميتا لا
يحيونه فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق
فى الكتاب ان يامروا بالمعروف وبما امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه
وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان
على الاثم والعدوان فالعلماء من الجهال فى جهد وجهاد وان
وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذى تركوا قالوا خالفت وان
اعتزلوهم قالوا فارقت وان قالوا هاتوا برهانكم على ما تحدثون
قالوا نافقت وان اطاعوهم قالوا عصيت الله عز وجل فهلك جهال
فيما لا يعلمون اميون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف
ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون اولئك اشباه الاحبار والرهبان
قادة فى الهوى سادة فى الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة

والهدى

والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى يقولون ما كان
الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول الله
صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة
ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشى الناس
ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى وداع الى
النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان اوليائه وكثر
خيله ورجله وشارك فى المال والولد من اشركه فعمل بالبدعة وترك بالبدعة
الكتاب والسنة ونطق اولياء الله بالحجة واخذوا بالكتاب
والحكمة فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق واهل الباطل وتخاذل
وتهاون اهل الهوى وتعاون اهل الضلالة حتى كانت الجماعة
مع فلان واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم
راى العين نجبا والزمهم حتى ترد اهلك فان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الى ههنا
رواية الحسين وفى رواية الحسين وفى رواية محمد بن يحيى زيادة
لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليهم فان دونهم عسف
من اهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضى ثم تصير الى رخاء
ثم اعلم ان اخوان الثقة ذخاير بعضهم لبعض ولولا ان تذهب
بك الظنون عنى لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت
لك اشياء من الحق كتمتها ولكنى اتقيك واستبقيك وليس
الحليم الذى لا يتقى احدا فى مكان التقوى والحلم لباس العالم

فلو تعزّن منه والسلام [illegible] اليه محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال
كتب ابو جعفر عليه السلم الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى
الله رضاه فقبلت لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب
ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف الا في
عباد غرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم
به من المنكرات وكان يقال لا يكون المومن مومنا حتى يكون ابغض
الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا
فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله وايانا من ذلك لقربت
على بعد منزلتك واعلم رحمك الله انا لا ننال محبة الله الا ببغض
كثير من الناس ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير
لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل
من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون
معهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمك
الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم
يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل
لابليس قد احيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم
دون هلكة العباد ما احسن اثرهم على العباد واقبح اثار العباد
عليهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

عن

عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات
يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول
فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت
فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك
يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة
وعدة من قريش معهم فقالوا اما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم
فانزل الله على نبيه صلى الله عليه واله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا
بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني
اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض
يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد
هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل
الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم
قال له يا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لساير
قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب
والعجم فقال له النبي صلى الله عليه واله ليس ذلك الي ذلك الى الله
تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل

عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضّت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا نزل بها والله جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وعنه عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمن عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل فينسي الآخرة الا ان

الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدًا حساب ولا عمل وانما بدؤ وقوع الفتن من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا الا ان الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجتمعان فيجللان معًا فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد اتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الآخرة ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته وخاصته وشيعته فقال قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض

امامتی من کتاب الله وسنة رسول الله صلی الله علیه واله

ارایتم لو امرت بمقام ابراهیم علیه السلام فرددته الی الموضع الذی

وضعه فیه رسول الله صلی الله علیه واله ورددت فدك الی

ورثة فاطمة علیها السلم ورددت صاع رسول الله صلی الله علیه واله

کما کان وامضیت قطایع اقطعها رسول الله صلی الله علیه واله

لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر علیه السلم الی ورثته

وهدمتها من المسجد ورددت قضایا من الجور قضی بها و

نزعت نساء تحت رجال بغیر حق فرددتهن الی ازواجهن

واستقبلت بهن الحکم فی الفروج والاحکام وسبیت ذراری

بنی تغلب ورددت ما قسم من ارض خیبر ومحوت دواوین

العطایا واعطیت کما کان رسول الله صلی الله علیه واله یعطی بالسویة

ولم اجعلها دولة بین الاغنیاء والقیت المساحة وسویت بین

المناکح وانفذت خمس الرسول کما انزل الله عز وجل وفرضه ورددت

مسجد رسول الله صلی الله علیه واله الی ما کان علیه وسددت ما

فتح فیه من الابواب وفتحت ما سد منه وحرمت المسح علی الخفین

وحددت علی النبیذ وامرت باحلال المتعتین وامرت

بالتکبیر علی الجنایز خمس تکبیرات والزمت الناس الجهر

ببسم الله الرحمن الرحیم واخرجت من ادخل مع رسول الله

صلی الله علیه واله فی مسجده ممن کان رسول الله صلی الله

علیه واله اخرجه وادخلت من اخرج بعد رسول الله صلی الله

عليه

علیه واله ادخله وحملت الناس علی حکم القرآن وعلی الطلاق

علی السنة واخذت الصدقات علی اصنافها وحدودها

ورددت الوضوء والغسل والصلوة الی مواقیتها وشرایعها

ومواضعها ورددت اهل نجران الی مواضعهم ورددت سبایا

فارس وسایر الامم الی کتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه

واله اذا لتفرقوا عنی والله لقد امرت الناس ان لا یجتمعوا

فی شهر رمضان الا فی فریضة واعلمتهم ان اجتماعهم فی النوافل

بدعة فتنادی بعض اهل عسکری ممن یقاتل معی یا اهل الا

سلام غیرت سنة عمر ینهانا عن الصلوة فی شهر رمضان

تطوعا ولقد خفت ان یثوروا فی ناحیة جانب عسکری

ما لقیت من هذه الامة من الفرقة وطاعة ائمة الضلال

والدعاة الی النار واعطیت من ذلك سهم ذی القربی الذی

قال الله عز وجل ان کنتم امنتم بالله وما انزلنا علی عبدنا

یوم الفرقان یوم التقی الجمعان فنحن والله عنی بذی القربی

الذی قرننا الله بنفسه وبرسوله صلی الله علیه واله فقال

فلله وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن

السبیل فینا خاصة کیلا یکون دولة بین الاغنیاء منکم

وما اتیکم الرسول فخذوه وما نهیکم عنه فانتهوا واتقوا الله

فی ظلم آل محمد ان الله شدید العقاب لمن ظلمهم رحمة منه

لنا وغنا اغنانا الله به ووصی به نبیه صلی الله علیه واله

ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً اكرم الله رسوله صلى الله
عليه واله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس
فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا و
منعونا فرضاً فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا
بعد نبينا صلى الله عليه واله والله المستعان على من ظلمنا ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خطبة لامير المؤمنين عليه السلام
احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج
بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد
فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل
ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس
في دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب
معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا
كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه
ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا على سنة
من ال فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم
ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النظرة والسرور والامر والنهي
ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة
الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطاء هذه الفرق على

اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون بعمل
وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم
ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه
اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون
بجور ولن يزدادوا الا خطاء لا ينالون تقرباً ولن يزدادوا
الا بعداً من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم
لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي الامي صلى الله عليه واله
ونفوراً مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل
حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة
من وكله الله الى نفسه ورايه فهو مامون عند من يجهله غير
المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها
رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها
اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضاً وكيف يقتل
بعضها بعضاً المتشتتة غداً عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة
الفتح من غير جهته كل حزب منهم اخذ بغصن اينما
مال الغصن مال معه ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء
لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم
ثم يجعلهم ركاماً كركام السحاب ثم يفتح لهم ابواباً يسيلون
من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه
فارة فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله

في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من
قوم حقوق قوم ويمكّن من قوم في ديار قوم تشريدًا لبني امية
ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنًا وينقض
بهم طي الجنادل من ارم ويملؤ منهم بطنان الزيتون فو الذي
فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكاني اسمع صهيل خيلهم
وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين
في البلاد كما تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا او
الى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب
ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد
على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعًا ايها الناس
ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر
الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس
مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها
عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى صلى الله
عليه ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف
ما تاهت بنو اسرائيل ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي
مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى
الضلالة واحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم
وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء
الحرب لرسول الله صلى الله عليه واله ولعمري ان لو قد ذاب

ما في ايديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة
وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا
كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق
سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه واله فتداويتم من العمى
والصمم والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل
الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف
واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

خطبة لامير المؤمنين عليه السلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن علي بن رئاب عن يعقوب السراج عن ابي عبد الله عليه السلم
ان امير المؤمنين عليه السلم لما بويع بعد مقتل عثمن صعد
المنبر فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع
فوق كل منظر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدًا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا
للرسل الاولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيمًا فصلى الله
وملائكته عليه وآله اما بعد ايها الناس فان البغي يقود
اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله جل ذكره عناق
بنت آدم واول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها
جريبا من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعًا
في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عز وجل عليها
اسدًا كالفيل وذئبًا كالبعير ونسرًا مثل البغل فقتلوها

وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا
وامات هامان واهلك فرعون وقد قتل عثمن الا وان
بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه
واله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة
ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم
اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن
سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت
كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان الخطايا
خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار
الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها
فاوردتهم الجنة وفتحت لهم ابوابها ووجدوا ريحها وطيبها
وقيل لهم ادخلوها بسلام آمنين الا وقد سبقني الى هذا الامر
من لم اشركه فيه ومن لم اهبه له ومن ليست له توبة الا نبي
يبعث الا ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله اشرف منه
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم حق وباطل و
لكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق
فلربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل ولئن رد عليكم
امركم انكم سعداء وما علي الا الجهد واني لاخشى ان
تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي
الراي ولو اشاء لقلت عفى الله عما سلف سبق فيه الرجلان

وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحاه
وقطع راسه كان خيرا له شغل عن الجنة والنار امامه
ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه
ونبي اخذ الله بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجو و
مقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى
هي الجادة عليها باقي الكتاب وآثار النبوة هلك من
ادعى وخاب من افترى ان الله ادب هذه الامة
بالسيف والسوط وليس لاحد عند الامام فيهما هوادة
فاستتروا في بيوتكم واصلحوا ذات بينكم والتوبة من
ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن هلال بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال كان يقول ان احبكم الى الله عز وجل
احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم
فيما عند الله رغبة وان انجاكم من
عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله
وان اكرمكم على الله اتقيكم لله عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب
المحاملي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه

قال امير المؤمنين عليه السلام ليأتين على الناس زمان
يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف
قال فقيل له متى ذاك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلطن
النساء وسلطن الاماء وأمر الصبيان عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر العقبي
رفعه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان آدم لم يلد عبداً ولا امة وان الناس
كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم بعضاً فمن كان له بلاء
فصبر في الخير فلا يمن به على الله جل وعز الا وقد حضر شيء
ونحن مسوون فيه بين الاسود والاحمر فقال مروان
لطلحة والزبير ما اراد بهذا غيركما قال فاعطى كل واحد ثلثة
دنانير واعطى رجلاً من الانصار ثلثة دنانير وجاء بعد غلام
اسود فاعطاه ثلثة دنانير فقال الانصاري يا امير المؤمنين
هذا غلام اعتقته بالامس تجعلني واياه سواء فقال
اني نظرت في كتاب الله فلم اجد لولد اسمعيل على ولد
اسحق فضلاً حديث النبي صلى الله عليه وآله حين عرض الخيل
ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم وعلي بن ابراهيم عن ابيه
جميعا عن احمد بن النضر ومحمد بن يحيى عن محمد بن ابي القسم
عن الحسين بن ابي قتادة جميعا عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله

يعرض الخيل فمر بقبر ابي احيحة فقال ابو بكر [illegible] الله صاحب
هذا القبر فوالله ان كان ليصد عن سبيل الله ويكذب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خالد ابنه بل لعن
الله ابا قحافة فوالله ما كان يقري الضيف ولا يقاتل العدو
فلعن الله اهونهما على العشيرة فقدا فالقى رسول الله
صلى الله عليه وآله خطام راحلته على غاربها ثم قال
اذا انتم تناولتم المشركين فعموا ولا تخصوا فيغضب
ولده ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمر به فرس فقال
عيينة بن حصن ان من امر هذا الفرس كيت وكيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ذرنا فانا اعلم بالخيل منك
فقال عيينة وانا اعلم بالرجال منك فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى ظهر الدم في وجهه فقال له فاي
الرجال افضل فقال عيينة بن حصن رجال يكونون بنجد
يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على كواثب
خيلهم ثم يضربون بها قدماً قدماً فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله كذبت بل رجال اهل اليمن افضل الايمان
يماني والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت
امرأ من اهل اليمن الجفاء والقسوة في الفدادين اصحاب
الوبر ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس ومذحج
اكثر قبيل يدخلون الجنة وحضرموت خير من عامر بن

صعصعة وروى بعضهم خير من الحرث بن معوية وبجيلة
خير من رعل وذكوان وان يهلك لحيان فلا ابالى ثم قال
لعن الله الملوك الاربعة جمدا ومخوسا ومشرحا وابضعة
واختهم العمردة لعن الله المحلل والمحلل له ومن توالى غير
مواليه ومن ادعى نسبا لا يعرف والمتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن احدث
حدثا فى الاسلام او اوى محدثا ومن قتل غير قاتله او ضرب
غير ضاربه ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ايوجد
رجل يلعن ابويه فقال نعم يلعن اباء الرجال وامهاتهم فيلعنون
ابويه لعن الله رعلا وذكوان وعضلا ولحيان والمجذمين
من اسد وغطفان وابا سفيان بن حرب وشهيلا ذا الاسنان
وابنى مليكة بن جزيم ومروان وهوذة وهونة على
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن
ابى عبد الله عليه السلم قال ان مولى لامير المؤمنين عليه السلم
سأله مالا فقال يخرج عطائى فاقاسمك هو فقال لا اكتفى
وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين عليه السلم
يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلم
اما بعد فان ما فى يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو
صائر الى اهل بعدك وانما لك منه ما مهدت لنفسك فآثر
نفسك على صلاح ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين

اما

اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل
عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت له وليس من هذين احد باهل
ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله
وثق لمن بقى برزق الله [illegible] حدثنى محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدى عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال
كان على بن الحسين عليهما السلم يعظ الناس ويزهدهم فى الدنيا ويرغبهم
فى اعمال الاخرة بهذا الكلام فى كل جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله و
اعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت فى هذه الدنيا من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه ويحك يا ابن ادم الغافل وليس بمغفول عنه ابن ادم ان
اجلك اسرع شىء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان
يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى
قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك ملكان ناكر
ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك عن ربك
الذى كنت تعبده وعن نبيك الذى ارسل اليك وعن دينك الذى
كنت تدين به وعن كتابك الذى كنت تتلوه وعن امامك الذى
كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين
اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب

قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مومنا عارفا بدينك
متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق
لسانك بالصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة
من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن
كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت
بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم
واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب
يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز
وجل فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور
وذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم
لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة
ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالاحسان والجزاء بالسيئات
ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا
ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها
في كتابه الصادق والبيان الناطق فلا تامنوا مكر الله وتحذيره
عندما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات
في هذه الدنيا فان الله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم
خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه
كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن

حذر شيئا تركه ولا تكونوا مع الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا الذين
مكروا السيئات فان الله يقول في محكم كتابه افامن الذين مكروا
السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف
فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تامنوا ان
ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب والله لقد
وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم
الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول
وانشانا بعدها قوما آخرين فقال عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم
منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم تسالون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا
كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين
وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع القول
من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال عز وجل ولئن
مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان
قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف
ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا تنشر

لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر
الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله عز وجل
لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل
زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم
احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات
لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله عز وجل فيه من
عاجل الحيوة الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل
الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها
انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان
لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله
من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال
لمحمد صلى الله عليه واله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا
تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان
فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها
قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي
عمرها اول مرة وابتدأها وهو ولي ميراثها فاسئل الله العون لنا
ولكم على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين
في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين لآجل ثواب الآخرة فانما نحن
به وله وصلى الله على محمد النبي واله وسلم والسلم عليكم ورحمة الله

وبركاته حديث الشيخ مع الباقر ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم
بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلم والبيت غاص باهله
اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال
السلم عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال
ابو جعفر عليه السلم وعليك السلم ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه
على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا
وردوا عليه السلم ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلم ثم قال يا بن
رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب
من يحبكم فوالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في الدنيا واني لابغض
عدوكم وابرأ منه ووالله ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه
والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي
جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلم الي الي حتى اقعده الى جنبه
ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليه السلم اتاه رجل فسأله
عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي عليه السلم ان تمت ترد على رسول
الله صلى الله عليه واله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن
الحسين عليهم السلم ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح
والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى
بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في
السنام الاعلى قال الشيخ كيف قلت يا با جعفر فاعاد عليه الكلام

فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان امت أرد على رسول الله صلى
الله عليه واله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين وتقر
عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام
الكاتبين لو قد بلغت نفسي هٰهنا وان اعش ارى ما يقر الله به
عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب وينشج هاها
ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون لما يرون وينشجون
لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر يمسح باصبعه الدموع من
حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا بن
رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها
على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره
ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو
مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من
اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار مأتماً قط يشبه
ذلك المجلس عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض
قصة صاحب الزيت
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل يبيع الزيت وكان
يحب رسول الله صلى الله عليه واله حبا شديدا كان اذا اراد ان
يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه واله
قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان
ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله عليه واله حتى
نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله صلى

٣

الله عليه واله وقد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه
فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول
الله صلى الله عليه واله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء
من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك
فدعا له وقال له خيرا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه واله
اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل يا رسول الله ما رأيناه
منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه واله وانتعل معه اصحابه
وانطلق حتى اتى سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه احد
خصلة قال وما هي قالوا كان فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول
الله صلى الله عليه واله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا
الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعني
يتبع النساء فقال رسول الله صلى الله عليه واله رحمه الله و
الله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له علي بن
محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك فقلت
جعلت فداك لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين
اشركوا قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت
والله لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين
اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد
والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا ما لنا لا نرى رجالا

كنا نعدّهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احدًا

وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال احفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدًا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدًا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح

عن

عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب المرء دينه وعقله ومروته وشرفه وجماله وكرمه تقواه عنهم عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمن وهرون بن مسلم عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثا له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثا له وقال له عند ذلك زياد الم بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلم وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وعبد الله بن بكير عن سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية

فقال الشيخ الله اكبر يا با جعفر ان انا مت أرد على رسول الله صلى
الله عليه واله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين وتقر
عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام
الكاتبين لو قد بلغت نفسي الى ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به
عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب وينشج هاها
ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون
لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلم يمسح باصبعه الدموع من
حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر عليه السلم يا ابن
رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها
على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره
ثم قام فقال السلم عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلم ينظر في قفاه وهو
مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من
اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه
ذلك المجلس منه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رجل يبيع الزيت وكان
يحبه رسول الله صلى الله عليه واله حبا شديدا كان اذا اراد ان
يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه واله
قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه حتى اذا كان
ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله عليه واله حتى
نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن باسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله

قصة صاحب الزيت

الله

الله عليه واله قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه
فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول
الله صلى الله عليه واله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء
من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك
فدعا له فقال له خيرا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه واله
اياما لا يراه فلما فقده سال عنه فقيل يا رسول الله ما رايناه
منذ ايام فانتعل رسول الله صلى الله عليه واله وانتعل معه اصحابه
وانطلق حتى اتى سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه احد
~~حصلة قال وما هي قالوا كان~~ فسال عنه جيرته فقالوا يا رسول
الله صلى الله عليه واله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا
الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعني
يتبع النساء فقال رسول الله صلى الله عليه واله رحمه الله و
الله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له علي بن
محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن ميسر قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال كيف اصحابك فقلت
جعلت فداك لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين
اشركوا قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت
والله لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين
اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد
والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا ما لنا لا نرى رجالا

كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احدا

وصية النبي صلى الله عليه واله لامير المؤمنين عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال احفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القران على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح

عن

عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسب المرء دينه وعقله ومروته وشرفه جماله وكرمه تقواه عنهم عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمن وهرون بن مسلم عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم في فسطاط له بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع الرجلين فرثا له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثا له وقال له عند ذلك زياد الم بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلم وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مامنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وعبد الله بن بكير عن سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية

وشيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى
الله عليه وآله وآل رسول الله صلى الله عليه وآله وشيعة آل رسول الله
صلى الله عليه وآله وما الناس الا هم كان علي عليه السلم افضل الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واولى الناس بالناس حتى قالها
ثلثا عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن
عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له اصلحك الله
لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان
يسال في يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل
الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت
اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون ما علينا ان نكون على الذى
نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء فقال يا عبد
الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله
الا بانفه ومن اظهر امرنا اهراق الله دمه يذبحهم الله على الاسلام
كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء
قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك
قلت فان مت قبل ان ادرك القايم قال ان القايل منكم اذا قال
ان ادركت قايم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة
معه شهادتان عنه عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي
قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم في زمن مروان فقال من انتم
فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا

من

من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر
جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس
وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا وامااتكم الله مماتنا فاشهد
على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله عينه
وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال
عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن ابان بن عثمان
عن ابي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله
وعن علي عليه السلم وعن ابن مسعود فعرضته على ابي عبد الله
عليه السلم فقال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه و
السعيد من وعظ بغيره واكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور
وشر الروي روي الكذب وشر الامور محدثاتها واعمى العمى عمى القلب
وشر الندامة ندامة يوم القيمة واعظم الخطايا عند الله لسان
الكذاب وشر الكسب كسب الزنا وشر الماكل اكل مال اليتيم واحسن
الزينة زينة الرجل هدى حسن مع ايمان واملك امره به وقوام
خواتيمه ومن يتبع السمعة يسمع الله به الكذبة ومن يتول الدنيا
يعجز عنها ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكل والريب
كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه

الله ومن يشكر يزيده الله ومن يصبر على الرزية يعينه الله ومن يتوكل
على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تقربوا الى احد
من الخلق تتباعدوا من الله فان الله عز وجل ليس بينه وبين احد من
الخلق شيء يعطيه به خيراً ولا يدفع به عنه شراً الا بطاعته واتباع
مرضاته وان طاعة الله نجاح من كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى
وان الله عز ذكره يعصم من اطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد
الهارب من الله عز وجل مهرباً وان امر الله نازل ولو كره الخلائق وكلما
هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب وبهذا الاسناد عن ابان عن يعقوب بن شعيب
انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كان الناس امة
واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين
وليس كما يقولون لم يزل وكذبوا يفرق الله في ليلة القدر ما كان
من شدة او رخاء او مطر بقدر ما يشاء الله عز وجل ان يقدر الى مثلها
من قابل حديث البحر مع الشمس علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن
الحكم بن المستورد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان من الاقوات
التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله
عز وجل بين السماء والارض قال وان الله قد قدر فيها مجاري
الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك

ثم وكل بالفلك ملكاً ومعه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك
فاذا اداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت
في منازلها التي قدرها الله عز وجل فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت
ذنوب العباد واراد الله تبارك وتعالى ان يستعتبهم بآية من آياته
امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس
والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك اولئك السبعين الف ملك
ان يزيلوه عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي
يجري فيه الفلك قال فيطمس ضوؤها ويتغير لونها فاذا اراد الله
عز وجل ان يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله
ان يخوف خلقه بالآية قال وذلك عند انكساف الشمس قال
وكذلك يفعل بالقمر قال فاذا اراد الله ان يجليها او يردها الى
مجريها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فيرد الفلك
فترجع الشمس الى مجريها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر
مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لا يفزع لهما
ولا يرهب بهاتين الآيتين الا من كان من شيعتنا فاذا كان
كذلك فافزعوا الى الله عز وجل ثم ارجعوا اليه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن اسماعيل الهاشمي
عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل
بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسماعيل لا تنكر ذلك
من اهل بيتك فان الله تبارك وتعالى جعل لكل اهل بيت

حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم
تروا هديه فيكم الم تروا صلوته فيكم الم تروا دينه فهلا اقتديتم
به فيكون حجة عليهم في القيمة عنه عن ابيه عن محمد بن عثيم النخاس
عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله عز وجل يوم القيمة على جيرانه
فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه
في الليل فيكون حجة الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم
بحجارة من سجيل قال كان طير ساف جاءهم من قبل البحر رؤسها كامثال
رؤس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طاير
ثلثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى
جدرت اجسادهم فقتلهم بها وما كان قبل ذلك رؤي شيء
من الجدري ولا راوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده
قال ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت
وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم اجمعين
قال وما رؤي في ذلك الوادي ماء قبل ذلك اليوم بخمسة عشر
سنة قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير وثعلبة
بن ميمون وعلي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال وقع

الحسن

بين ابي جعفر وبين ولد الحسن عليه السلم كلام فبلغني ذلك
فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل
فيما بيننا وانما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل
كانت له ابنتان فزوج احديهما من رجل زراع وزوج الاخرى
من رجل فخار ثم زارهما فبدا بامراة الزراع فقال لها كيف
حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان ارسل الله السماء
فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم مضى الى امراة الفخار فقال كيف
حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن
احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو يقول اللهم انت لهما و
كذلك نحن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يعوذ بعض ولده و
يقول عزمت عليك يا ريح ويا وجع كاينا ما كنت بالعزيمة
التي عزم بها علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم رسول رسول
الله على جن وادي الصبرة فاجابوا واطاعوا لما اجبت واطعت
وخرجت عن ابني فلان ابن ابنتي فلانة الساعة الساعة محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود
وعن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوايب الدهر يعجز ومن قرض
الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله
قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك عنه عن احمد عن البرقي عن

محمد بن يحيى عن حماد بن عثمن قال بينا موسى بن عيسى في داره
التي في المسعى يشرف على المسعى اذ راى ابا الحسن موسى عليه السلم مقبلا
من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا
اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى
البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلم رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا
سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال ابو الحسن عليه السلم
كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريناها
منذ قريب وانت اعلم وما قلت عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن
مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلم حيث خرج من
عند ابي جعفر المنصور من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى
الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين
في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه
فابى اباء وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك
انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من
امر ابي جعفر وانا ومرازم اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه
في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب
من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي
قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج
من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير عنه عن احمد بن
محمد عن الحجال عن حفص بن ابي حفص عن ابي عايشة قال بعث ابي

عبد

عبد الله عليه السلم غلاما له في حاجة فابطاء فخرج ابو عبد الله عليه السلم
على اثره لما ابطاء عليه فوجده نايما فجلس عند راسه يروحه حتى
انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلم يا فلان والله ما ذاك
لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار عنه عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن حسان عن ابي علي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا
بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت
انكم قد رايتم ان الله عز وجل لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيرا
ان الله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم حديث الطبيب محمد عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
موسى صلى الله عليه يا رب من اين الداء قال مني قال فالشفا
قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بانفسهم
فيومئذ سمي المعالج الطبيب عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من داء الا وهو
شارع الى الجسد ينتظر متى يؤمر به فياخذه وفي رواية اخرى
الا الحمى فانها ترد ورودا عنه عن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابن
المهتدي عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي قال مرضت
بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلم فكتب
الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك

يطبب

سابغ

وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم انى اسئلك باسمك
الذى اذا سئلك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له فى الارض
وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلى على محمد وعلى اهل بيته
وان تعافينى من علتى ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل
مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود
ففعلت مثل ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد
فانتفع به حديث الحوت على اى شئ محمد بن احمد عن ابن محبوب عن
جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلم قال سالته
عن الارض على اى شئ هى قال هى على حوت قلت فالحوت على اى
شئ هو قال على الماء قلت فالماء على اى شئ هو قال على صخرة
قلت فعلى اى شئ الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اى
شئ الثور قال على الثرى قلت فعلى اى شئ الثرى قال هيهات
عند ذلك ضل علم العلماء على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير
عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال ان الله جل
وعز خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء
العذب اربعين صباحا حتى اذا التقت واختلطت اخذ بيده
قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل
واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق
الى النار حديث الاحلام [illegible] بعض اصحابنا
عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابى الحسن عليه السلم

قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى فى اول الخلق وانما حدثت
فقلت وما العلة فى ذلك فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا
الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا
ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة فقال
ان اطعتمونى ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا
وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا
متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا
له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه
فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز ذكره
اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان
بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان
على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن هشام بن سالم عن ابى
عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول راى المؤمن ورؤياه فى
آخر الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من
مبشرات يعنى به الرؤيا عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال قال رجل لرسول
الله صلى الله عليه واله فى قول الله عز وجل لهم البشرى فى الحيوة
الدنيا قال هى الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها فى دنياه على

ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن
ابي عبد الله عليه السلم قال الرؤيا على ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن
وتحذير من الشيطان واضغاث احلام علة من اصحابنا عن احمد
ابن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست ابن ابي
منصور عن ابن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال
صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في
سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة
مخالفة لا خير فيها واما الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل
مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف انشاء الله
الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم يذكر الله عز وجل
حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطئ على صاحبها حديث اهل الرياح
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب وهشام بن سالم عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور
وقلت ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب
من النار فقال ان لله عز وجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن
عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله عز ذكره
ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك
النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيامرها الملك فتهيج

كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قوله
عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب
اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح
التي يعذب الله بها من عصاه قال ولله عز ذكره رياح رحمة
لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب
للمطر ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح
تعصر السحاب فتمطر باذن الله ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب
فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما
هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا
امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على
الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث
يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث جنوبا امر
الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن
الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر
حيث يريد الله واذا اراد الله ان يبعث ريح الصبا حيث يريد
الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبورا امر
الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن
الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله
في البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلم اما تسمع لقوله ريح الشمال

وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا انما يضاف الى الملائكة
الموكلين بها عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلم فقال ان لله عز وجل
رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من
العذاب رحمة فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال و
ذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم
الا من بعد تحولهم عن طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا
رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم
برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله
عليهم وغشيهم وذلك لما آمنوا به وتضرعوا اليه قال واما الريح
العقيم فانها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من
النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت
منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر
الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم قال فعتت على
الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم
عاد وقال فضج الخزان الى الله عز وجل من ذلك فقالوا ربنا انها
قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك
وعمار بلادك قال فبعث الله عز وجل اليها جبرئيل عليه السلم
فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها اخرجي
على ما امرت به قال فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم

عاد ومن كان بحضرتهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه
فعليه بالاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و
لا قوة الا بالله العلي العظيم ينفي عنه الفقر وقال فقد النبي صلى الله
عليه واله رجلا من الانصار فقال له ما غيبك عنا فقال الفقر
يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
الا اعلمك كلاما اذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم فقال بلى يا رسول
الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله
توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فقال الرجل فوالله ما قلته الا ثلثة
ايام حتى ذهب عني الفقر والسقم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع
اتيت البصرة فقال نعم قال كيف رايت مسارعة الناس الى هذا الامر
ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل
فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول
اهل البصرة في هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله
صلى الله عليه واله قال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت

في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكسا عليهم السلم حديث
اصل الله عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود
عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلم من اهل الشام
من علمائهم فقال يا ابا جعفر جيئت اسئلك عن مسئلة قد اعيت
علي ان اجد احدا يفسرها وقد سالت عنها ثلثة اصناف من
الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الآخر
فقال له ابو جعفر عليه السلم ما ذاك قال فاني اسئلك عن اول
ما خلق الله من خلقه فان بعض من سالته قال القدر وقال بعضهم
القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلم ما قالوا شيئا اخبرك
ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد
كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان
الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من
الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء
ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي
جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل
نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح
من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى
ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد
ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا
هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار

من

من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على
قدر ما شاء الله ان يثور فخلق الله من ذلك الدخان سماء صافية
نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله والسماء بناها رفع
سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا شمس
ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب
الخليقتين فرفع السماء قبل الارض فذلك قوله عز وجل والارض
بعد ذلك دحيها يقول بسطها قال له الشامي يا ابا جعفر قول الله
عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما فقال له ابو جعفر عليه السلم فلعلك تزعم انهما كانتا
رتقا ملتزقتان ملتصقتان ففتقت احديهما من الاخرى
فقال نعم فقال ابو جعفر عليه السلم استغفر ربك فان قول الله عز وجل
كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض
رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث
فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب فقال
الشامي اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم محمد عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال
عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلم كان كل
شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله جل وعز الماء فاضطرم
نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق السموات
من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء

والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقال الريح انا جند
الله الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل
الى الريح انت جندى الاكبر حديث الجنان والنوق علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدنى عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن قول الله عز وجل
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون
الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم
ورضى اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذى فلق
الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم
بنوق من نوق العز عليها رحايل الذهب مكللة بالدر والياقوت
وجلائلها الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان تطير
بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن
شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب
الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس و
عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر
بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول
الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة
قال ثم ينصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون
فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم توقف بهم قدام
العرش وقد سلموا من الافات والاسقام والحر والبرد ابدا

قال

قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائى الى
الجنة ولا توقفوهم مع الخلايق فقد سبق رضاى عنهم ووجبت
رحمتى لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات
قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم
ضرب الملائكة الحلقة ضربة تصر صريرا فيبلغ صوت صريرها
كل حوراء اعدها الله عز وجل لاوليائه في الجنان فيتباشرون
بهم اذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهم لبعض قد جاءنا
اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم
ازواجهم من الحور العين والادميين فيقلن مرحبا بكم فما كان
اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال
علي عليه السلم يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف مبنية
من فوقها غرف بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف
بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد
سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب
من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها
فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك
والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة
اذا ادخل المومن الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك
والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوم
في الاكليل تحت التاج قال فالبس سبعين حلة حرير بالوان

مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والمفضض و
اللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله عز وجل يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس
المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر لولي الله عز
وجل منازله في الجنان استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليبشره بكرامة
الله عز وجل اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصايف
مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهيا
له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمته لها
تمشي مقبلة وحولها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت
والياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج
الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت و
اللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله هم ان
يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب
ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار
خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فاذا
فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلايد
من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب
فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك
تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله اليه الف
ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون
الى

الكرامة
الوصفاء كامير الخادم والخادمة والجمع وصفاء كالوصيفة والجمع وصايف

الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب
جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه تهنيه
فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل
الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى
ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة
الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنوا ولي الله وقد سالوني
ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن
لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب
وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم
فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم
رب العزة يهنون ولي الله فاستاذن لهم فيقدم
القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب
العرصة وهم الف ملك ارسلهم الله يهنون ولي الله
فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة
فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف
باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن
للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل
به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة
قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله
عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة

سلوم عليكم الى اخر الاية قال وذلك قوله عز وجل
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعنى بذلك ولى
الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم
الكبير ان الملايكة من رسل الله عز ذكره ويستاذنون
عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم
الكبير قال والانهار تجرى من تحت مساكنهم وذلك قوله
الله عز وجل تجرى من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم
وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا من قربها منهم يتناول المومن من النوع الذى يشتهيه من
الثمار بفيه وهو متكى وان الانواع من الفاكهة ليقلن
لولى الله يا ولى الله كلنى قبل ان تاكل هذا قبلى قال وليس
من مومن فى الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير
معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار
من لبن وانهار من عسل فاذا دعى ولى الله بغذائه اتى
بما تشتهى نفسه عند طلبه الغذا من غير ان يسمى شهوته
قال ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون
فى جناتهم فى ظل ممدود فى مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس واطيب من ذلك لكل مومن سبعون زوجة
حوراء واربع نسوة من الادميين وللمومن ساعة مع
الحوراء وساعة مع الادمية وساعة يخلو بنفسه على

الارائك متكيا ينظر بعض المومنين الى بعض وان المومن
ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه
ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظنى فيقول له خدامه
قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن
لم تدخل بها بعد قد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك
وقد تعرضت لك واحبت لقاك فلما ان راتك متكيا
على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذى
رايت والنور الذى غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه
ونقائه ورقته فيقول ولى الله ائذنوا لها فتنزل الى
فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها
بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة
منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة
يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون
ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من
ولى الله اقبل الخدام بصحايف الذهب والفضة
فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم
يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل قال ثم قال ابو جعفر
عليه السلم اما الجنان المذكورة فى الكتاب فانهن جنة
عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة الماوى

قال وان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وان
المومن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم
فيهن كيف يشاء واذا اراد المومن شيئا انما دعواه
اذا اراد شيئا ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت
اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم
او امر به وذلك قول الله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال وآخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عندما يقضون من لذاتهم
من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند
فراغهم واما قوله اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام
فياتون به اولياء الله قبل ان يسالوهم اياه واما قوله عز
وجل فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في
الجنة الا اكرموا به الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال قيل لابي
جعفر عليه السلم وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه
يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها
المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجي بالملائكة
والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال ابراهيم صلى الله
عليه وآله اني سقيم والله ما كان سقيما وما كذب ولقد
قال ابراهيم عليه السلم بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب

ولقد

ولقد قال يوسف صلى الله عليه ايتها العير انكم لسارقون
والله ما كانوا سارقين وما كذب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابان عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلم
اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن
عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم ايسرك ان
تسمع كلامها قال فقلت نعم قال فاذن لها قال واجلسني
معه على الطنفسة قال ثم دخلت فتكلمت فاذا امراة
بليغة فسالته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول
لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت
فان هذا الذي معك على الطنفسة يامرني بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما خير
واحب اليك قال هذا والله احب الي من كثير النوا
واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن
ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلم قال
قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك
الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم
ذلك الا اخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون

لنا شرمنه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق
لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان
يجئ بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة
وما تقبل في ناصب وان المومن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول
يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك
وتعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من
حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند
ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح
بن عقبة عن ابي هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لنفر عنده وانا
حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال
معاذ لوجه الله ان استخف بك او بشئ من امرك فقال بلى انك
احد من استخف بي فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له
ويحك الم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك احملني
قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به راسا لقد استخففت
به ومن استخف بمومن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن
عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل من علينا بان عرفنا توحيده ثم من علينا بان
اقررنا بمحمد صلى الله عليه واله بالرسالة ثم اختصنا بحبكم

اهل

اهل البيت نتولاكم ونتبرء من عدوكم انما نريد بذلك خلاص
انفسنا من النار قال ورققت فبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام
سلني فوالله لا تسالني عن شئ الا اخبرتك به قال فقال له عبد
الملك بن اعين ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت اخبرني عن
الرجلين قال ظلمانا حقنا في كتاب الله عز وجل ومنعا فاطمة عليها السلام
ميراثها من ابيها وجرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب
الله وراء ظهورهما وبهذا الاسناد عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي
عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك
ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لحسان بن ثابت لن يزال
معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين
قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق
محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك
في اعناقهما وبهذا الاسناد عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي
عليا عليه السلام فقال له انت الذي تقرا هذه الاية بايكم المفتون
وتعرض بي وبصاحبي فقال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا العداوة
لبني تيم ولبني عدي ولبني امية وبهذا الاسناد عن ابان بن عثمن

عن الحرث النصري قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هما الا
فجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة
ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه واله فقال اني فضلت
قريشا على العرب واتممت عليكم نعمتي وبعثت عليهم رسولي فبدلوا
نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار وبهذا الاسناد عن ابان عن ابي
بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انهما قالا ان الناس لما كذبوا
برسول الله صلى الله عليه واله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض
الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم
المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه واله وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رياب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت
علي بن الحسين عليهما السلم يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب عليه السلم يحدث الناس قال
اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا
مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى
يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم ويضيق بهم
امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من اهوال
يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق

عرشه في ظلال من الملائكة فيامر ملكا من الملائكة فينادي فيهم
يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار قال فيسمع اخرهم
كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم
وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية
الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم
عسر قال فيشرف الجبار عز ذكره الحكم العدل عليهم فيقول انا الله
لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلي و
قسطي لا يظلم اليوم عندي احد اليوم اخذ للضعيف من القوي
بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات
والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي
ظالم ولاحد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها لصاحبها واثيبه عليها
واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا مظالمكم
لكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا شاهد لكم بها عليهم وكفى
بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد
مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم
ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون
المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم
فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع اخرهم كما يسمع اولهم
يا معاشر الخلائق انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا ان
الله تبارك وتعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا

فتواهبوا ولكم وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون
بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم بعضاً
مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب لون
مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادى منادٍ من تلقاء العرش اين
رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيامره الله عز وجل ان
يطلع من الفردوس قصراً من فضة بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلعه
عليهم في حفافة القصر الوصايف والخدم قال فينادى منادٍ من عند الله
تبارك وتعالى يا معشر الخلايق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر
قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادى منادٍ من عند الله تبارك
تعالى يا معشر الخلايق هذا لكل من عفى عن مومن قال فيعفون كلهم
الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى جنتى اليوم ظالم ولا
ولاحد من المسلمين عنده مسلمة مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب
ايها الخلايق استعدوا للحساب قال ثم يخلى سبيلهم فينطلقون
الى العقبة فيكرد بعضهم بعضاً حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك
وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر
النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه
بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له
رجل من قريش يا بن رسول الله اذا كان للرجل المومن عند
الرجل الكافر مظلمة اى شىء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال
فقال له على بن الحسين عليه السلم يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله

على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذاباً بقدر ما للمسلم
قبله من مظلمة فقال له القرشى فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم
كيف يوخذ مظلمته من المسلم قال يوخذ للمظلوم من الظالم
من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد على حسنات المظلوم قال فقال
له القرشى فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات
فانّ للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على سيئات الظالم ابو على الاشعرى
عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن ابى امية يوسف بن ثابت بن ابى سعيدة عن ابى
عبد الله عليه السلم انهم قالوا حين دخلوا عليه انما احببناكم
لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله
عز وجل من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله
والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله
عليه السلم صدقتم صدقتم ثم قال من احبنا كان معنا او جاء
معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله
لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا
ولا يتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط
عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم
كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا
اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق

انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه العمل و
كذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد
كان رسول الله صلى الله عليه واله وحدانيا يدعو الناس فلا
يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلم
وقد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلم لعباد بن كثير البصري
الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل
يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ~~يقول في كتابه~~ وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يقبل الله عز وجل منك شيئا
حتى تقول قولا عدلا يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه واله
وحرمة آل رسول صلى الله عليه واله وحرمة كتاب الله عز وجل في
بلاده ~~خمس~~ وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن القسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة آمنه الله من
الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف
الله عز وجل حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه
فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله
عز وجل باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين

غفر الله تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسير الله
في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه
وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى
ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا
عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الوبا يكون في ناحية المصر فيتحول
الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصر فيخرج منه الى غيره فقال لا
باس انما نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك لمكان ربيئة
كانت بحيال العدو فوقع فيهم الوبا فهربوا منه فقال رسول الله
صلى الله عليه واله الفار منه كالفار من الزحف كراهية ان يخلو
مراكزهم علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي مالك الحضرمي عن حمزة بن
حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر
في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده
محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن القسم بن محمد
الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي ابرهيم عليه السلم قال قال لي ابي
لموعوك منذ سبعة اشهر ولقد وعك ابني اثني عشر شهرا وهي تضاعف
علينا اشعرت انها لا تاخذ في الجسد كله وربما اخذت في اعلى الجسد

ولم تاخذ في الجسد كله وربما اسفله وربما اخذت في اسفله ولم
تاخذ في اعلى الجسد كله قلت جعلت فداك ان اذنت لي حدثتك بحديث
عن ابي بصير عن جدك انه كان اذا وعك استعان بالماء البارد فيكون
له ثوبان ثوب في الماء البارد وثوب على جسده يراوح بينهما ثم ينادي حتى
يسمع صوته على باب الدار يا فاطمة بنت محمد فقال صدقت قلت جعلت
فداك فما وجدتم للحمى عندكم دواء فقال ما وجدنا لها عندنا دواء الا الدعاء
والماء البارد اني اشتكيت فارسل الي محمد بن ابراهيم بطبيب له فجاءني
بدواء فيه قيء فابيت ان اشربه لاني اذا قيئت زال كل مفصل مني الحسين
بن محمد الاشعري عن محمد بن اسحق الاشعري عن بكر بن محمد الازدي قال
قال ابو عبد الله عليه السلم حم رسول الله صلى الله عليه واله فاتاه جبرئيل
عليه السلم فعوذه فقال بسم الله ارقيك يا محمد وبسم الله اشفيك وبسم الله
من كل داء يعييك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك
بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبران باذن الله قال
بكر وسالته عن رقية الحمى فحدثني بهذا ابو علي الاشعري عن محمد بن
سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلث مرات كفاه الله عز وجل
تسعة وتسعين نوعا من انواع البلاء ايسرهن الخنق حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمن
عن نعمن الرازي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انهزم الناس يوم احد

عن

عن رسول الله صلى الله عليه واله فغضب غضبا شديدا قال وكان
اذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي عليه السلم
الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك مع من انهزم عن رسول الله صلى الله
عليه واله لك بي اسوة قال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب اول من لقي منهم
فقال جبرئيل عليه السلم ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه
فقال جبرئيل وانا منكما يا محمد فقال ابو عبد الله عليه السلم فنظر رسول الله
صلى الله عليه واله الى جبرئيل عليه السلم على كرسي من ذهب بين السماء
والارض وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حميد بن
زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد بن عيسى بياع السابري عن ابان بن عثمن قال حدثني
فضيل البرجمي قال كنت بمكة وخالد بن عبد الله امير وكان في المسجد
عند زمزم فقال ادعوا لي قتادة قال فجاء شيخ احمر الراس واللحية
فدنوت لاسمع فقال خالد يا قتادة اخبرني باكرم وقعة كانت في العرب
واعز وقعة كانت في العرب واذل وقعة كانت في العرب فقال اصلح الله
~~الامير اخبرك باكرم وقعة واذل وقعة كانت في العرب فقال اصلح~~
الله الامير اخبرك باكرم وقعة كانت في العرب واعز وقعة كانت في
العرب واذل وقعة كانت في العرب ~~واعز وقعة كانت في العرب واحدة~~
قال خالد ويحك واحدة قال نعم اصلح الله الامير قال اخبرني قال بدر قال
وكيف ذا فقال ان بدرا اكرم وقعة كانت في العرب بها اكرم الله
عز وجل الاسلام واهله وهي اعز وقعة كانت في العرب بها اعز الله

الاسلام واهله وهي اذل وقعة كانت في العرب فلما قتلت قريش
يومئذ ذلت العرب فقال له خالد كذبت لعمر الله ان كان في العرب يومئذ
من هو اعز منهم ويلك يا قتادة اخبرني ببعض اشعارهم قال خرج ابو جهل
يومئذ وقد اعلم ليرى مكانه وعليه عمامة حمراء وبيده ترس مذهب
وهو يقول ما تنقم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن
لمثل هذا ولدتني امي فقال كذب عدو الله ان كان ابن اخي لافرس منه
يعني خالد بن الوليد وكانت امه قشيرية ويلك يا قتادة من الذي يقول اوفي
بميعادي واحمي عن حسب فقال اصلح الله الامير ليس هذا يومئذ هذا
يوم احد خرج طلحة بن ابي طلحة وهو ينادي من يبارز فلم يخرج اليه
احد فقال انكم تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم الى النار ونحن نجهزكم باسيافنا
الى الجنة فليبرزن الي رجل يجهزني بسيفه الى النار واجهزه بسيفي الى الجنة
فخرج اليه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب
وهاشم المطعم في العام السغب اوفي بميعادي واحمي عن حسب فقال
خالد كذب لعمري والله ابو تراب ما كان كذلك فقال الشيخ ايها الامير
ائذن لي في الانصراف قال فقام الشيخ يفرج الناس بيده وخرج وهو
يقول زنديق ورب الكعبة زنديق ورب الكعبة

حديث ادم عليه السلام مع الشجرة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى ادم عليه السلام
ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان
ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل

فنسى

فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل ادم عليه السلام من الشجرة اهبط الى الارض
فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان ادم
امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل
صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه
ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله
عز وجل واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الاخر الى آخر الاية وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل — الآية
الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه
النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من
ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل
ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك
ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله كي لا يكون له عقب
يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم صلى الله عليه
قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق
آدم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم لعنت من ارض كما قبلت دم
هابيل وبكى ادم صلى الله عليه على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم
سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل
وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل
ايامه اوحى الله عز وجل ان يا ادم قد قضيت نبوتك و
استكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم

الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند
هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر واثار النبوة
من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها
عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما
بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح صلى الله عليهما فقال ان الله تبارك
وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله عز ذكره ويكذبه قومه
فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح صلى الله عليهما
عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم الى هبة الله ان من
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق
ثم ان آدم عليه السلم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال
له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقراه مني السلام
وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل
يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع
فوجد آدم عليه السلم قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى
اذا بلغ للصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على
آدم فقال له جبرئيل ان الله عز وجل امرنا ان نسجد لابيك
آدم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم
هبة الله فصلى على ابيه وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر
عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة
والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر

تسعا

تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال
يا هبة الله اني قد رايت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم اخص
به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما
قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن
ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت
من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل
فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان
والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا
صلى الله عليه وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم
فوجدوا نوحا صلى الله عليه نبيا قد بشر به آدم عليه السلم فآمنوا به
واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم عليه السلم وصى هبة الله ان يتعاهد
هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون
نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى
بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم
وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر الاية وكان
من بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم
في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك اي لم اسم المستخفين كما سميت
المستعلنين من الانبياء صلوات الله عليهم فمكث نوح صلى الله عليه

فى قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه فى نبوته احد ولكنه
قدم على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلم الذين كانوا بينه وبين
آدم صلى الله عليه وذلك قول الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين
يعنى من كان بينه وبين آدم صلى الله عليه الى ان انتهى الى قوله
عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا صلى الله عليه لما
انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا نوح
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك
والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة فى العقب
من ذريتك فانى لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء
صلوات الله عليهم التى بينك وبين آدم صلى الله عليه ولن ادع
الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويكون نجاة
لمن يولد فيما بين قبض النبى الى خروج النبى الآخر وبشر نوح ساما
بهود عليه السلم فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلم
وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعوا قومه الى الله
عز وجل فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن
به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح عليه السلم
ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يومئذ
عيدا لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر
ومواريث العلم واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا صلى الله
عليه وقد بشر به ابوهم نوح عليه السلم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه

فنجوا

41

فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا
وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
وقال تبارك وتعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا
له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها فى اهل بيته ونوحا هدينا
من قبل لنجعلها فى اهل بيته وامر العقب من ذرية الانبياء عليهم السلم
من كان قبل ابراهيم لابراهيم عليه السلم فكان بين ابراهيم وهود
من الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز وجل وما قوم لوط
منكم ببعيد وقوله عز ذكره فآمن له لوط وقال انى مهاجر الى ربى
وقوله عز وجل وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة
وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبى ما جرى لنوح صلى الله عليه
وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابراهيم صلوات الله
عليهم حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما ثم
صارت من بعد يوسف فى اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى عليه السلم
فكان بين يوسف وموسى من الانبياء عليهم السلم فارسل الله موسى
وهرون عليهما السلم الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل
تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم
احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان قايمان و
يقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا فى اليوم الواحد
سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم آخر النهار فلما نزلت التورية

على موسى صلوات الله عليه بشر بمحمد صلى الله عليه واله وكان
بين يوسف وموسى من الانبياء وكان وصى موسى يوشع بن
نون عليه السلم وهو فتاه الذى ذكره الله فى كتابه فلم تزل الانبياء
تبشر بمحمد صلى الله عليه واله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى
بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه واله وذلك قوله تعالى يجدونه يعنى اليهود
والنصارى مكتوبا يعنى صفته محمد صلى الله عليه واله عندهم يعنى
فى التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو
قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتى من بعدى
اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء صلوات
الله عليهم بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه واله فلما
قضى محمد صلى الله عليه واله نبوته واستكملت ايامه اوحى الله
تبارك وتعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم واثار علم النبوة فى اهل بيتك عند على بن ابى طالب عليه السلم
فانى لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم
النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء
الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم وان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم
جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا نبى

مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم
بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم
وعلم انبيائه واصفياءه من الانبياء والاخوان والذرية
التى بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل ولقد اتينا ال ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة
واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم
فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هولاء من الذرية التى بعضها من
بعض والعلماء الذين جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق
حتى تنقضى الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة
فهذا شان الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى
والخلفاء الذين هم ولاة امر الله عز وجل واستنباط علم الله واهل
اثار علم الله من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء
عليهم السلم من الاباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل
انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله واهل استنباط
علمه فى غير الصفوة من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم فقد
خالف امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير
هدى من الله عز وجل وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا
على الله تبارك وتعالى ورسوله ورغبوا عن وصيته عليه السلم وطاعته
ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا
واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة انما الحجة فى آل

ابرهيم عليه السّلم يقول الله عز وجل ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة للانبياء صلى الله عليهم واهل بيوتات الانبياء عليهم السلم حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التى وضعها على الناس فقال عز وجل فى بيوت اذن الله ان ترفع وهى بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التى نجا بها من نجى قبلكم وبها ينجوا من يتبع الائمة وقال الله عز وجل فى كتابه و نوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم و هديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى ان تكفر به امتك فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذى ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذى ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امرى بعدك واهل استنباط العلم الذى ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رئاء فهذا بيان ما ينتهى اليه امر هذه الامة ان الله عز وجل طهر اهل بيت نبيه عليهم السلم وسألهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم

اوصياءه

اوصياءه واحباءه ثابتة بعده فى امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته و استنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به و يكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم جل وعز ولا يصل ولاية الى الله عز وجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله عز وجل بغير ما امره كان حقا على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وابى منصور عن ابى الربيع قال حججنا مع ابى جعفر عليه السلم فى السنة التى كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابى جعفر عليه السلم فى ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذى قد تداك عليه الناس فقال هذا نبى اهل الكوفة هذا محمد بن على فقال اشهد لآتينه فلأسألنه عن مسائل لا يجيبنى فيها الا نبى او ابن نبى او وصى نبى قال فاذهب اليه واسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابى جعفر عليه السلم فقال يا محمد بن على انى قرأت التورية والانجيل والزبور و الفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبى او وصى نبى او ابن نبى قال فرفع ابو جعفر عليه السلم راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرنى كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما من سنة قال اخبرك بقولى او بقولك قال اخبرنى

بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة
سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي
سال محمد صلى الله عليه واله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة
قال فتلا ابو جعفر عليه السلم هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من اياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تبارك وتعالى محمدا
صلى الله عليه واله حيث اسري به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره
وجل الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلم
فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم
محمد صلى الله عليه واله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما
تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا
ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول
الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم الى الارض
وكانت السموات رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا
فلما تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه
امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض
فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفيهقت بالانهار فكان ذلك

رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلم ارض تبقى خبزة ياكلون
منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل
لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلم اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار
فقال نافع بل اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام
فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت
يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال
اخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان قال ويلك متى لم يكن حتى
اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسئلك عنه قال
وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين
قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت
قال فولى من عنده وهو يقول والله انت اعلم الناس حقا حقا
فاتى هشاما فقال له ما صنعت فقال له دعني من كلامك هذا
والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه
واله وبحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا
عنه عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله
الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلم من المدينة
الى الشام فانزله منه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا

هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسئلونه اذ نظر الى النصارى
يدخلون في جبل هناك فقال ما هؤلاء ألهم عيد اليوم فقالوا لا
يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل في كل سنة في
هذا اليوم فيخرجونه فيسئلونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال
ابو جعفر عليه السلم وله علم فقالوا هو من اعلم الناس وقد ادرك
اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى صلى الله عليه قال فهل نذهب
اليه قالوا ذاك اليك يا بن رسول الله قال فقنّع ابو جعفر عليه السلم
راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل
فقعد ابو جعفر عليه السلم وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى
بساطاً ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب
عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلم فقال يا شيخ
امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلم بل من الامة
المرحومة فقال أفمن علمائهم انت ام من جهالهم فقال لست من
جهالهم فقال النصراني اسئلك ام تسألني فقال ابو جعفر عليه السلم
سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلني
انّ هذا لملئ بالمسائل ثم قال له يا عبد الله اخبرني عن ساعة
ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي فقال ابو جعفر عليه السلم
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من
ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي فقال
ابو جعفر عليه السلم من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال

النصراني فاسئلك ام تسألني فقال ابو جعفر عليه السلم سلني فقال النصراني
يا معشر النصارى ان هذا لملئ بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة
كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال
ابو جعفر عليه السلم هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط
فقال النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلم انما قلت
لك ما انا من جهالهم فقال النصراني اسئلك او تسألني فقال ابو جعفر
عليه السلم سلني فقال النصراني يا معشر النصارى والله لاسألنه عن مسألة
يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل
دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعاً في ساعة واحدة وولدتهما
في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد
عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة
من هما فقال ابو جعفر عليه السلم هما عزير وعزرة كانا حملت امهما
بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير
وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تبارك وتعالى عزيراً مائة
سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما
في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت
بعيني احداً قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا
بالشام ردوني فقال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي
جعفر عليه السلم حديث ابي الحسن موسى عليه السلم عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن

سويد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد و الحسن بن محمد
عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور
عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم وهو في
الحبس كتابا اساله عن حاله وعن مسايل كثيرة فاحتبس الجواب
علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين
وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات
ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة
فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران
فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه واله اما بعد
فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك
من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك
اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسالني عن امور كنت منها في
تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء
سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها
العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سالتني عنه مخافة ان
يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله
جل ذكره وخص بهذا الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصيا
او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك

ولن

ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهى اليك اني انعى اليك نفسي في لياليَّ
هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كاين مما قد قضى الله
عز وجل وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى
الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين
خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم
ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم
فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
وسالت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء
والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا
حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما
احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل
ذلك وردا على الله عز وجل كلامه وهزئا برسوله صلى الله عليه
واله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما
من جاهليتهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين
منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في
دار المقام وسالت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله
ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة
الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس

اجمعين وسالت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر
وحادث فاما الماضى فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف
فى القلوب ونقر فى الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبى بعد نبينا محمد
صلى الله عليه واله وسالت عن امهات اولادهم وعن نكاحهم
وعن طلاقهم فاما امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيمة نكاح
بغير ولى وطلاق فى غير عدة فاما من دخل فى دعوتنا فقد
هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسالت عن الزكوة فيهم فما كان
من الزكوة فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم
واين كان وسالت عن الضعفاء فالضعيف من لم يرفع
اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس
بضعيف وسالت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز
وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم
فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرايط الله عز ذكره
بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن زنا ووال
آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان
كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدرى لما قلناه وعلى اى وجه
وضعناه آمن بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك
ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه
واخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك
ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك

وعنه فى مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى
ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت
المشوه الاعرابى فى جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين
فاذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل
الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على
محمد وآله الاخيار [illegible] حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
بن سماعة عن محمد بن ايوب وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمن عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلم قال اتى ابو ذر رسول الله صلى الله عليه
واله فقال يا رسول الله انى قد اجتويت المدينة افتاذن
لى ان اخرج انا وابن اخى الى مزينة فنكون بها فقال انى
اخشى ان يغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن اخيك فتاتينى
شعثا فتقوم بين يدى متكيا على عصاك فتقول قتل ابن
اخى فاخذ السرح فقال يا رسول الله بل لا يكون الا خيرا
ان شاء الله فاذن له رسول الله صلى الله عليه واله فخرج
هو وابن اخيه وامراته فلم يلبث هناك الا يسيرا حتى
غارت خيل لبنى فزارة فيها عيينة بن حصن فاخذت
السرح وقتل ابن اخيه واخذت امراته من بنى غفار
واقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله
عليه واله وبه طعنة جايفة فاعتمد على عصاه وقال

صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخي وتمت بين
يديك على عصاي فصاح رسول الله صلى الله عليه واله
في المسلمين فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا النفرا
من المشركين ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
نزل رسول الله صلى الله عليه واله في غزوة ذات الرقاع
تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه
فراه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي
ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه
انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله صلى الله عليه واله
بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه
جبرئيل عليه السلم عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول
الله صلى الله عليه واله فاخذ السيف وجلس على صدره وقال
من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك فتركه وقام
وهو يقول والله لانت خير مني واكرم علي بن ابرهيم عن
ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قدرتم ان لا
تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك
ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله
تبارك وتعالى ان امير المؤمنين عليه السلم كان يقول لا
خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم

احسانا

احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة
فوالله لو انه سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه
عمله الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا اورجا
الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته
وما اكن به راسه وهم مع ذلك والله خايفون وجلون
ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث
يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا
به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك
خايفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك
فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا
مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا
تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب
ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن
ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه و
نفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد
من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب
يرى ان له على الاخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت
له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه
مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون
قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت

تحاسب

قصة سحرة موسى صلوات الله عليه ثم قال كم من مغرور
بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم
من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة
لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان
جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب
افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا
ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك
وتعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات و
الارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك
من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص
كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله صلى الله
عليه واله من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى
بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي
عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران صلى الله عليه برجل
من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو
ساجد على حاله فقال موسى صلى الله عليه لو كانت حاجتك
بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد
حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب

علي

مواساة رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان شيء احب الى رسول الله
صلى الله عليه واله من ان يظل جايعا خايفا في الله عز وجل من
اصحابنا عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن
عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم
ذات يوم وهو ياكل متكيا قال وقد كان يبلغنا ان ذلك
يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد
لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه واله راته عين ياكل
وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه
فقال لا والله ما راته عين ياكل وهو متكئ من ان بعثه الله
الى ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر
ثلثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على
نفسه ثم قال لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية
منذ بعثه الله الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا
يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالماية من الابل فلو
اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلم بمفاتيح
خزاين الارض ثلث مرات يخيره من غير ان ينقصه الله
تبارك وتعالى مما اعد الله له يوم القيمة شيئا فيختار

التواضع لربه جل وعز وما سُئل شيئا قط فيقول لا ان كان
اعطى وان لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم
ذلك اليه حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له
من بينا ولد بيك وقال وان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد
ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع
الى اهله فياكل الخبز والزيت وان كان ليشترى القميص
السنبلانية ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقى فاذا جاز
اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران
قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولى
الناس خمس سنين فما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة
ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة
درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع لاهله بها خادما
وما اطاق احد عمله وان كان على بن الحسين عليهم السلم لينظر
فى الكتاب من كتب على عليه السلم فيضرب به الارض ويقول
من يطيق هذا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمن قال حدثنى
على بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
جبرئيل عليه السلم اتى رسول الله صلى الله عليه واله
فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان
رسول الله صلى الله عليه واله ياكل اكلة العبد و

يجلس

يجلس جلسة العبد تواضعا لله تعالى ثم اتاه عند الموت
بمفاتيح خزاين الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما
اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه واله فى الرفيق الاعلى سهل بن زياد عن ابن
فضال عن على بن عقبة عن عبد المؤمن الانصارى عن
ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله عرضت على بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن
اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك
واذا جعت دعوتك وذكرتك حديث عيسى بن مريم عليه السلم
على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن اسباط عنهم عليهم السلم قال فيما وعظ الله
عز وجل به عيسى صلى الله عليه يا عيسى انا ربك ورب ابائك اسمى واحد
وانا الاحد المتفرد بخلق كل شىء وكل شىء من صنعى وكل الى راجعون
يا عيسى انت المسيح بامرى وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى
وانت تحيى الموتى بكلامى فكن الى راغبا ومنى راهبا ولن تجد منى
ملجأ الا الى يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى
حقت لك منى الولاية بتحريك منى المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا
حيث ما كنت اشهد انك عبدى ابن امتى انزلنى من نفسك كهمك
واجعل ذكرى لمعادك وتقرب الى بالنوافل وتوكل على اكفك ولا تول
غيرى فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتى
فيك فان مسرتى ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احى ذكرى بلسانك

وليكن وُدّي في قلبك يا عيسى تيقّظ في ساعات الغفلة واحكم لي
لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا وامتْ قلبك بالخشية يا عيسى
راعِ الليل لتحرّي مسرتي واظماء نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى
نافس في الخير جهدك تعرف بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم
في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور
من مرض الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون يا عيسى حقا اقول
ما امنت بي خليقة الا خشعت لي ولا خشعت لي الا رجت ثوابي
فاشهد انها آمنة من عذابي ما لم تبدّل ولا تغيّر سنتي يا عيسى بن
البكر البتول ابكِ على نفسك بكاء من ودّع الاهل وقلى الدنيا وتركها
لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه يا عيسى كن مع ذلك تلين
الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار حذرا للمعاد
والزلازل الشداد واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد
ولا مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى
كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى
رُح من الدنيا يوما فيوما وذق لما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت
الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن الجشب
فقد رايت الى ما يصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى
انك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك
على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات و
اسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن يا عيسى ارفق

كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق
بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب
ولا تدعني الا متضرعا الي وهمّك همّا واحدا فانك متى تدعني كذلك
أُجبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك ولا عقابا لمن
انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات
اجلك والي ايابك وعلى حسابك فسلني ولا تسال غيري فيحسن منك الدعاء
ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها
قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها يا عيسى لا يغرنك المتمرد
علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام بسخطي يتعرض فبي حلفت لاخذنه
اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي
يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام
في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني واجعل اجابتي اياهم لعنا
عليهم حتى يتفرقوا لم اطيل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا
يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم يتعرضون لمقتي و
يتحببون به الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا
وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وكف
بصرك عما لا خير فيه فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووه
وردت به موارد حياض الهلكة يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما
تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا

تله فان اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني
بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب الي بعد الذنب وذكر بي الا
الاوابين وامن بي وتقرب بي الي المومنين ومرهم يدعوني معك واياك
ودعوة المظلوم فاني اليت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء
بالقبول وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب السوء
يعدي وقرين السوء يردي واعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا
من المؤمنين يا عيسى تب الي فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم
الراحمين يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل
لها واعبدني ليوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة اضعافها
وان السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح
فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في
الفاني المنقطع وطئ منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم
هل تحس منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في
اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان
ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم مع الهالكين طوبى
لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنن عليك
ترحما وبداك بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدايد لا تعصه
يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت الى
من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما اكرمت
خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل

بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن فانك الي راجع
يا عيسى اعطيتك بما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت
منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين يا عيسى
تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا وصل على البقاع
فكلها طاهر يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب واقرا كتابي وانت طاهر
واسمعني منك صوتا حزينا يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم و
عيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رات عينك ما اعددت لاوليائي
الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار
الاخرة دار تجاورهم فيها الطيبين ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون
وهم مما ياتي يوم القيمة من اهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم
ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها
امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين
مع ابائك آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا
تحويلا كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار
ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج
منها غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو من كان
من الهالكين هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ
وكل مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار
دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيث
ما كنت مراقبا لي واشهد على اني خلقتك وانت عبدي وانا صورتك

والى الارض اهبطك يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستنبهن لاهيا وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك مؤديتك اليّ واني اخذك بعلمي وكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظانا عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك فخذها مني واني رب العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما متعلما يا عيسى افض بالحسنات اليّ حتى تجز ثواب عمله علي وكنت عنده حين حين يدعوني وكفى به منتقما ممن عصاني خليه يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تامن اذا مكرت مكري ولا تنس عند خلوات الدنيا ذكري يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع اليّ حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك الذين يؤتون اجرهم مرتين وانا خير المؤتين يا عيسى كنت خلقا بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبريل الامين من ملائكتي حتى قمت على الارض حيا تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك

ان

ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي احبكم اليّ اطوعكم لي واشدكم خوفا مني يا عيسى تيقظ ولا تياس من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك يهلك الكافرون يا عيسى ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي محب فاني اسمع السامعين استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا عما هم عاملون به فلا يهلكوا الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكل هذا انا خلقته فاياي فارهبون يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك رضا من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملايك اذكرك في ملا خير من ملا الآدميين يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا يا عيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما يجمعون يا عيسى كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر

فذكرتموها واعمالٍ كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل
غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم أبي تغترّون ام عليّ تجترؤون
تطيّبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف
المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام
واصمّوا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا عليّ بقلوبكم فاني لست
اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضًا وابك على السيئة
فانها شين وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك
الايمن فاعط الايسر وتقرب اليّ بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين
يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا
وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء وجلساء عليه ان
لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل
الحكمة تبكي فرقا مني وانتم بالضحك تهجرون أتتكم برآءتي
ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي حلفت لاتركنكم
مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين
وحبيبي فهو احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور
الطاهر القلب الشديد الباس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين و
سيد ولد آدم يوم يلقاني اكرم السابقين عليّ واقرب المرسلين
مني العربي الامين الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين
بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل وتامرهم ان يصدقوا به وان
يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه قال عيسى صلى الله عليه وآله

من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس
كافة اقربهم مني منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى
لامته اذا هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل
السماء امين ميمون طيب مطيب خير الباقين عندي يكون
في آخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض
زهرتها حتى يروا البركة وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج
قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابرهيم يا عيسى دينه
الحنيفية وقبلته يمانية وهو من حزبي وانا معه فطوبى له ثم طوبى
له له الكوثر والمقام الاكبر في جنات عدن يعيش اكرم من عاش
ويقبض شهيدا له حوض اكبر من بكة الى مطلع الشمس من رحيق
مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض
عذب فيه تفضيلي اياه على فترة بينك وبينه يوافق سره
علانيته وقوله فعله لا يأمر الناس الا بما يبدأهم به دينه الجهاد
في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين
ابراهيم يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس
نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي الى الصلوة
كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم و
يصف قدميه في الصلوة كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع
لي قلبه وراسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق
على لسانه حيث ما كان اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد

به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة
ويدي فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة فمر ظلمة بني اسرائيل الا يدرسوا
كتبه ولا يحرّفوا سنته وان يقرؤه السلام فان له في المقام شانا
من الشان يا عيسى كلما يقربك مني فقد دللتك عليه وكلما
يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا
حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها
ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب
الخاطي ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا
ترغب فيها يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان
عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك حق وانا
الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انبأتك ما لك
من دوني ولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر
الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس
كل خطيئة او ذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى
اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري
ان تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك
بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك
فان الدنيا كفي زايل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات
جهدك وكن مع الحق حيث ما كان وان قطعت واحرقت

بالنار

بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن من الجاهلين فان الشيء
يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي
بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين
واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم احدا
فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال وذلك قول الله عز وجل ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا
حديث ابليس لعنه الله ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن يعقوب بن شعيب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من اشد الناس
عليكم قال قلت جعلت فداك كل قال اتدري مما ذاك يا يعقوب قال
قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه
ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان
عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت
به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون
من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم محمد بن يحيى عن احمد

محمد وعلى بن ابرهيم عن ابيه جميعًا عن ابن محبوب عن هرون بن
منصور العبدى عن ابى الورد عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لفاطمة عليها السلام فى رؤيا ها التى راتها قولى
اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون
وعباده الصالحون من شر ما رايت فى ليلتى هذه ان يصيبنى منه
سوء او شىء اكرهه ثم انقلبى عن يسارك ثلث مرات حديث مما
النفس على بن ابرهيم عن ابيه وعلى بن محمد جميعًا عن القسم
بن محمد عن سليمن بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئًا الا اعطاه
فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره
فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسأله شيئًا الا اعطاه فحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفًا كل موقف
مقداره الف سنة ثم تلا فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
مما تعدون وبهذا الاسناد عن حفص عن ابى عبد الله عليه السلام
قال من كان مسافرًا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرًا زال عن
جبل يوم السبت لرده الله عز وجل الى موضعه ومن تعذرت
عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذى الان الله
فيه الحديد لداود عليه السلام وبهذا الاسناد عن حفص عن ابى
عبد الله عليه السلام قال مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين
مثل السهم فى القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم فى الكنانة

لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا وبهذا الاسناد عن حفص قال رايت
ابا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضا عندها
ثم ركع وسجد فاحصيت فى سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة
فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التى قال الله جل ذكره
لمريم عليها السلام وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبًا جنيا
حفص عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال عيسى صلى الله عليه اشتدت
مؤنة الدنيا ومؤنة الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى
شىء منها الا وجدت فاجرًا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة
فانك لا تجد اعوانًا يعينونك عليها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ايما مؤمن شكى حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه على
دينه فانما شكى الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وايما رجل
مؤمن شكى حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابى عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى سليمن بن داود عليهما السلام ان
آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة
قال فنظر سليمن يومًا فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت
المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمن مدبرًا
الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته قال
فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون فى امره كما كانوا وهم

يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قايم ثابت حتى
دبت الارضة من عصاه فاكلت منساته فانكسرت وخر سليمن الى الارض
افلا تسمع لقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير
عن ابي جعفر عليه السلم قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا
اذا مروا برسول الله صلى الله عليه واله حول البيت طاطا احدهم
ظهره وراسه هكذا وغطى راسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله صلى الله
عليه واله فانزل الله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا
منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون ابن
محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة
قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر
وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس
قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة عنه عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله خلق الخير يوم
الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والا
ثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثا وخلق
السموات يوم الاربعا ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم
الجمعة وذلك قوله عز وجل خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن

زرارة

زرارة قال قلت له قول الله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم ولا تجد اكثرهم
شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلم يا زرارة انه انما صمد لك ولا
لاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن
يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد
الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عليه السلم ليودعه
فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم
لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله
باعينكم الى قريب يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
قال قلت جعلت فداك ارايت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم
فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله
عليه واله وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر
شهيد قال قلت وان مات على فراشه قال اي والله على فراشه حي
عند ربه يرزق يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن حبيب قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اما والله ما احد من الناس
احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برايه ومنهم
من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل
فعليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى
واحضروا مع قومكم في مساجدهم للصلوة اما يستحي الرجل منكم

ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره عنه عن ابن مسكان
عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا مالك اما ترضون
ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك
انه ليس من قوم ايتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم
ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله
منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله يحيى
الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وصلتم
وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق
ان الله عز وجل اتخذ محمدا صلى الله عليه واله عبدا قبل ان يتخذه
نبيا وان عليا عليه السلم كان عبدا ناصح الله عز وجل فنصحه
احب الله عز وجل فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو الاموال
ولنا الانفال وانا قوم فرض الله عز وجل طاعتنا وانكم
تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه واله
من مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رايتم اصحاب علي
عليه السلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال في مرضه الذي
توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا اعرض
بوجهه ثم قال ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا اعرض
ثم قال ادعوا لي خليلي فقالا قد رآنا لو ارادنا لكلمنا فارسلتا الى
علي عليه السلم فلما جاءه اكب عليه يحدثه ويحدثه حتى اذا فرغ
لقياه فقالا ما حدثك فقال حدثني بالف باب من العلم يفتح

بكل باب الى الف باب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن موسى بن عمر بن بزيع قال قلت للرضا
عليه السلم ان الناس رووا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
اذا اخذ في طريق رجع في غيره فهكذا كان يفعل قال فقال نعم فانا افعله
كثيرا فافعله ثم قال لي اما انه ارزق لك سهل بن زياد عن يحيى بن
المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول
عليه السلم قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه
الشيء الذي اكرهه فاساله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه
قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان
شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن
عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله
في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم
عذاب اليم باب من ولد في الاسلام سهل بن زياد عن يعقوب
بن يزيد عن عبيد الله بن رافع عن الحباب بن موسى عن ابي
جعفر عليه السلم قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له
عهد فخفر في عهده فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه واله ومن
دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر علي بن ابرهيم عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصبح وامسى وعنده
ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافا

فى بلده آمنا فى سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة
فقد تمت عليه النعمة فى الدنيا والاخرة وهو الاسلام عنه عن
هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال لرجل
وقد كلمه بكلام كثير فقال ايها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم
ان الله عز وجل لم يبعث رسله حيث بعثها بالكلام وانما عرف
الله نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام وبهذا الا
سناد قال قال النبى صلى الله عليه واله ما خلق الله عز وجل خلقا
الا وقد امر عليه آخر يغلبه فيه وذلك ان الله تبارك وتعالى لما
خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اى شىء يغلبنى فخلق الارض
فسطحها على ظهرها فذلت ثم قال ان الارض فخرت وقالت اى
شىء يغلبنى فخلق الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد
بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض
فشمخت واستطالت وقالت اى شىء يغلبنى فخلق الحديد فقطعها
فقرت الجبال وذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اى شىء
يغلبنى فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار
زفرت وشهقت وفخرت وقالت اى شىء يغلبنى فخلق الماء فاطفاها
فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اى شىء يغلبنى فخلق الانسان
فبنى واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت
الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد منى قوة فخلق
الله له الموت فقهره وذل الانسان ثم ان الموت فخر فى

نفسه

نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فانى ذابحك بين الفريقين اهل
الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فترجى او تخاف وقال
ايضا والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة
تغلب الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ما اشبه هذا مما قد
يغلب غيره عنه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رجلا اتى النبى صلى
الله عليه واله فقال له يا رسول الله اوصنى فقال له
رسول الله صلى الله عليه واله فهل انت مستوص ان انا اوصيتك
حتى قال له ذلك ثلثا وفى كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله فانى اوصيك اذا انت هممت
بامر فتدبر عاقبته فان يكن رشدا فامضه وان يكن غيا
فانته عنه وبهذا الاسناد ان النبى صلى الله عليه واله قال ارحموا
عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع فى زمان جهال وبهذا الا
سناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لاصحابه يوما
لا تطعنوا فى عيوب من اقبل اليكم بمودته ولا توقفوه على
سيئة يخضع لها فانها ليست من اخلاق رسول الله صلى الله
عليه واله ولا من اخلاق اوليائه قال وقال ابو عبد الله
عليه السلم ان خير ما ورث الآباء لابنائهم الادب لا المال
فان المال يذهب والادب يبقى قال مسعدة يعنى بالادب
العلم قال وقال ابو عبد الله عليه السلم ان اجلت فى عمرك يومين

فاجعل احدهما لادبك تستعين به على يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال يحسن تدبير ما يخلف ويحكم قال وكتب ابو عبد الله عليه السلم الى رجل بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وان كان يراد بالموعظة غيره علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط قال اخبرني بعض اصحابنا عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله عز وجل واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله عز وجل واخفوا ما يحبه الله يا ابن مسلم ان الله تبارك وتعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم قال للمامون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا آمر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد منهم يسالني حاجة يمكنني قضاها الا قضيتها له قال فقال لي اوفي لك علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن

ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان ياتوه وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله خلتان كثير من الناس فيهما مفتون الصحة والفراغ وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلم من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن شاذان عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال لي ان في الجنة نهرا يقال له جعفر على شاطئه الايمن درة بيضاء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه واله وعلى شاطئه الايسر درة صفراء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لابراهيم وآل ابرهيم عليهم السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما التقت فيتان قط من اهل الباطل الا كان النصر مع احسنهما بقية على الاسلام عنه عن احمد عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال جبلت القلوب على حب من ينفعها وبغض من اضر بها محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن موسى عليه السلم قال اخذ ابي بيدي ثم قال يا بني ان ابي محمد بن علي اخذ بيدي كما اخذت بيدك وقال ان ابي علي بن الحسين اخذ بيدي وقال يا بني افعل الخير

الى كل من طلبه منك فان كان من اهله فقد اصبت موضعه وان لم
يكن من اهله كنت انت من اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم
تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن
العلاء عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم كان كل شيء ماء و
كان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا ثم امر النار
فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات
من ذلك الدخان وخلق الله عز وجل الارض من الرماد ثم اختصم
الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت النار انا
جند الله الاكبر وقالت الريح انا جند الله الاكبر فاوحى الله الى
الريح انت جندي الاكبر حديث زينب العطارة محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف
بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله و
بناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي
عندهن فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك
اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى
وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيء من بيعي وانما
اتيت اسئلك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك
عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند الذي

تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما
عند الذي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى
الى السابعة وتلا هذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك
كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق
وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه
ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن فيها
ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع
والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة
ملقاة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى
والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى
ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قي و
هذا كله والسماء الدنيا ومن عليها ومن فيها عند التي فوقها
كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن
عليهما عند التي فوقهما كحلقة ملقاة في فلاة قي وهذه الثلاث
بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى
الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف
عن اهل الارض كحلقة ملقاة في فلاة قي وهذه السبع والبحر
المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الاية

وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر
المكفوف وجبال البرد عند الهوا عند حجب النور كحلقة في
فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهوا وحجب
النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهوا وحجب النور والكرسي
عند العرش كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الاية الرحمن على العرش
استوى وفي رواية الحسن الحجب قبل الهوا الذي تحار فيه القلوب

عند الهوا الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف والجبال البرد وهم

حديث الذي اضاف رسول الله صلى الله عليه بالطايف

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان نزل
على رجل بالطايف قبل الاسلام فاكرمه فلما ان بعث الله محمدا
صلى الله عليه واله الى الناس قيل للرجل اتدري من الذي ارسله
الله عز وجل الى الناس قال لا قالوا هو محمد بن عبد الله يتيم ابي طالب
وهو الذي كان نزل بك بالطايف يوم كذا وكذا فاكرمته قال فقدم
الرجل على رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه واسلم ثم
قال له اتعرفني يا رسول الله قال ومن انت قال انا رب المنزل
الذي نزلت به بالطايف في الجاهلية يوم كذا وكذا فاكرمتك
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله مرحبا بك سل حاجتك
فقال اسالك مائتي شاة برعاتها فامر له رسول الله صلى الله

قال الراوي

عليه

٨٧

عليه واله بما سال ثم قال لاصحابه ما كان على هذا الرجل
ان يسالني سوال عجوز بني اسرائيل لموسى صلى الله عليه وسلم فقالوا
وما سالت عجوز بني اسرائيل لموسى فقال ان الله عز وجل اوحى
الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر قبل ان تخرج منها الى
الارض المقدسة بالشام فسال موسى عن قبر يوسف صلى الله عليه
عليهما فجاءه شيخ فقال ان كان احد يعرف قبره ففلانة فارسل
موسى صلى الله عليه اليها فلما جاءته قال تعلمين موضع قبر
يوسف صلى الله عليه قالت نعم قال فدليني عليه ولك ما
سالت قالت لا ادلك عليه الا بحكمي قال فلك الجنة قالت
لا الا بحكمي عليك فاوحى الله عز وجل الى موسى صلى الله عليه واله
لا يكبر عليك ان تجعل لها حكمها فقال لها موسى صلى الله
عليه فلك حكمك قالت فان حكمي ان اكون معك في درجتك
التي تكون فيها يوم القيمة في الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ما كان على هذا لو سالني ما سالت عجوز بني
اسرائيل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كانت
امراة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا
وان عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها
اين تذهبين يا عجوز الانصار فقالت اذهب الى ال محمد اسلم
عليهم واحدث بهم عهدا واقضي حقهم فقال لها ا[illegible]

بلغ

احدث

عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم
حق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله فاما اليوم فليس
لهم حق فانصرفي فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام
سلمة ماذا ابطابك عنا فقالت انى لقيت عمر بن الخطاب و
اخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام سلمة كذب
لا يزال الحق آل محمد واجبا على المسلمين الى يوم القيمة ابن محبوب
عن الحرث بن محمد بن النعمان عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال هم والله شيعتنا
حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز
وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله
عز ذكره فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من
المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه عن ابيه عن
ابن محبوب عن ابي ايوب عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال هن
صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في
الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام
الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب
سبعون كاعبا حجابا لهن وياتيهن في كل يوم كرامة من الله
عز وجل ذكره ليبشر الله عز وجل بهن المؤمنين علي بن

ابراهيم

ابراهيم وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن
محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ بن
نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان للشمس ثلثمائة برج
وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزاير العرب وتنزل
كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش
فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ومعها
ملكان يهتفان معها وان وجهها لاهل السماء وقفاها
لاهل الارض ولو كان وجهها لاهل الارض لاحترقت
الارض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما قال
سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات و
من في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب وكثير من الناس عدة من اصحابنا عن صالح بن
ابي حماد عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن
يزيد قال حدثني محمد بن علي عليه السلم سبعين حديثا لم احدث
احدا بها قط ولا احدث احدا بها ابدا فلما مضى محمد بن
علي عليه السلم ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت
ابا عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني
سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا يخرج شيء
منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق
بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق

ادليت الدلو ارسلتها في البئر

بك الا من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحفر حفيرة ثم دلّ
راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمها فان الارض
تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران مثله
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن صفوان بن يحيى
عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو عبدالله عليه السلم لآخذن
البرئ منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل
ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار
فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون
زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي سهل بن زياد عن
عمرو بن عثمن عن عبدالله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن
ابي عبدالله عليه السلم في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به
انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلثة اصناف
صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يامروا
فمسخوا ذرا وصنف لم ياتمروا ولم يامروا فهلكوا عنه
عن علي بن اسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال
كتب ابو عبدالله عليه السلم الى الشيعة ليعطفن ذوو السن
منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرياسة او لتصيبنكم
لعنتي اجمعين محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن
جميعا عن صالح بن ابي حماد عن ابي جعفر الكوفي عن

رجل

عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله عز وجل جعل
الدين دولتين دولة لآدم ودولة لابليس فدولة آدم
هي دولة الله عز وجل فاذا اراد الله عز وجل ان يعبد علانية
اظهر دولة آدم واذا اراد الله ان يعبد سرا كانت دولة
ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين حديث
[illegible] عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاولين
والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه
واله ودعي امير المؤمنين عليه السلم فيكسى رسول الله
عليه واله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب و
يكسى علي عليه السلم مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه
واله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى
علي عليه السلم مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع
الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة و
اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون
صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس
فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب
العزة عليا عليه السلم فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم
فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك

الى احد غيره كرامة من الله عزّ وجل ذكره وفضله وفضل الله
ومنّه عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذى
يُغلق على اهل الجنة اذا دخلوا ابوابها لانّ ابواب الجنة
اليه وابواب النار اليه علىّ بن ابرهيم عن صالح بن السندى
عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابى عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول خالطوا الناس فانّه انه لم ينفعكم حبّ على و
فاطمة فى السّر لم ينفعكم فى العلانية جعفر عن عنبسة عن ابى
عبد الله عليه السلم قال اياكم وذكر على وفاطمة عليهما السلم فانّ الناس
ليس شىء ابغض اليهم من ذكر على وفاطمة عليهما السلم قال
اياكم جعفر عن عنبسة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله
عزّ ذكره اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير
فكانت على مقدار ما يريد جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمن
عن ابى مِثْبَل قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابى
عبد الله عليه السلم فقال له سليمن بن خالد ان الزيدية قوم
قد عَرَفوا وجرّبوا وشهرهم الناس وما فى الارض محمدىّ احبّ
اليهم منك فان رايت ان تُدنيهم وتقرّبهم منك فافعل
فقال يا سليمن بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون
ان يصدّونا عن علمنا الى جهلهم فلا مرحبًا بهم ولا اهلا
وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس
عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن

ذكره

ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال انقطع شسع نعل ابى
عبد الله عليه السلم وهو فى جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله
فقال امسك عليك شسعك فانّ صاحب
المصيبة اولى بالصبر عليها سهل بن زياد عن ابن فضال عمن ذكره عن
ابى عبد الله عليه السلم قال الحجامة فى الراس هى المغيثة تنفع من كل داء
الا السام وشبر من الحاجبين الى حيث بلغ ابهامه ثم قال ههنا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال الحاجم قال اتدرى يا رفاعة لم سمى المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادرى
قال لانه يؤمن على الله عز وجل فيجيز الله له امانه عدّة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا يبالى
الناصب صلّى ام زنى وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارًا حامية
سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم ويزيد بن حماد جميعا
عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال لو ان
غير ولى على اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخا
فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دمًا مسفوحا
ولحم خنزير على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن رجل ذكره عن سليمن
بن خالد قال لى ابو عبد الله عليه السلم كيف صنعتم بعمى زيد قلت انهم كانوا يحرسونه
فلما شفّ الناس اخذنا جثته فدفناه فى جرف على شاطى الفرات
فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه
حديدًا والقيتموه فى الفرات صلى الله عليه وآله ولعن الله قاتله عدّة

يزخ زخيخا يزخ زخيخا
زخ به فالناراى دفع
ورمى بها
الجرف بالضم

من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله عز ذكره اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيد ابسبعة
ايام سهل بن زياد عن منصور بن العباس عمن ذكره عن عبيد بن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله جل ذكره ليحفظ من يحفظ صديقه سهل
بن زياد عن ابن سنان عن سماعة قال كنت قاعدا مع ابي الحسن
الاول عليه السلم والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا
اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل
حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه
منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل سهل بن زياد عن منصور بن
العباس عن سليمان المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اخا رسول الله صلى الله عليه واله بين سلمان وابي ذر و
اشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
عن خطاب بن محمد عن الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله عليه السلم
في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب
سفهائكم على علمائكم ثم مضى فاتيته فاستاذنت عليه فدخلت فقلت
لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم
فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى
ان تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت جعلت فداك اذا
لا يطيعون ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالستهم سهل بن زياد
عن ابرهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وعلي بن اسباط

يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله عز وجل يعذب الستة بالستة
العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء
بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه واله من ان يظل
خائفا جائعا في الله عز وجل علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج وحفص
بن البختري وسلمة بياع السابري عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي
بن الحسين عليه السلم اذا اخذ كتاب علي عليه السلم فنظر فيه قال من يطيق
هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى
يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي عليه السلم من ولده من بعده
الا علي بن الحسين عليهما السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
النعمن عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان ولي علي عليه السلم لا ياكل الا الحلال لانه صاحبه كان كذلك
وان ولي عثمن لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كان كذلك قال ثم عاد
الى ذكر علي عليه السلم فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما
قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ
باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه واله شديدة
قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول
الله صلى الله عليه واله بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر

الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى
فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما
كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس
فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمن بن خالد
عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليه السلم في الصيف
فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم تفور فوضع يده فيها
فوجدها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله
من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى
امكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا ايدينا حتى امكنتنا فاكل
واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام ايتنا بشيء فاتي بتمر
في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الا
الاعناب والفاكهة قال انه تمر ثم قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر
فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال انه طيب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما اكل رسول الله
صلى الله عليه واله متكيا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا
لله عز وجل وما رأى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول
الله صلى الله عليه واله رجل قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي
ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه واله بسيئة قط قال الله
له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان

عنه

عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئا قط
الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان
اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج
منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما
على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت
فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه واله من بعده
احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه واله نازلة قط
الا قدمه فيها ثقة به منه وان كان رسول الله صلى الله عليه واله ليبعثه
برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى
يفتح الله عز وجل له عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول كان علي عليه السلم اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله
صلى الله عليه واله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز
واللحم قال وكان علي عليه السلم يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلم
تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان
وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين
سهل بن زياد عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال ابو
عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة
سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء سهل عن يعقوب
بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما نفروا

برسول الله صلى الله عليه وآله ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت
خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن
عيسى عن ابرهيم بن عمر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا ليتنا سيارة
مثل آل يعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه سهل بن زياد عن
يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن اسمعيل
بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل يقول اني لست كل كلام
الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت
همه تقديسا وتسبيحا سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل سنريهم اياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت
حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله فقال ان عليا يحملكم على الحق
فان اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله عنه عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال قال ابو عبد الله
عليه السلم نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وساير الناس الاعراب
سهل عن الحسن بن محبوب عن حنان عن زرارة قال قال ابو عبد الله
عليه السلم نحن قريش وشيعتنا العرب وساير الناس علوج الروم

قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله

سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال كاني بالقائم على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه
كتابا مختوما بخاتم ذهب فيفكه فيقرؤه على الناس فيجفلون عنه اجفال
الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون
ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به سهل بن
زياد عن بكر بن صالح عن ابن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال الحكمة ضالة المؤمن فحيث ما وجد احدكم ضالته
قال الحكمة ضالة المؤمن فحيث ما وجد احدكم ضالته فليأخذها
سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد او غيره عن سليمن كاتب علي بن
يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الاشعث بن قيس
شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلم ومحمد ابنه
شرك في دم الحسين عليه السلم علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن
جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن ابي اسامة قال زاملت ابا عبد الله
عليه السلم قال فقال لي اقرأ فافتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق
وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل واحذروا
النكت فانه يأتي على القلب تارات او ساعات الشك من صباح
ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا ابا اسامة
اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري
اين هو قال قلت له بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل
ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا

النكت فانه اذا اراد كفر بعبد خيرا انكت ايمانا واذا اراد به غير
ذلك نكت غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا
اراد كفرا انكت كفرا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اني لا اكاد القاك الا في السنين فاوصني بشيء آخذ به
قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم
انه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك و
كفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه واله فلا تعجبك اموالهم
ولا اولادهم وقال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه واله ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان خفت
شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه واله فانما كان
قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده واذا اصبت
بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه واله فان الخلق
لم يصابوا بمثله صلى الله عليه واله وط عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن الحسن بن السري عن ابي مريم عن ابي جعفر
عليه السلم قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله
عليه واله مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك
حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلم
ثم قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان
الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا

على غيرهم وجب وحتى كان لم يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم
سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون بيوتهم اجداثهم ويأكلون تراثهم
يظنون انهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات ما يتعظ آخرهم باولهم
لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله وآمنوا شر كل عاقبة سوء
ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله
عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين
من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل الله له من غير
رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع
الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر
والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سنتي
طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية فانفقه في غير
معصية وعاد به على اهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه
وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن انفق القصد وبذل
الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس ان
يتمنى الغنى للناس اهل البخل لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم
وان احق الناس ان يتمنى صلاح الناس اهل العيوب لان الناس
اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس ان يتمنى
حلم الناس اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح
اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون فسقهم

واصح اهل الذنوب يتمنون سفههم وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الهنا
طلب عورة اهل العيوب وفي السفر المكافات بالذنوب عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها
الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك لن تعدم خصلة
من خصال اربع اما كفاية او معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة
برأى خطبة لامير المؤمنين عليه السلم علي بن الحسن المؤدب وغيره عن احمد بن
محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابي الحرث الهمداني
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم فقال
الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه
الصادقة اسماؤه المحيط بالغيوب وما يخطر على القلوب الذي
جعل الموت بين خلقه عدلا وانعم بالحيوة عليهم فضلا فاحيى
وامات وقدر الاقوات احكمها بعلمه تقديرا واتقنها بحكمته
تدبيرا انه كان خبيرا بصيرا هو الدائم بلا فناء والباقي الى غير
منتهى يعلم ما في الارض وما في السماء وما بينهما وما تحت
الثرى احمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملئكة والنبيون حمدا
لا يحصى له عدد ولا يتقدمه احد ولا ياتي بمثله احد اومن به
واتوكل عليه واستهديه واستكفيه واستقضيه بخير واسترضيه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

كره

كره المشركون صلى الله عليه وآله ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار
ولا قرار انما انتم فيها كركب عرسوا فاناخوا ثم استقلوا فغدوا
وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا عن مضى نزوعا
ولا الى ما تركوا رجوعا جد بهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا
حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دار قوم جفت اقلامهم لم يبق من
اكثرهم خبر ولا اثر قل في الدنيا لبثهم وعجل الى الآخرة بعثهم فاصبحتم حلولا
في ديارهم ظاعنين على آثارهم والمطايا بكم تسير سيرا ما فيه اين
ولا تفتير نهاركم بانفسكم دؤب وليلكم بارواحكم ذهوب فاصبحتم
تحكون من حالهم حالا وتحتذون من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا فانما انتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل
فيكم مناياه وتمضي باخباركم مطاياه الى دار الثواب والعقاب
والجزاء والحساب فرحم الله امرأ راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر
هواه وكذب مناه امرأ زم نفسه من التقوى بزمام والجمها
من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة بزمامها وقدعها
عن المعصية بلجامها رافعا الى المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه
دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا سأما كدوحا لآخرته متحافظا
امرأ جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه
فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد
وقد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصب
على اطرافه داخل في اعطافه خاشعا لله عز وجل يراوح بين الوجه

والكفين خشوع في السر له بدمع صبيب وقلب وجيب شديدة
اسباله ترتعد من خوف الله جل ذكره او ضاله قد عظمت فيما عند الله
رغبته واشتدت منه رهبته راضيا بالكفاف من امره يظهر دون
ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودايع الله في بلاده المدفوع
بهم عن عباده لو اقسم احدهم على الله جل ذكره وتعالى لابره او
دعى على احد نصره الله يسمع اذا ناجاه ويستجيب له اذا دعاه جعل الله
العاقبة للتقوى والجنة لاهلها ماوى دعاؤهم فيها احسن الدعاء سبحانك
اللهم دعاهم المولى الى ما آتاهم وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن محمد بن النعمن او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة
لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنتهى
الحمد ومحله البدئ البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم المتوحد با
لكبرياء والمتفرد بالآلاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته المهيمن
بقدرته والمتعالي فوق كل شيء بجبروته المحمود بامتنانه وباحسانه
المتفضل بعطائه وجزيل فوائده الموسع برزقه المسبغ بنعمته نحمده على
آلائه وتظاهر نعمائه حمدا يزن عظمة جلاله ويملأ قدر آلائه و
كبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي كان في اوليته
متقادما وفي ديموميته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته و
ربوبيته وقديم ازليته ودانوا لدوام ابديته واشهد ان محمدا صلى الله
عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه و

اصطفاه

اصطفاه لوحيه وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه وانتدبه لعظيم
امره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسببا لباب
رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل وهدأة من العلم واختلاف
من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد ارسله
الى الناس اجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه
واوضحه واعزه وحفظه من ان ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه
تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه الامثال وصرف فيه الآيات
لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع فيه الدين
لعباده عذرا او نذرا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله و
عبده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا اوصيكم
اوصيكم عباد الله واوصي نفسي بتقوى الله الذي ابتدا بدء الامور
بعلمه واليه يصير غدا معادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم
ايامكم وفناء آجالكم وانقطاع مدتكم فكان قد زالت عن قليل
عنا وعنكم كما زالت عمن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله اجتهادكم
في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها
دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر
بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها
المحبين لها المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله
عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل

الناس والانعام الآية مع انه لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة
الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن الا وهو يخاف فيها نزول
جايحة او تغير نعمة او زوال عافية مع ان الموت من وراء ذلك
وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل تجزى كل نفس بما عملت
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله
عز ذكره وسارعوا الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه
بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه
ويجتنب سخطه ثم ان احسن القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر
كتاب الله عز ذكره قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وتحنن
على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت
وترحمت وتحننت وسلمت على ابرهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة
اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلايق كلهم شرفا يوم القيمة واقربهم
منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيمة جاها وافضلهم
عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط محمدا اشرف المقام وحباء

السلم

السلم وشفاعة الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكثين
ولا نادمين ولا مبدلين اله الحق آمين ثم جلس قليلا ثم
قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد وافضل من اتقي وعبد
واولى من عظم ومجد نحمده لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر
نعمائه وحسن بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا يتمهد
سناؤه ولا يوهن عراه ونعوذ بالله من كل سوء كل الريب وظلم الفتن
ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوي الاعمال
ومكاره الآمال والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا
بما يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمومنين والمومنات
الاحياء منهم والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك
صلى الله عليه وآله اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم
وادخل عليهم المغفرة والرحمة والرضوان واغفر للاحياء من المومنين
والمومنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا بدينك
وعملوا بفرايضك واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك
وحرموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا اولياءك
وعادوا اعداءك اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم
وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق آمين
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول لكل مومن حافظ وسايب قلت وما الحافظ وما

السايب يا با جعفر قال الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظ من
الولاية يحفظ بها المؤمن اين ما كان واما السايب فبشارة محمد يبشر
الله تبارك وتعالى المؤمن اينما كان وحيثما كان عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم سهل عن بكر بن صالح رفعه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
فمن كان له في الجاهلية اصل فله في الاسلام اصل سهل بن زياد
عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب قال تمثل
ابو عبد الله عليه السلم ببيت شعر لابن ابي عقب وينحر بالزوراء منهم
لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن وروى غيره البزل قال
لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال
لا ثم قال دخلت الري قلت نعم قال دخلت سوق الدواب قلت
نعم قال رايت الجبل الاسود عن يمين الطريق تلك الزوراء يقتل
فيها ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت من يقتلهم
جعلت فداك قال يقتلهم اولاد العجم علي بن محمد عن
علي بن العباس عن محمد بن زياد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا
عليها صما وعميانا قال مستبصرين ليسوا بشكاك عنه عن علي بن
اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول في قول الله عز وجل ولا يؤذن لهم فيعتذرون

فقال

٦٣

فقال الله اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبده عذر لا يدعه
يعتذر به ولكنه فلج فلم يكن له عذر عنه عن علي بن الحسين عن محمد
الكناسي قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله الحسين عليه السلم
في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
قال هولاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا
فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون
اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه
اليهم فيعيه هولاء ويضيعه هولاء فاولئك الذين يجعل الله عز
ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل
هل اتيك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله
عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم
الدخول ولا يغنيهم القعود عنه عن علي بن الحسين عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة
ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابي
عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة
والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا
لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا
فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية قال قلت قوله عز وجل ام ابرموا

امرًا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون قال وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد
الله عليه السلم لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم
قتل الحسين عليه السلم وهكذا كان في سابق علم الله عزوجل الذى
اعلمه رسول الله صلى الله عليه واله اذا كتب الكتاب قتل الحسين
عليه السلم وهكذا كان في سابق علم الله عزوجل علمه الذى اعلمه
رسول الله صلى الله عليه واله اذا كتب الكتاب قتل الحسين
عليه السلم وخرج الملك من بنى هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما
على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله فان فاءت فاصلحوا
بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة
وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلم
فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن
رايهم لانهم بايعوا طايعين غير كارهين وهى الفئة الباغية
كما قال الله عزوجل فكان الواجب على امير المومنين عليه السلم ان يعدل
فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه واله
في اهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلم
باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبى صلى الله عليه واله
باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عزوجل والمؤتفكة اهوى
قال هم اهل البصرة هى المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم

بالبينات

٩٤

بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم
على بن ابرهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى
عن حنان قال سمعت ابى يروى عن ابى جعفر عليه السلم قال كان سلمن
جالسًا مع نفر من قريش في المسجد فاقبلوا ينتسبون ويرفعون
في انسابهم حتى بلغوا سلمن فقال له عمر بن الخطاب اخبرنى
من انت ومن ابوك وما اصلك فقال انا سلمان بن عبد الله
كنت ضالًا فهدانى الله عزوجل بمحمد صلى الله عليه واله وكنت
عائلًا فاغنانى الله بمحمد صلى الله عليه واله وكنت مملوكا فاعتقنى
الله بمحمد صلى الله عليه واله هذا نسبى وهذا حسبى قال فخرج
رسول الله النبى صلى الله عليه واله وسلمن يكلمهم فقال له سلمن يا رسول
الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون ويرفعون
في انسابهم حتى اذا بلغوا الى قال عمر بن الخطاب من
انت وما اصلك وما حسبك فقال النبى صلى الله عليه واله فما
قلت له يا سلمن قال قلت له انا سلمن بن عبد الله كنت ضالًا فهدانى
الله عز ذكره بمحمد صلى الله عليه واله يا معشر قريش ان حسب
الرجل دينه ومروته خلقه واصله عقله قال الله عزوجل انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ثم قال النبى صلى الله عليه واله لسلمن ليس لاحد
من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عزوجل وان كان
التقوى لك عليهم فانت افضل على عن ابيه عن ابن ابى

وكنت عائلا فاغنانى الله بمحمد
وكنت مملوكا فاعتقنى الله بمحمد
هذا نسبى وهذا حسبى فقال رسول الله

عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما ولي علي عليه السلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اني والله لا ارزأكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب
فليصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام
اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة
سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك
عليه الا بسابقة او بتقوى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر
عليه السلم قال قام رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني هاشم
يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم
وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا و
سندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني
عبد المطلب الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيمة فاتوني تحملون
الدنيا على ظهوركم وياتوني الناس يحملون الاخرة الا اني قد
اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل
فيكم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن
سويد عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلم قال رايت كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه
من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء
وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم الا

عصا

عصابة يسيرة تفعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط
عنه الناس وتبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن
عجلان في تلك العصابة قال فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس
حتى هلك عنه عن احمد بن ابي عبد الله بن ابي نصر عن حماد بن
عثمن قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان رجلا كان على اميال من المدينة فراى في منامه فقيل له انطلق
فصل على ابي جعفر فان الملئكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد
ابا جعفر عليه السلم قد توفي علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلم
على محمد صلى الله عليه واله عنه عن ابيه عن عمرو بن عبد العزيز عن
يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون هكذا فاقراها عنه عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم
رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما
يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا لله
الطاعة تسليما علي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي جنادة
الحصين بن المخارق ابن عبد الرحمن بن ورقا بن حبشي

بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
عن أبي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم
الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء
وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية
قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يامر بطاعتهم ويرخص في
منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول

قوم صالح

علي بن ابرهيم عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سال جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم
صالح صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان صالحا بعث الى
قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين
ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما
يعبدونها من دون الله عز ذكره فلما راى ذلك منهم قال يا
قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين
ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسألوني
حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة وان شئتم
سألت الهتكم فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم

فقد

فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا قد انصفت يا صالح فا
تعدوا ليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا
طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا
يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذه قالوا فلان فقال له
صالح يا فلان اجب فلم يجبه فقال صالح ماله لا يجيب قالوا ادع
غيره قال فدعاها كلها فلم يجبه منها شيء فاقبلوا على اصنامهم
فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنح عنا
ودعنا والهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم
وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب ~~وطرحوا التراب~~ على رؤسهم
وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا اليوم لتفضحنا قال ثم
دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا
قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى الهتكم يجيبوني فاسألوني
حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون
رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن
نسالك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك ويبايعك
جميع اهل قريتنا ~~منهم اهل قريتنا~~ فقال لهم صالح صلى الله عليه
سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى الجبل وكان الجبل
قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا
يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة
ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم

صالح لقد سالتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي جل ثناؤه وعز
وكذا قال فسال الله تبارك وتعالى صالح ذلك فانصدع
الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم
اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها
المخاض ثم لم يفجاءهم الا راسها فطلع عليهم من ذلك الصدع
فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج ساير جسدها
ثم استوت قايمة على الارض فلما راوا ذلك قالوا يا صالح
ما اسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا
فصيلها فسال الله عز وجل ذلك فرمت به فدب حولها
فقال لهم يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم
بما راينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى
ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وكذب قال فانتهوا
الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا
على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد وكان فيمن عقرها
قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا
يقال له سعد بن يزيد فاخبرني انه راى الجبل الذي خرجت
منه بالشام قال فرايت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه
وجبل آخر بينه وبين هذا ميل علي بن محمد عن علي بن العباس
عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له كذبت ثمود بالنذر

فقالوا

التمزه ما يخرج البعير من جنبه ثم يبلعه ... اخرج البعير بجته

السو العنا والعذاب

فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال مبين وسعر القي
عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب اشر قال هذا كان بما كذبوا
صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث اليهم قبل
ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم الى الله
فلم يجيبوا وعتوا عليه عتوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج
لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها و
يعبدونها ويذبحون عندها في راس كل سنة ويجتمعون
عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك
حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها
الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح
قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم
فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم
فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم
ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك
اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله
ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه
الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم و
لها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعله
ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يدرى
لراب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشوم عليهم فجعلوا

الصماء

من الماء

الشرب بالكسر النصيب من الماء

لم جعلوه فلما توجهت الناقة الى الماء الذى كانت ترده تر
كها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها فى طريقها
فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها
وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل
و[illegible] الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد
الا [illegible] ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير
ولا كبير الا اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم
ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى
صالح صلى الله عليه ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة
بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم اعظم
المنفعة فقل لهم انى مرسل عليهم عذابى الى ثلثة ايام فان
هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا
ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابى فى اليوم الثالث فا
فاتاهم صالح صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا قوم انى رسول
ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم
غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما
كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من
الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة
واليوم الثانى وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم
مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة

فمشى

فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم
صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله
وان كان عظيما فلما كان اليوم الثانى اصبحت وجوههم
محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم
صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح
ولا تركنا آلهتنا التى كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم
يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة
فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال
العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل
اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة
اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا فى
تلك الثلثة ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب
نازل بهم فماتوا اجمعين فى طرفة عين صغيرهم وكبيرهم
فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شىء الا اهلكه الله فاصبحوا
فى ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم
مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه
قصتهم حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن
غير واحد من اصحابنا عن ابان بن عثمن عن الفضيل بن
الزبير قال حدثنى فروة عن ابى جعفر عليه السلم قال ذاكرته
شيئا من امرها فقال ضربكم على دم عثمن ثمانين سنة

ثاغية ولا راغية

وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنمهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمن
عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلم
فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه واله واستذلالهم
امير المومنين عليه السلم فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان
عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر عليه السلم
ومن كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي
معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس
وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا
بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لا
تلفا نفسيهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من اشتكى الواهنة او كان به صداع او غمز بوله
فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذي
سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر والحسن بن علي بن فضال
عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحزم في القلب
والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الريه وفي حديث
آخر لابي جميلة العقل مسكنه في القلب عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر

قال

قال اشتكى غلام لابي الحسن عليه السلم فسال عنه فقيل ان به طحالا فقال
اطعموه الكراث ثلثة ايام فاطعمناه اياه فقعد الدم ثم برأ محمد
بن يحيى عن غير واحد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو بن
ابرهيم قال سالت ابا جعفر عليه السلم وشكوت اليه ضعف معدتي
فقال اشرب الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما
احب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح
قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلم يقول من الريح الشابكة
والحام والابردة في المفاصل تاخذ كف حلبة وكف تين
يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ثم تصفى ثم تبرد
ثم تشربه يوما وتغب يوما حتى تشرب منه تمام ايامك قدر
قدح روي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
علي عن نوح بن شعيب عمن ذكره عن ابي الحسن عليه السلم
قال من تغير عليه ماء الظهر فلينفع له اللبن الحليب والعسل
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حمران قال
قال ابو عبد الله عليه السلم فيم يختلف الناس قلت يزعمون
ان الحجامة في يوم الثلثا اصلح قال فقال والى ما يذهبون
في ذلك قلت يزعمون انه يوم الدم قال فقال صدقوا فاحرى
الا يهيجوه في يومه اما علموا ان في يوم الثلثا ساعة من
وافقها لم يرقا دمه حتى يموت او ما شاء الله عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن رجل

من الكوفيين عن ابي عروة اخي شعيب العقرقوفي قال دخلت
على ابي الحسن الاول عليه السلم وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس
فقلت له ان هذا يوم يقول الناس ان من احتجم فيه اصابه
البرص فقال انما يخاف ذلك على من حملته امه في حيضها

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح
بن عقبة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تحتجموا
في يوم الجمعة مع الزوال فان من احتجم مع الزوال في يوم الجمعة
فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن ابي سلمة عن معتب عن
ابي عبد الله عليه السلم قال الدواء اربعة السعوط والحجامة
والنورة والحقنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلم
السعال وانا حاضر فقال له خذ في راحتك شيئا من كاشم
ومثله من سكر فاستفه يوما او يومين قال ابن اذينة
فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته الا مرة حتى ذهب

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان موسى بن عمران صلى
الله عليه شكى الى ربه البلة والرطوبة فامره الله ان
ياخذ الهليلج والبليلج والاملج فيعجنه بالعسل وياخذه
ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هو الذي يسمونه عندكم الطريفل

دواء السعال

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن يحيى عن
اخيه العلا عن اسمعيل بن الحسن المتطبب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم اني رجل من العرب ولي بالطب بصر
وطبي طب عربي ولست اخذ عليه صفدا فقال لا باس قلت
انا نبط الجرح ونكوي بالنار قال لا باس قلت ونسقي هذه
السموم الاسمحيقون والغاريقون قال لا باس
قلت انه ربما مات قال وان مات قلت نسقي عليه النبيذ
قال ليس في حرام شفاء وقد اشتكى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقالت له عايشة بك ذات الجنب
فقال انا اكرم على الله ان يبتليني بذات الجنب قال
فامر فلد بصبر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس
بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يشرب
الدواء ويقطع العرق وربما انتفع به وربما قتله
قال يقطع ويشرب احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن
ابن علي بن فضال عن محمد بن عبد الحميد عن الحكم بن
مسكين عن حمزة بن الطيار قال كنت عند ابي الحسن
الاول عليه السلم فرآني اتاوه فقال ما لك فقلت ضرسي
فقال لو احتجمت فاحتجمت فسكن فاعلمته فقال
لي ما تداوى الناس بشيء خير من مصة دم او مزعة
عسل قال قلت جعلت فداك ما المزعة عسل قال لعقة

دواء القرس

دواء الضرس

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن
سليمن بن جعفر الجعفري قال سمعت ابا الحسن موسى
عليه السلام يقول دواء الضرس تاخذ حنظلة فتقشرها ثم
تستخرج دهنها فان كان الضرس ماكولا منحفرا تقطر فيه قطرات
وتجعل منه في قطنة شيئا وتجعل في جوف الضرس وينام
صاحبه مستلقيا ياخذه ثلث ليال فان كان الضرس لا
اكل فيه وكانت ريحا قطر في الاذن التي تلي ذلك الضرس
ليالي كل ليلة قطرتين او ثلث قطرات يبرء باذن الله
قال وسمعته يقول لوجع الفم والدم الذي يخرج من الا
سنان والضربان والحمرة التي تقع في الفم تاخذ حنظلة
رطبة قد اصفرت فيجعل عليها قالبا من طين ثم يثقب
راسها وتدخل سكينا جوفها فتحك جوانبها برفق ثم
يصب عليها خل خمر حامضا شديد الحموضة ثم تضعها
على النار فتغليها غليا شديدا ثم ياخذ صاحبه منه كل
ما احتمل ظفره فيدلك به فيه ويتمضمض بخل وان احب
ان يحول ما في الحنظلة في زجاجة او بستوقة فعل وكلما
فني خله اعاد مكانه وكلما عتق كان خيرا له ان شاء الله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن
الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء ان الناس يقولون ان النجوم

لايحل

١٠١

فصل النظر الى النجوم

لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في
شيء يضر بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي
النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر بدينك ثم قال انكم تنظرون في
شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم
قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة قلت لا والله قال
افتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة قلت لا قال افتدري
كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من احد
من المنجمين قط قال افتدري كم بين السكينة وبين اللوح المحفوظ
من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من منجم قط قال ما بين كل واحد منهما
الى صاحبه ستين او سبعين دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن
هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة
وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد
ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال اخبرنا النضر بن قر
واش الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الجمال يكون بها الجرب
اعزلها من ابلي مخافة ان يعديها جربها والدابة ربما صفرت لها
حتى تشرب الماء فقال ابو عبد الله عليه السلام ان اعرابيا اتى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اصيب الشاة والبقرة
والناقة بالثمن اليسير وبها جرب فاكره شراءها مخافة ان يعدي
ذلك الجرب ابلي وغنمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

السنبلة

ستون او سبعون

يا علي ليس في اعلى الا وله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شوم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال
ولا تعرب بعد هجرة ولا صمت يوما الى الليل ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق
قبل ملك ولا يتم بعد ادراك علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن
عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله عليه السلم الطيرة على ما تجعلها ان
هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كفارة الطيرة التوكل عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن
بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلم وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله
عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هولاء اهل مدينة من مداين الشام
وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا
اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء
لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا
فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين
اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا انه
اذا وقع الطاعون فيهم واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما
احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت
فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة

قد

١٠٢

قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم
واطمانوا بها قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم
وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم
وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما راى
تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة
كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من
خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم قال فاوحى الله
عز وجل اليه ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز وجل ان يقوله
فقال ابو عبد الله عليه السلم وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك
الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر
بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل
عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو
عبد الله عليه السلم فيهم نزلت هذه الآية ابن محبوب عن حنان بن
سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له اخبرني عن قول يعقوب صلى الله
عليه لبنيه فتحسسوا من يوسف واخيه اكان يعلم انه حي وقد فارقه
منذ عشرين سنة قال نعم قال قلت كيف علم قال انه دعى في السحر
سال الله ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بريال وهو
ملك الموت فقال له بريال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن
الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل اقبضها متفرقة روحا
روحا قال له فاخبرني هل مر بك روح يوسف فيما مر بك قال لا قال

فاحياهم الله

اذهبوا م

يعقوب انه حي فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وحسبوا ان لا تكون فتنة
قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا الى الساعة
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رياب عن ابي
عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على
لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم صلى الله عليه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قرا رجل على امير المؤمنين عليه السلم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها
مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن احدهما عليهما السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال
نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمن استعمله على مصر وهو
ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه
وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عز وجل ان الله

عزيز

١٠٣

كتب ان الله عليم حكيم
عزيز حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله حكيم
عليم وكان ابن ابي سرح يقول للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما
يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي
جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل هذه الآية بعد ان رسول الله صلى الله عليه
وآله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم
ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول في هذه الآية يا ايها النبي قل لمن في
ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري
فاسروا فارسل عليا عليه السلم فقال انظر من ههنا من بني هاشم
قال فمر علي عليه السلم على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاد عنه فقال
له عقيل يا ابن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل
في يد فلان وهذا نوفل بن الحرث في يد فلان فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل اذا لا فقال
تنازعون في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم

قال يجيء بالعباس عليه السلم فيقيل لرافد نفسك وافد ابني اجنك فقال يا محمد
تتركني اسال قريشا في كفي فقال اعط ما خلفت عند ام الفضل وقلت
لها ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه على ولدك و نفسك فقال
له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل من عند الله عز
ذكره فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله
قال فرجع الأسرى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله
وجوههم وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا الى اخر الاية ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما
عليهما السلم في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس
وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز وجل اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلم الذين آمنوا بالله واليوم الاخر
وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن
عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في
ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه واله عنده ساحرا
فكان اذا مس الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا

محلوفه
المحلوف مصدر كالمجلود والفرقة الى ... والواو للقسم اي اقسم بما حلف به ... و ... المقسم ... وفي بعض النسخ ومحلوفه ... مولانا ...

اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله ما يقول ثم اذا
خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه يعني نسي التوبة
الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه واله
انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل ~~ورسوله صلى الله عليه واله~~
قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار
يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ثم عطف القول من الله عز وجل
في علي عليه السلم يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه
قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون
ان محمدا رسول الله ~~والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله~~ وانه ساحر
كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هذا
تاويله يا عمار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن
عثمن قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلم ذوا عدل منكم فقال ذو
عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر
عليه السلم لا تسالوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابرهيم
عن احمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن
مروان قال تلا ابو عبد الله عليه السلم وتمت كلمة ربك الحسنى
صدقا وعدلا فقلت جعلت فداك انما نقراها وتمت كلمة

دبك صدقا وعدلا فقال ان فيها الحسنى عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن
ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل
الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين ع
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم
يبعثهم الله قبل خروج القايم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان
وعدا مفعولا خروج القايم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم
خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب
لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى
لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة
القايم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين
عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه
ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي
سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن حفص التيمي قال حدثني ابو جعفر الخثعمي
قال قال لما سير عثمن ابا ذر الى الربذة شيعه امير المؤمنين وعقيل
والحسن والحسين عليهم السلام وعمار بن ياسر رضه فلما كان عند
الوداع قال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا ذر انك انما غضبت لله عز
وجل فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم

على دينك فارحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء ووالله لو كانت
السموات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا فلا
يونسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم تكلم عقيل فقال
يا ابا ذر انت تعلم انا نحبك ونحن نعلم انك تحبنا وانت قد حفظت
فينا ما ضيع الناس الا القليل فثوابك على الله عز وجل ولذلك اخرجك
المخرجون وسيرك المسيرون فثوابك على الله عز وجل فاتق الله
واعلم ان استعفاك البلاء من الجزع واستبطاءك العافية من الياس
[illegible] فدع الياس والجزع وقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم الحسن
عليه السلام فقال يا عماه ان القوم قد اتوا اليك ما قد ترى وان الله
عز وجل بالمنظر الاعلى فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها وشدة ما يرد
عليك لرجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله
وهو عنك راض ان شاء الله ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال يا عماه ان الله
تبارك وتعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل يوم في شان ان القوم
منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم
الى ما منعتهم فعليك بالصبر فان الخير في الصبر والصبر من الكرم
ودع الجزع فان الجزع لا يغنيك ثم تكلم عمار رضه فقال يا ابا ذر
اوحش الله من اوحشك واخاف من اخافك انه والله ما منع
الناس ان يقولوا الحق الا الركون الى الدنيا والحب لها الا انما
الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وان هؤلاء القوم
دعوا الناس الى دنياهم فاجابوهم اليها ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا

والآخرة ذلك هو الخسران المبين ثم تكلم ابو ذر رحمه فقال عليكم السلم
ورحمة الله وبركاته بابي وامي هذه الوجوه فانه اذا رأيتكم ذكرت
رسول الله صلى الله عليه واله بكم ومالي بالمدينة شجن ولا سكن
غيركم وانه ثقل على عثمن جواري بالمدينة كما ثقل على معوية بالشام
فآلى ان يسيرني الى بلدة فطلبت اليه ان يكون ذلك الى الكوفة فزعم انه
يخاف ان افسد على اخيه الناس بالكوفة وآلى بالله ليسيرني
الى بلدة لا ارى بها انيسا ولا اسمع بها حسيسا واني والله ما
اريد الا الله عز وجل صاحبا وما لي مع الله وحشة حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان
صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا
كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا
يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل
يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون عنه عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن
فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا
ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي آخر
النهار الا ان عثمن وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول

شجى بالشجو
الشجى ما اعترض في الحلق والحكى
بالسكون اهل الدار
ح

النهار

النهار منادي آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق
من الكاذب قال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي
ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الاية علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان
فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني
حديث الصيحة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن اسمعيل
اسحق بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت
عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن
عميرة لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يا امير
المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف
اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي
بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلم ثم قال يا سيف لولا اني سمعت
ابا جعفر عليه السلم محمد بن علي يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته
منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم جالسا في
المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمن بن خالد وابو جعفر عبد الله
بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن
علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمن بن خالد وقعد ابو
الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلم فقال لهم ابو جعفر عليه السلم

يروى واحد من الناس قال والذي نفسي
بيده لسمعت اذني منه يقول لابد
من مناد ينادي باسم رجل من
قلت ح ح

ضعيف
مجالد
[illegible] ضعيف

مجالد

ما منع جبارکم من ان یاتینی فعذروه عنه فقال عند ذلک ابو جعفر
محمد بن علی علیه السلم اما والله لا تذهب اللیالی والایام حتی یملک ما
بین قطریها ثم لیسطان الرجال عقبه ثم لیذلن له رقاب الرجال ثم
لیملکن ملکا شدیدا فقال له داود بن علی وان ملکنا قبل ملککم قال
له نعم یا داود ان ملککم قبل ملکنا وسلطانکم قبل سلطاننا فقال
له داود اصلحک الله فهل له من مدة فقال نعم یا داود والله لا یملک
بنو امیة یوما الا ملکتم مثلیه ولا سنة الا ملکتم مثلیها ولیتلقفها
الصبیان منکم کما یتلقف الصبیان الکرة فقام داود بن علی من عند
ابی جعفر علیه السلم فجاء یرید ان یخبر ابا الدوانیق بذلک فلما نهضا جمیعا
هو وسلیمن بن خالد ناداه ابو جعفر علیه السلم من خلفه یا سلیمن
بن خالد لا یزال القوم فی فسحة من ملکهم ما لم یصیبوا منا دما
حراما واوما بیده الی صدره فاذا اصابوا ذلک الدم فبطن الارض
خیر لهم من ظهرها فیومئذ لا یکون لهم فی الارض ناصر ولا
فی السماء عاذر ثم انطلق سلیمن بن خالد فاخبر ابا الدوانیق فجاء
ابو الدوانیق الی ابی جعفر علیه السلم فسلم علیه ثم اخبره بما قال له داود بن
علی وسلیمن بن خالد فقال له نعم یا ابا جعفر دولتکم قبل دولتنا و
سلطانکم قبل سلطاننا سلطانکم شدید عسر لا یسر فیه وله مدة طویلة
والله لا یملک بنو امیة یوما الا ملکتم مثلیه ولا سنة الا ملکتم
مثلیها ولیتلقفها صبیان منکم فضلا عن رجالکم کما یتلقف
الصبیان الکرة افهمت ثم قال لا تزالون فی عنفوان الملک ترغدون

فیه ما لم تصیبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلک الدم غضب الله
عز وجل علیکم فذهب بملککم وسلطانکم وذهب بریحکم وسلط
الله علیکم عبدا من عبیده اعور ولیس باعور من آل ابی سفیان
یکون استیصالکم علی یدیه وایدی اصحابه ثم قطع الکلام علی بن
ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن المفضل بن مزید عن ابی عبد الله
علیه السلم قال قلت له ایام عبد الله بن علی فقد اختلفت هؤلاء فیما
بینهم فقال دع ذا عنک انما یجیء فساد امرهم من حیث بدا صلاحهم
عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن ثعلبة
بن میمون عن بدر بن الخلیل الازدی قال کنت جالسا عند ابی
جعفر علیه السلم فقال آیتان تکونان قبل قیام القائم لم تکونا منذ هبط
ادم صلی الله علیه الی الارض تنکسف الشمس فی النصف من شهر
رمضان والقمر فی آخره فقال رجل یا ابن رسول الله تنکسف
الشمس فی آخر الشهر والقمر فی النصف من شهر رمضان فقال ابو جعفر
علیه السلم انی اعلم ما تقول ولکنهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلم
علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن عمرو بن ابی المقدام
قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول خرجت انا وابی حتی اذا کنا
بین القبر والمنبر اذا هو باناس من الشیعة فسلم علیهم ثم قال انی
والله لاحب ریاحکم وارواحکم فاعینونی علی ذلک بورع
واجتهاد واعلموا ان ولایتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد
ومن ائتم منکم بعبد فلیعمل بعمله انتم شیعة الله وانتم انصار الله

وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون
في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان
الله عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما على
درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضايل الدرجات انتم
الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن
صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر
واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته
ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا
ان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة
وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة
الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا
ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض
منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا
ولا لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب
الى هذه الاية عاملة ناصبة فكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا
ينطقون بنور الله عز وجل ومن يخالفهم ينطقون بتفلت والله
ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى
السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها
في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها

متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد
الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله
عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة
وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته عنه عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا
وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا
حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله
اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو
لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو
القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ
في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في
غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت
من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم
نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين
في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب
الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا و
الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اشكو الى الله عز وجل وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة
حتى تقدموا واراكم وآنس بكم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتخذ
قصرا في الطايف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من
ناحيتنا مكروه ابدا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله عليه السلام
شعرا فقال اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش
سهامي فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا فما اغرق نزعا ولكن
قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي سهل بن زياد عن محمد بن الحسن
عن ابي داود المسترق عن سفيان ابن مصعب العبدي قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقال قولوا لام فروة تجيء فتسمع ما صنع
بجدها قال فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال انشدنا قال
فقلت فرو جودي بدمعك المسكوب قال فصاحت وصحن
النساء فقال ابو عبد الله عليه السلام الباب الباب فاجتمع اهل المدينة
على الباب قال فبعث اليهم ابو عبد الله عليه السلام صبي لنا غشي عليه
فصحن النساء سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان
بن عثمان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حفر رسول الله
صلى الله عليه واله الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله
عليه واله المعول من يد امير المؤمنين عليه السلام او من يد سلمان

حجر فضرب بها ضربة فتفرقت بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله
عليه واله لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما
لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا ان يخرج
يتخلى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
ريحا يقال لها الازيب لو ارسل منها مقدار منخر ثور لاثارت ما بين
السماء والارض وهي الجنوب علي بن ابراهيم عن صالح ابن السندي
عن جعفر بن بشير عن رزيق ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله
ان بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا فادع الله تبارك
الله وتعالى يرسل السماء علينا فامر رسول الله صلى الله عليه
واله بالمنبر فاخرج واجتمع الناس فصعده رسول الله صلى الله
عليه واله ودعا وامر الناس ان يؤمنوا فلم يلبث ان هبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اخبر الناس ان ربك قد وعدهم
ان يمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يزل الناس ينتظرون
ذلك اليوم وتلك الساعة حتى اذا كانت تلك الساعة اهاج
الله عز وجل ريحا فاثارت سحابا وجللت السماء وارخت
عزاليها فجاء اولئك النفر باعيانهم الى النبي صلى الله عليه واله
فقالوا يا رسول الله ادع الله ان يكف السماء عنا فانا قد كدنا
ان نغرق فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه واله و

امر الناس ان يؤمنوا على دعائه فقال له رجل من الناس يا رسول الله
اسمعنا فان كل ما تقول ليس نسمع فقال قولوا اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم صبها في بطون الاودية وفي نبات الشجر وحيث يرعى اهل الوبر
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا جعفر بن بشير عن رزيق عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما ابرقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار الا وهي
ماطرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
ابن العرزمي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن السحاب
اين يكون قال يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر ياوي اليه فاذا
اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة
يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الآية والملك
اسمه الرعد عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن مثنى الحناط ومحمد بن مسلم قالا قال ابو عبد الله عليه السلام من
صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه ومن
حسن بره باهله زاد الله في عمره الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني
ابي عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
تبارك وتعالى لابن آدم ان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت
عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق ولا تنظر وان نازعك

لسانك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق ولا
تكلم وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه
بطبقتين فاطبق ولا تأت حراما علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
اسباط عن مولى لبني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من
كن فيه فلا يرجى خيره من لم يستحي من العيب ويخش الله بالغيب
ويرعو عند الشيب ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
الحجال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت له وما الشريف قال قد
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت
فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت
فما الكرم قال التقوى علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما استحسن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله
فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا يأجوج ومأجوج
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين
عليه السلام عن الخلق فقال خلق الله الفا ومائتين في البر والفا و
مائتين في البحر واجناس بني آدم سبعون جنسا والناس ولد
آدم ما خلا يأجوج ومأجوج الحسين بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحاج

الناس طبقات ثلث طبقة هم منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بناو
طبقة هو ياكل بعضهم بعضا بنا عنه عن علي عن الوشا عن عبد الكريم
بن عمرو عن عمار بن مروان عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر
عليه السلم اذا رايت الفاقة والحاجة قد كثرت وانكر الناس بعضهم بعضا
فانتظر امر الله عز وجل قلت جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة
قد عرفتهما فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل منكم اخاه
فيساله الحاجة فينظر اليه بغير الوجه الذي كان ينظر اليه ويكلمه
بغير اللسان الذي كان يكلمه به عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال
امير المؤمنين عليه السلم وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل
ووكل البلاء بالصبر عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن عمر اخي عذافر قال
دفع الي انسان ستمائة درهم او سبعمائة درهم لابي عبد الله عم
فكانت في جوالقي فلما انتهيت الى الحفيرة شق جوالقي وذهب
بجميع ما فيه ووافقت عامل المدينة بها فقال انت الذي واقفت
شقت زاملتك وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال اذا قدمنا
المدينة فاتنا حتى اعوضك قال فلما انتهيت الى المدينة دخلت
على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا عمر شقت زاملتك وذهب
بمتاعك فقلت نعم فقال ما اعطاك الله خير مما اخذ منك

ان

١١١

ان رسول الله صلى الله عليه واله ضلت ناقته فقال الناس فيها
يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته فهبط عليه جبرئيل عليه السلم
فقال يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة
كذا وكذا قال فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
اكثرتم علي في ناقتي الا وما اعطاني الله خير مما اخذ مني
الا وان ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا
وكذا فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال ثم قال ائت عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك
فانما هو شيء دعاك الله اليه لم تطلبه منه سهل عن محمد بن عبد
الحميد عن يونس عن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم شيء يروى عن ابي ذر رضه انه كان يقول ثلث
يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء
فقال ان هذا ليس على ما ترون انما عنى الموت في طاعة الله
احب الي من الحيوة في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي
من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى
في معصية الله سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس
عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول هبط جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه
واله كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا
فقال اني رايت الليلة رؤيا قال وما الذي رايت قال رايت

بنی امیة یصعدون المنابر وینزلون منها قال والذی بعثك بالحق
نبیا ما علمت بشیء من هذا وصعد جبرئیل علیه السلم الی السماء ثم
اهبطه الله جل ذکره بآی من القرآن یعزیه بها قوله افرایت ان متعنا
سنین ثم جاءهم ما کانوا یوعدون ما اغنی عنهم ما کانوا یمتعون
فانزل الله جل ذکره انا انزلناه فی لیلة القدر وما ادریك ما
لیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر تنزل الملئکة للقوم
فجعل الله عز وجل لیلة القدر لرسوله خیرا من الف شهر سهل عن محمد
عبد الحمید عن یونس عن عبد الاعلی قال سالت ابا عبد الله علیه السلم
عن قول الله عز وجل فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة
او یصیبهم عذاب الیم قال فتنة فی دینه او جراحة لا یاجره الله علیها
سهل بن زیاد عن محمد عن یونس عن عبد الاعلی قال قلت لابی عبد الله
علیه السلم ان شیعتك قد تباغضوا وشنأ بعضهم بعضا فلو نظرت
جعلت فداك فی امرهم فقال لقد هممت ان اکتب کتابا لا یختلف
علی منهم اثنان قال فقلت ما کنا قط احوج الی ذلك منا الیوم
قال ثم قال انی هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعنی ذلك
قال فقمت من عنده فدخلت علی اسمعیل فقلت یا ابا محمد انی
ذکرت لابیك اختلاف شیعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اکتب
کتابا لا یختلف علی منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ذر قلت
بلی قال یا عبد الاعلی ان لکم علینا لحقا کحقنا علیکم والله ما انتم الینا
بحقوقنا اسرع منا الیکم ثم قال ساانظر ثم قال یا عبد الاعلی ما علی

قوله تعالی ما کانوا یوعدون ... اکثر اضیا ... وهو ان ... [illegible]

الی ... احدهما ... رسول الله ... [illegible] ... بالانحراف ... والعذاب ...

الشنا ... البغض

قوم اذا کان امرهم امرا واحدا متوجهین الی رجل واحد یاخذون
عنه الا یختلفوا علیه ویسندوا امرهم الیه یا عبد الاعلی انه لیس
ینبغی للمؤمن وقد سبقه اخوه الی درجة من درجات الجنة ان یجذبه
عن مکانه الذی هو به ولا ینبغی لهذا الآخر الذی لم یبلغ ان یدفع
فی صدره الذی لم یلحق به ولکن یستلحق الیه ویستغفر الله محمد بن یحیی
عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب عن جمیل بن صالح عن ابی
خالد الکابلی عن ابی جعفر علیه السلم قال ضرب الله مثلا رجلا فیه شرکاء
متشاکسون ورجلا سلما لرجل هل یستویان مثلا قال اما الذی
فیه شرکاء متشاکسون فلان الاول یجمع المتفرقون ولایته
وهم فی ذلك یلعن بعضهم بعضا ویبرأ بعضهم من بعض فاما رجل
سلم لرجل فانه الاول حقا وشیعته ثم قال ان الیهود تفرقوا من
بعد موسی ع علی احدی وسبعین فرقة منها فرقة فی الجنة وسبعون
فرقة فی النار وتفرقت النصاری بعد عیسی صلی الله علیه
علی اثنین وسبعین فرقة منها فرقة فی الجنة واحدی وسبعون
فی النار وتفرقت هذه الامة بعد نبیها صلی الله علیه وآله علی
ثلث وسبعین فرقة اثنتان وسبعون فرقة فی النار وفرقة
فی الجنة ومن الثلث وسبعین فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل
ولایتنا ومودتنا اثنتی عشرة فرقة منها فی النار وفرقة فی الجنة
وستون فرقة من سایر الناس فی النار وعنه عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله

انحل [illegible]

عليه السلم قال لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة وعنه
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى
سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع
كل ذى صيصية صيصيته وظهر الشامى واقبل اليمانى وتحرك الحسنى و
خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى
الله عليه واله فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه واله قال
سيف رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه وعمامته وبرده
وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من
غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب
بيده ويستاذن الله فى ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتى
الحسنى فيخبره الخبر فيبتدر الحسنى الى الخروج فيثب عليه اهل
مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامى فيظهر عند ذلك صاحب
هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامى عند ذلك
جيشا الى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب يومئذ من
كان بالمدينة من ولد على عليه السلم الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر
ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن
اهلها ويرجعون اليها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابى عبد الله
عليه السلم قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلم وهو مغضب فقال انى

خرجت آنفا فى حاجة فتعرض لى بعض سودان المدينة فهتف
بى لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودى على بدئى الى منزلى
خايفا ذعرا مما قال حتى سجدت فى مسجدى لربى وعفرت له وجهى
وذللت له نفسى وبرئت اليه مما هتف بى ولو ان عيسى بن مريم
عدا ما قال الله فيه اذا لصم لا يسمع بعده ابدا وعمى لا يبصر بعده
ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب
وقتله بالحديد عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
جهم بن ابى جهمة عن بعض موالى ابى الحسن عليه السلم قال كان
عند ابى الحسن موسى عليه السلم رجل من قريش فجعل يذكر قريشا
والعرب فقال له ابو الحسن عليه السلم عند ذلك دع هذا الناس ثلثة
عربى ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم يكن
على مثل ما نحن فيه فهو علج فقال القرشى تقول هذا يا ابا الحسن
فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلم هو
ما قلت لك وعنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول
عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل
فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يودى الجزية كما يوديها اليوم اهل
الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى
السواد الحسين بن محمد الاشعرى عن على بن محمد بن سعد عن
محمد بن مسلم عن ابى سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن

محمد بن بنان عن ابن ابى مريم عن ابى جعفر عليه السلم قال قال لى ابى يوما
وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة فى كفه
فيمسكها حتى تطفاء قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت
وقلت يا ابه اتامر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت
منى وانا منك بل اياهم اردت قال فكررها ثلثا ثم قال ما اكثر
الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل
الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو
اخباركم ونكتب اثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض
حياء مما قال حتى انى لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع
عينيه من الارض فلما راى عليه السلم ذلك منهم قال رحمكم الله
فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها
احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله
لكانما نشطوا من عقال وبهذا الاسناد عن محمد بن سليمن
عن ابرهيم بن عبد الله الصوفى قال حدثنى موسى بن بكر
الواسطى قال قال لى ابو الحسن عليه السلم لو ميزت شيعتى ما
وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين و
لو محصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق
منهم الا ما كان لى انهم طالما اتكوا على الارائك فقالوا نحن
شيعة على انما شيعة على من صدق قوله فعله حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن احمد بن الحسن الميثمى

عن

عن ابان بن عثمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت
اباعبد الله عليه السلم يقول تؤتى بالمراة الحسناء يوم
القيمة التى قد افتتنت فى حسنها فتقول يارب حسنت خلقى
حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها السلم فيقال انت احسن
او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذى قد
افتتن فى حسنه فيقول يارب حسنت خلقى حتى لقيت من
النساء ما لقيت فيجاء بيوسف صلى الله عليه فيقال انت
احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء
الذى قد اصابته الفتنة التى فى بلائه فيقول يارب
شددت على البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب عليه السلم
فيقال ابليتك اشد او بلية هذا فقد ابتلى فلم يفتتن و
بهذا الاسناد عن ابان بن عثمن عن اسمعيل البصرى قال سمعت
اباعبد الله عليه السلم يقول تقعدون فى المكان فتحدثون وتقولون
ما شئتم وتتبرؤن ممن شئتم وتولون من شئتم قلت
نعم قال وهل العيش الا هكذا حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد عن وهيب بن حفص عن ابى بصير قال سمعت اباعبد الله
عليه السلم يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم
يبغضنا اليهم اما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا
به اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشىء ولكن
احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا وهيب عن ابى

بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم
ورجاؤهم يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله
عز ذكره ويرجون ان يقبل منهم وهيب بن حفص عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما من عبد يدعو
الى ضلالة الا وجد من يتابعه عدة لمن اصحابنا عن احمد بن
محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت
مع الرضا عليه السلم في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة
له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك
لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك
وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالا
عمال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان قال
سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول طبايع الجسم على اربعة
فمنها الهواء الذي لا تحيى النفس الا به وبنسيمه ويخرج
ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد
اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى
انه يصير الى المعدة فيغذيه حتى يلين ثم يصفو
فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر الثفل والماء
وهو يولد البلغم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخو

اخي مالك بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به قال
ابو عبد الله عليه السلم ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر
والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء
وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات
كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر
ذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل
لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل
التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه
وعنه عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمن
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في الجنة
نهرا حافتاه حور نابتات فاذا مر المؤمن باحديهن
فاعجبته اقتلعها فانبت الله عز وجل مكانها اخرى
القباب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن
عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم
ليلة وانا عنده ونظر الى السماء فقال يا ابا حمزة
هذه قبة ابينا آدم صلى الله عليه وان لله عز وجل
سواها تسعة وثلثين قبة فيها خلق ما عصوا
الله طرفة عين عنه عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي
عن عجلان ابي صالح قال دخل رجل على ابي عبد الله

عليه السلم فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم صلى الله عليه وآله قال نعم ولله قباب كثيرة الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ما يدرون خلق آدم ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد بري من الكبر عنه عن صالح عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت انا والقسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما يصنعون هذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من راسه منه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لابليس عونا يقال له تمريح اذا جاء الليل ملاء ما بين الخافقين عنه عن

صالح عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمن بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يديهم من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك ثم البسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده عنه عن صالح عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمن عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا تمنى احدكم القايم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القايم نقمة عنه عن صالح عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك

ابن بشير عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال كان الحسين عليه السلم
اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه
علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل
بن سليمن قال سالت ابا عبد الله عليه السلم كم كان طول
آدم صلى الله عليه حين هبط به الى الارض وكم كان طول
حوا قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم ان الله عز وجل لما اهبط
آدم وزوجته حوا عليهما السلم الى الارض كانت رجلاه
بثنية الصفا وراسه دون الافق السماء وانه شكى الى الله
عز وجل ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله الى جبرئيل
عليه السلم ان آدم قد شكى ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه
غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز
حوا غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها
عنه عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الحرث
بن المغيرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل
اصاب اباه سبي في الجاهلية فلم يعلم انه كان اصاب
اباه سبي في الجاهلية الا بعد ما توالدته العبيد في الاسلم
واعتق قال فقال فلينتسب الى آبائه العبيد في الاسلم
ثم هو يعد من القبيلة التي كان ابوه سبي فيها ان
كان معروفا فيهم ويرثهم ويرثونهم ابن محبوب عن
ابي ايوب عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلم

قال ان

قال ان الله تبارك اعطى المومن ثلث خصال العز في الدنيا والآخرة
والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث
هن فخر المومن وزينه في الدنيا والاخرة الصلوة في آخر الليل ويأسه
مما في ايدي الناس وولايته الامام من آل محمد صلى الله عليه واله قال
وثلثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول
الله صلى الله عليه واله وعاداه ومعوية قاتل عليا عليه السلم وعاداه
ويزيد بن معوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلم وعاداه حتى
قتله ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين عليهما السلم قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا
كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان
ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله ابن محبوب
عن ابي ايوب عن بريد بن معوية قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى
رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت
بعتك وان شئت استرقيتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما
انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية
والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر
لك بما سالت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله لاقتلنك فقال له الرجل
ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي ابن رسول الله

صلى الله عليه وآله فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين
عليهما السلام فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
ارايت ان لم اقر لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد
لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليهما السلام قد اقررت لك بما
سألت انا عبد مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد
لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك الحسين بن
محمد الاشعري عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن
محمد بن سعيد بن غزوان قال حدثني عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي
الحسن عليه السلام ان لي جارين احدهما ناصب والآخر زيدي ولا بد
من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيان من كذب باية من كتاب
الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبياء
والمرسلين قال ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا
محمد بن سعيد قال حدثني القسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن
ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال من قعد في مجلس يسب فيه امام من
الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله عز وجل الذل في
الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابرهيم
بن اخي ابي شبل عن ابي شبل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس
ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا

اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ نفسه هذا
المكان واومأ بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي
حتى حلف لي فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي
بذلك يا ابا شبل اما ترضون ان تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل
منهم اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون
ان تحجوا ويحجوا فيقبل الله جل ذكره منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل
الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا منكم فاتقوا الله عز وجل
فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل
قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما اطعتمونا أليس القضاة والامراء
واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله عز وجل فانكم لا تطيقون
الناس كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله
ان الله عز وجل اختار من عباده محمدا صلى الله عليه وآله فاخترتم
خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض
وان كان حروريا وان كان شاميا عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل عن ابي شبل عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن حماد
بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير
فدنوت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الموقف لكثير
قال فضرب ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله
غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله

مضى هذا الحديث في نوادر حديث ابي بصير مع المرأة

ما يقبل الله الا منكم الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن
الحسن بن على الوشا عن ابان بن عثمن عن ابى بصير قال كنت جالسا
عند ابى عبد الله عليه السلم اذ دخلت عليه ام خالد التى كان قطعها
يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم ايسرك
ان تسمع كلامها فقلت نعم فقال اما الان فاذن لها قال واجلسنى
معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسالته
عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربى اذا لقيته انك امرتنى بولايتهما
قال نعم قالت
قالت فان هذا الذى معك على الطنفسة يامرنى
بالبراءة منهما وكثير النوا يامرنى بولايتهما فايهما خير واحب
اليك قال هذا والله احب الى من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم
فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون عنه عن معلى عن الحسن عن ابان عن ابى هاشم
قال لما اخرج بعلى عليه السلم خرجت فاطمة عليها السلم واضعة قميص
رسول الله صلى الله عليه وآله على راسها آخذة بيدى ابنيها فقالت
مالى ومالك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابنى وترملنى من زوجى والله
لولا ان تكون سيئة لنشرت شعرى ولصرخت الى ربى فقال رجل
من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده فانطلقت به ابان
ظ ا
عن على بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائى عن ابى جعفر عليه السلم
ان ولد الزنا يستعمل ان عمل خيرا جزى به وان عمل شرا جزى به ابان

قال والله لو نشرت شعرها ماتوا ... ابان عن ابى جعفر قال قال ابو عبد الله

عن

١١٧

قال سمعت ابا عبد الله
عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله عليه السلم يقول خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ
بن الوزغ قال ابو عبد الله عليه السلم فمن يومئذ يرون ان الوزغ
يستمع الحديث ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له
فارسلوا به الى عايشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عنى الوزغ
بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه عنه عن عبد الرحمن
بن ابى عبد الله عن ابى العباس المكى قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ان عمر لقى امير المومنين عليه السلم فقال انت الذى تقرا هذه
الآية بايكم المفتون تعرضا بى وبصاحبى قال افلا اخبرك باية نزلت
فى بنى امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم
فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبنى
تيم وبنى عدى وبنى امية على بن ابرهيم عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان على
عليه السلم يقوم فى المطر اول ما تمطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه
فقيل له يا امير المومنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد
بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت
ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم
رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء الى
سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب

الجزء الثامن من الروضة

والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان
الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا
عبابا وغير ذلك فيتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة
تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة من
مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على
عهد نوح صلى الله عليه فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني
ابو عبد الله عليه السلم قال قال لي ابي عليه السلم قال امير المومنين عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب
البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر به شيئا يصيبه فالذي ترون فيه من البرد
والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال
فان الله يكره ذلك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن
اسباط رفعه قال كتب امير المومنين عليه السلم الى ابن عباس اما بعد فقد
يسر المرء ما لم يكن ليفوته ويحزنه ما لم يكن ليصيبه ابدا وان جهد فليكن
سرورك بما قدمت من عمل صالح او حلم او قول وليكن اسفك فيما
فرطت فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه حزنا وما
اصابك منها فلا تنعم به سرورا وليكن همك فيما بعد الموت والسلم سهل
ابن زياد عن الحسن بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله
عليه السلم قال مررت انا وابو جعفر عليه السلم على الشيعة وهم
ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلم شيعتك ومواليك

العبا بمعظم السيل والزبد

[illegible]

جعلني الله فداك قال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب
بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم
فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد انه لا ينال ما عند الله الا بورع
واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى ديني
ودين آبائي ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك
فاعينوا على هذا بورع واجتهاد ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي
الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع
الشامي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قائمنا اذا قام مد الله
عز وجل لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم
بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن عثمن بن عيسى عن هارون بن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال من استخار الله راضيا بما صنع الله له خار الله له
حتما سهل بن زياد عن داود بن مهران عن علي بن اسمعيل الميثمي
عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المومنين
عليه السلم فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقاء الا بخفق النعال
خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسالك عن ثلث عن الشرف وعن
المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما
المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل سهل بن
زياد عن علي بن حسان عن علي بن ابي النوار عن محمد بن مسلم الثملي
قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك لاي شيء صارت

لعلنا بزاهية

استحرارة من القمر فقال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء
طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها
لباسا من نار فمن ثم صارت استحرارة من القمر قلت جعلت فداك
والقمر قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء
طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كان سبعة اطباق البسها لباسا
من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن الهيثم عن زيد ابي الحسن قال سمعت
اباعبدالله عليه السلم يقول من كان له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة لا يعلم صح م
منتهى الغاية ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وباى شيء
جهلتم ما انكرتم وباى شيء عرفتم ما ابصرتم ان كنتم مؤمنين عنه عن
ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبدالله عليه السلم ليس من باطل
يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل وذلك قوله تعالى بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق عنه عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر
عليه السلم لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب
ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كالغبار الذى
يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما اثبته القرآن على بن
محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن ابن
مسكان عن ابي عبدالله عليه السلم قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا
كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو
عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله

وعدونا

وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل
والنميمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدى الحدود
التى امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والسرقة والزنا
وكلما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع
غيرنا عنه وعن غيره عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن خالد
بن نجيح عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر
الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فانه من قنع شبع ومن لم يقنع
لم يشبع وخذ حظك من آخرتك فقال ابو عبدالله عليه السلم انفع الاشياء
للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه واشد شيء مؤنة اخفاء الفاقة و
اقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص واروح الروح
الياس من الناس وقال لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك باحتمال
من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل عليك فانما اقررت
بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه وقال
لرجل اعلم انه لا كرم لا يتذلل لله تبارك وتعالى ولا رفعة لمن لم يتواضع
لله عز وجل وقال لرجل احكم امر دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم
فانما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف
الآخرة بها ولا تنظر الى الدنيا الا بالاعتبار عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول لحمران بن اعين يا حمران
انظر الى من هو دونك فى المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك فى المقدرة

الدال

فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من
ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله جل ذكره
من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله
والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنى من حسن الخلق
ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب
ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال
سمعت علي بن الحسين عليه السلم يقول ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين
عليه السلم فقال اخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن اشباه الناس
وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلم يا حسين اجب الرجل
فقال له الحسين عليه السلم اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس
ولذلك قال الله عز وجل في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس
فرسول الله صلى الله عليه واله الذي افاض بالناس واما قولك
اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم
صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد
الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل
هم اضل سبيلا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير
عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم عنهما فقال يا ابا الفضل
ما تسالني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما
وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير
انهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركبا عناقنا

بنقا

121

وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم
متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من
امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجري علينا
اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال كان الناس اهل
ردة بعد النبي صلى الله عليه واله الا ثلثة فقلت ومن الثلاثة فقال
المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله
وبركاته عليهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت
عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلم
مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين حنان
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال صعد رسول الله صلى الله عليه واله
المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة
الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم عليه السلم وادم
من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه ان العربية ليست باب
والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان
كل دم كان في الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي
هذه الى يوم القيمة حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت
له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء

ولم يكن يفارق الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين
فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين عليه السلم
فعليهما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين حنان عن ابي الخطاب
عن عبد صالح عليه السلم قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد
سليمن بن داود صلى الله عليه فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان
يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة
مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يديها
الى السماء واضعة قدميها الى الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك
ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمن
صلى الله عليه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام
ولم يسقوا مثله قط عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن
جعفر عن عمرو بن سعيد عن خلف بن عيسى عن ابي عبيد المدائني
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله تبارك وتعالى ذكره عبادا ميامين مياسير
يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر ولله
عز وجل عبادا ملاعين مناكير لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم
وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا عليه الحسين
بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن الحسن
شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اشكو جفاء
اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني
فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة

الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون محمد بن
سالم مسلم بن ابي سلمة عن احمد بن الريان عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى
ما متع الله به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم
اقل عندهم مما يطؤنه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله جل وعز وتلذذوا بها
تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان معرفة الله عز
وجل انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة
وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان قبلكم قوم يقتلون
ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم
عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم و
لا اذى بل ما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسئلوا
ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما خلق الله عز وجل خلقا اصغر
من البعوض والجرجس اصغر من البعوض والذي نسميه نحن الولع
اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل
بالجناحين محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي

الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال
نزلت في ولاية علي عليه السلم قال وسألته عن قول الله عز وجل وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل
ذلك في امام مبين قال وسألته عن قول الله عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك اي انظروا في القرآن
فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه قال وقلت
فقوله عز وجل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال
تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن فقرأ ما قص عليكم من خبرهم
عنه عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال ابو عبد الله
عليه السلم عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا
ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس
اعداء النعم يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمن بن خالد قال
سألني ابو عبد الله عليه السلم فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم
فيه زيدا قال قلت خصال ثلث اما احديهن فقلة من تخلف
معنا كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان
يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه الذي سبق اليه فقال كم
الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله

افلو

افلو كنتم اوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت
جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم
مع زيد فقلت مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد
في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله
ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة يحيى الحلبي عن هارون
بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل
اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك
علينا يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ضريس قال تمارى الناس
عند ابي جعفر عليه السلم فقال بعضهم حرب علي اشر من حرب رسول الله صلى الله
عليه واله شر من حرب علي عليه السلم قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلم فقال
ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله
عليه واله وفي حرب علي عليه السلم فقال بعضنا حرب علي شر من حرب
رسول الله صلى الله عليه واله وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله
عليه واله شر من حرب علي عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم لا بل حرب علي
عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له جعلت
فداك احرب علي عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه
واله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله صلى الله
عليه واله لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلم اقروا بالاسلام

ثم جحدوه يحيى بن عمران عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي
عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم
قلت ولده كيف اوتي مثلهم معهم قال احيى له من ولده الذين كانوا
ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ يحيى الحلبي
عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت
اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك هم يزدادون سوادا
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمن عن الحرث بن
المغيرة قال سمعت عبدالملك بن اعين يسال ابا عبدالله عليه السلام
فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا قال اي والله يا بن اعين
فهلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال
انها فتحت بضلال اي والله يا ابن اعين لهلكوا الا ثلثة محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن اسحق بن يزيد عن مهران عن
ابان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبدالله عليه السلام
لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه
من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب اليه
من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط
في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما راى ما داخلهم من ذلك قال
ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على
ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فاري

الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي لا يصيبه شيء
من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر يا بن رسول الله
قال فاري المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت
عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا بن رسول الله قال فاري
الفقر احب اليكم من الغنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
عن حماد اللحام عن ابي عبدالله عليه السلام ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني
في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى الله عز وجل ان يتولى قوم قوما
يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة كلا ورب الكعبة الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما احد من هذه الامة يدين بدين
ابرهيم صلى الله عليه الا نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي من هذه
الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن ابي عبدالله عليه السلام
قال كنت عنده وساله رجل عن رجل يجيء منه الشيء على حد الغضب يواخذه
الله به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي الحسن الاول
عليه السلام يستقلق عبده علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل
يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما
في حيوتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما

في حماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبدالله عليه السلم
اني رايت رجلا دخل من باب الفيل فصلى اربع ركعات فتبعته حتى
اتى بئر الزكوة وهي عند دار صالح بن علي واذا بناقتين معقولتين
ومعهما غلام اسود فقلت له من هذا فقال هذا علي بن الحسين
فدنوت اليه فسلمت عليه وقلت له ما اقدمك بلادا قتل فيها ابوك
وجدك فقال زرت ابي وصليت في هذا المسجد ثم قال ها هوذا وجهي
صلى الله عليه عنه عن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن
ابي عبدالله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت
في الحسين عليه السلم لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا عنه عن صالح
عن بعض اصحابه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبدالله عليه السلم
قال ان الحوت الذي يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض
بقوته فارسل الله عز وجل اليه حوتا اصغر من شبر واكبر من فتر
فدخلت في خياشيمه فصعق فمكث بذلك اربعين يوما ثم ان الله عز وجل
رأف به ورحمه وخرج فاذا اراد الله عز وجل بارض زلزلة بعث
ذلك الحوتة فاذا رآه اضطرب فتزلزلت الارض عنه عن صالح
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي عن تميم بن حاتم
قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلم فاضطربت الارض فوجاها بيده
ثم قال لها اسكني ما لك ثم التفت الينا وقال انها لو كانت التي

امام

قال

سبب الزلزلة

فوجاها

١٢٥

قال الله لا اجابتني ولكن ليبت بتلك ابو علي الاشعري عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي اليسع عن ابي شبل
قال صفوان ولا اعلم الا اني قد سمعت من ابي شبل قال قال ابو
عبدالله عليه السلم من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة
وان لم يقل كما تقولون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان ابي جعفر الاحول عن سلام
بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ان امير المؤمنين عليه السلم
لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعايشة بالبصرة
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه
واله ثم قال يا ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس
بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وايم الله انها لتغر من املها وتخلف
من رجاها وستورث غدا اقواما الندامة والحسرة باقبالهم
عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على اهل الدين والفضل
فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه ما عاش قوم قط
في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة
الله والشكر لنعمه فازال ذلك عنهم الا من بعد تغيير من انفسهم
وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة
وترك مراقبة الله عز وجل وتهاون بشكر نعمة الله لان الله عز
وجل يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من

القضية

تالله

الغضارة طيب العيش

والد ولو ان اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعمة
الله وحلول نقمته وتحويل عافيته ايقنوا ان ذلك من الله جل
ذكره بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا الى الله جل ذكره بصدق
من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب واذا
لاقالهم كل عثرة ولرد عليهم كل كرامة نعمة ثم اعاد لهم من صالح
امرهم ومما كان انعم به عليهم كل ما زال عنهم وافسد عليهم فاتقوا الله
ايها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله عز وجل واخلصوا
اليقين وتوبوا اليه من قبيح ما استفزكم الشيطان من قتال ولي
الامر واهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وما تعاونتم
عليه من تفريق الجماعة وتشتت الامر وفساد صلاح ذات البين
ان الله عز وجل يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن عثمان قال
حدثني ابو عبد الله المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
عز وجل خلق نجما في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد وساير
النجوم الستة الجاريات من ماء حار وهو نجم الانبياء والاوصياء
وهو نجم امير المومنين عليه السلم يامر بالخروج من الدنيا والزهد
فيها ويامر بافتراش التراب وتوسد اللبن ولباس الخشن
واكل الجشب وما خلق الله نجما اقرب الى الله منه الحسين بن
احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم رايت
في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت

القو

القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي
يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع
ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات عنه عن احمد بن هلال
عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم في ايام هرون
انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف
هرون يقطر الدم فقال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست
بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني
لست بامام عنه عن احمد بن ذرعة قال تعرض رجل من ولد
عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري
قد آذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد
عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون
والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو ان نقتل به الا جعفر
بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلم
قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال
فلما جاء وراوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك
وما نقتل به احدا غيرك فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم
منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا
ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا
ولا يامر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان

اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت
الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ان
ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فا
حبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطايف فخرج الزبير خلفه
فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاريتي
سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى
الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة
قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده
فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما كان من الغد
دخل الى الملك فلما راه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك
قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه
ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك
فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه
فابى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم
ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه
فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان
ولست آمن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد
علي على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه
وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتامر على اولادنا ولا
يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب

نسب عمر

كلموه

عليه

عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم
والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى
لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد
العباس ابا عبد الله عليه السلام وكان هشام
بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن
علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله عليه السلام بل الولاء لي فقال
داود بن علي ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل
معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته وقال
والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلامك
هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس
لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست
لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه
كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله
عليه السلام الكتاب بين يديه فلما ان قراه قال ادعوا لي
جندل الخزاعي وعكاشة الضميري وكانا شيخين قد ادركا
الجاهلية فرمي بالكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط
قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان
لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا
عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال فقد
قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب

بجنايته

لقوم

اقربه رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت
الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ان
ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها
فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطايف فخرج الزبير خلفه
فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاريتي
سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى
الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة
قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده
فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما كان من الغد
دخل الى الملك فلما راه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك
قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه
ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك
فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه
فابى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم
ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه
فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان
ولست آمن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد
علي على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه
وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتامر على اولادنا ولا
يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب

عليه

عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم
والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى
لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد
العباس ابا عبد الله عليه السلام وكان هشام
بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن
علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله عليه السلام بل الولاء لي فقال
داود بن علي ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل
معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته وقال
والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلامك
هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس
لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست
لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه
كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله
عليه السلام الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا الي
جندل الخزاعي وعكاشة الضميري وكانا شيخين قد ادركا
الجاهلية فرمى بالكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط
قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان
لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا
عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال فقد
قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب

عندنا لهاوكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب — عندنا لها
جعلت فداك قال ان نتيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب — نتيلة
وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير — الزبير
هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل
عليه ببطون قريش قال فقال له قد اجبتك على خلة على ان لا
يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليهم — معنا
كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب الحسين بن محمد عن محمد بن احمد
النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد — بجاد
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فاما ان كان من
اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فقال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم هم شيعتك فسلم ولدك منهم
ان يقتلوهم حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين
بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
كنت ابايع لرسول الله صلى الله عليه واله على العسر واليسر والبسط
والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي عليه السلم
ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم
فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك عنه عن احمد بن
محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان من وراء اليمن واديا يقال له وادي برهوت

ولا

والعقارب وصفير
ولا يجاور ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من — نيئين
الطير في ذلك الوادي بئر يقال لها بلهوت يغدى ويراح اليها
بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد خلف ذلك الوادي
قوم يقال لهم الذريح لما ان بعث الله عز وجل محمدا صلى الله
عليه واله صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم يا آل
~~الذريح لما ان بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله~~
عجل بصوت فصيح اتى رجل بتهامة يدعو الى شهادة ان لا
اله الا الله قالوا لامر ما انطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم
ثانية فعزموا على ان يبنوا سفينة فبنوها ونزلوا فيها
سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم ثم رفعوا
شراعها وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة
فاتوا النبي صلى الله عليه واله فقال لهم النبي صلوات الله عليه
انتم اهل الذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض علينا
يا رسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله
عليه واله الدين والكتاب والسنن والفرايض والشرايع
كما جاء من عند الله عز ذكره وولى عليهم رجلا من بني هاشم
وسيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة علي بن ابرهيم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن
حديد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري برسول الله
صلى الله عليه واله اصبح فقعد فحدثهم بذلك فقالوا له صف — فحدثهم

لنا بيت المقدس قال فوصف لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه
النعت فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال انظر ههنا فنظر الى البيت
فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما
بينهم وبين الشام ثم قال هذه عير بني فلان يقدم مع طلوع
الشمس يتقدمها جمل اورق او احمر قال وبعثت قريش رجلا
على فرس ليردها قال وبلغ مع طلوع الشمس قال قرطة بن عمرو
يا لهفا ان لا اكون لك جذعا حين تزعم انك اتيت بيت
المقدس ورجعت من ليلتك حميد بن زياد عن محمد بن ايوب
عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اقبل يقول لابي بكر
في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن
فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله حاله قال له تريد ان
اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك
جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله
صلى الله عليه واله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون
ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك
الساعة انه ساحر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله لما خرج من الغار متوجها الى المدينة

وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج
سراقة بن مالك ابن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله
صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم
اكفني شر سراقة بما شئت فساخت قوايم فرسه فثنى رجله
ثم اشتد فقال يا محمد اني علمت ان الذي اصاب قوايم
فرسي انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي
فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله صلى الله عليه و
اله فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلبه رسول الله صلى الله
عليه واله حتى فعل ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله
صلى الله عليه واله فتاخذ الارض قوايم فرسه فلما اطلقه
في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي فان
احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة
وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد
بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال لا
تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المهولة التي لا يبالي
الجازر اين يضع يده فيها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد
تسندون اليه امركم وعنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان
عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما المهولة
من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض على بن

ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القسم
قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول عليكم بتقوى الله
وحده لاشريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون
له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذى
هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الذى هو اعلم بغنمه من الذى
كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة
يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها
ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة
فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا
على اى شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان
عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا
من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان
مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اى شيء يدعوكم
الى الرضا من آل محمد عليهم السلم فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى
به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت
الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من اجتمعت
بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه
اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله عز وجل وان احببتم
ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا
في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني

والولاية

علامة

علامة على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي
رفعه عن على بن الحسين عليه السلم قال والله لا يخرج واحد
منا قبل خروج القايم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل
ان يستوى جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن بكر بن محمد
عن سدير قال قال ابوعبدالله عليه السلم يا سدير الزم
بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل
والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا
ولو على رجلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
على بن الحكم عن كامل بن محمد عن محمد بن ابراهيم الجعفى
قال حدثنى ابى قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلم
فقال لى ما لى اراك ساهم الوجه فقلت ان بى حمى الربع
قال فما يمنعك من المبارك الطيب اسحق السكر ثم تخضه
بالماء واشربه على الريق وعند المسا قال ففعلت فما
عادت الى عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن على بن النعمن
عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابى عبدالله عليه السلم
الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين قال
ففعلت فبرات واخبرت به بعض المتطببين وكان
افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابوعبدالله عليه السلم هذا
هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب ينبغى ان

يكون اصابه في بعض كتبه عنه عن احمد بن محمد عن جعفر بن
يحيى الخزاعي عن الحسين بن الحسن عن عاصم بن يونس
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الرجل باي شيء نعالج
نعالجون محمومكم اذا حمّ قال اصلحك الله بهذه الادوية المرة
بسفايج والغافث وما اشبهه فقال سبحان الله الذي يقدر
ان يبرى بالمر يقدر ان يبرى بالحلو ثم قال اذا حم احدكم
فلياخذ اناء نظيفا فيجعل فيه سكرة ونصفا ثم يقرا
عليها ما حضر من القرآن ثم يضعها تحت النجوم ويجعل عليها
حديدة فاذا كان في الغداة صب عليها الماء ومرسه بيده
ثم شربه فاذا كانت الليلة الثانية زاده سكرة اخرى فصارت
سكرتين ونصفا فاذا كان الليلة الثالثة زاده سكرة
اخرى فصارت ثلث سكرات ونصفا احمد بن محمد الكوفي
عن علي بن الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن ابي هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي كتموا بسم
الله الرحمن الرحيم فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول
الله صلى الله عليه واله اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه
قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولى
قريش فرارا فانزل الله عز وجل في ذلك واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا عنه عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن ابي هرون المكفوف عن ابي عبد الله

ليلة
ليلة

عليه السلام

عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر رسول الله
صلى الله عليه واله قال بابي وامي وقومي وعشيرتي عجبا
للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله عز وجل يقول
في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد
رسول الله صلى الله عليه واله عنه عن ابرهيم
بن ابي بكر بن ابي سماك عن داود بن فرقد عن عبد
الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء اليس قد اتى الله عز وجل بني امية
الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل آتانا
الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب
فياخذه الآخر فليس هو للذي اخذه محمد بن احمد بن
الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل
بن صالح عن محمد الحلبي انه سال ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها قال العدل بعد الجور محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف
رسول الله صلى الله عليه واله فقال نزل به جبرئيل عليه السلام
من السماء وكانت حلقته فضة حدثني نوح صلى الله عليه يوم القيمة

انقذكم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن
محمد عن جميل بن صالح عن يوسف ابن ابي سعيد قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم فقال لي اذا كان
يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلايق كان نوح صلى الله
عليه اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم
فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله
عليه واله قال فيخرج نوح صلى الله عليه واله فيتخطى الناس
حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه واله وهو على كثيب المسك
ومعه علي عليه السلم وهو قول الله عز وجل فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه
واله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سالني هل بلغت فقلت
نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة
اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلم
فجعفر وحمزة عليهما السلم هما الشاهدان للانبياء
عليهم السلم بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلم
اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك حدثنا محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه
واله يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى
ذا بالسوية عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن بعض

كتيبة بن كثير ضمير المودة ان الحج ... او الى علي عه

اصحابنا

اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما كلم رسول الله صلى الله
عليه واله العباد بكنه عقله قط قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني رجل من بجيلة وانا ادين الله
عز وجل بانكم موالي وقد يسالني بعض من لا يعرفني فيقول لي ممن الرجل
فاقول له انا رجل من العرب ثم من بجيلة فعلي في هذا اثم حيث
لم اقل اني مولى لبني هاشم فقال لا اليس هواك وقلبك معقودا على انك
من موالينا فقلت بلى والله فقال ليس عليك في ان تقول انا من العرب
انما انت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب وانت في الدين
وما حوى الدين بما تدين الله عز وجل به من طاعتنا والاخذ به منا
من موالينا ومنا والينا حدثنا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب
الدم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان حواري عيسى صلى الله
عليه كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري
عيسى باطوع له من حوارينا وانما قال عيسى صلى الله عليه للحواريين
من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله
ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا
منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه واله ينصرونا
ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان

معتقدا

لنام

جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو
ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت
الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا ابن محبوب عن
جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل ذكره الم غلبت الروم في ادنى الارض قال فقال يا ابا عبيدة
ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات
الله عليهم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما هاجر الى المدينة واظهر الاسلام
كتب الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسوله يدعوه الى الاسلام وكتب
الى ملك فارس كتابا يدعوه الى الاسلام وبعثه اليه مع رسوله فاما
ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه واله واكرم رسوله
واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه واله
ومزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم
وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا
لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره
ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله عز وجل بذلك كتابا قرآنا
الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض
~~يعني غلبتها فارس في ادنى الارض~~ وهي الشامات وما حولها وهم
يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون
في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها

فتح

فرح المسلمون ~~فارس وافتتحوها~~ فرح المسلمون بنصر الله عز وجل
قال قلت اليس الله عز وجل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين
سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وفي امارة ابي بكر
وانما غلب المؤمنون فارس في امارة عمر فقال الم اقل لك ان لهذا
تاويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول
الله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول
ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول
النصر فيه على المؤمنين فذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله اي يوم يحتم القضاء بالنصر ابن محبوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان العامة يزعمون ان بيعة
ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله
ليفتن امة محمد صلى الله عليه واله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلم
اوما يقرؤون كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فقلت له انهم
يفسرون على وجه آخر فقال اوليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين
من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات
حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما

ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل به على ان
اصحاب محمد صلى الله عليه واله قد اختلفوا من بعده فمنهم من امن
ومنهم من كفر عنه عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن عبد الملك العلا
قال دخلت المسجد الحرام فرايت مولى لابي عبد الله عليه السلم فملت اليه
لاسأله عن ابي عبد الله عليه السلم فاذا انا بابي عبد الله عليه السلم
ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات
وانصرفت وهو بعد ساجد فسالت مولاه متى سجد فقال من قبل
ان تاتينا فلما سمع كلامي رفع راسه ثم قال ابا محمد ادن مني فدنوت
منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة
فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال
ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما ان راوه نهضوا نحوه فقال
لهم كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني
لست بمفت لكم ثم اخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد
قال لي يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله عز وجل بعد المعصية والتكبر
عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز وجل ما لم يسجد لآدم عليه السلم
كما امره الله عز وجل ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة
بعد نبيها صلى الله عليه واله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى
الله عليه واله لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملا
ولن يرفع لهم حسنة حتى ياتوا الله عز وجل من حيث امرهم و
يتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي

ركعات

ابي

عليه وآله السلام

فتحه

فتحه الله عز وجل ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد
صلى الله عليه واله خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج
وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرايض الاربعة ولم يرخص
لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي اسحق
الجرجاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له
سلطانا اجلا ومدة من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا
في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطي بادارته فطالت
ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا
امر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم
واياهم وسنينهم وشهورهم وقد وفا لهم عز وجل بعدد الليالي والشهور
ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن محمد بن الفضيل عن العرزمي قال
كنت مع ابي عبد الله عليه السلم جالسا في الحجر تحت الميزاب ورجل
يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب
الريح فلما اكثر عليه قال ابو عبد الله عليه السلم فهل تدري انت قال
لا ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلم
جعلت فداك من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت
هذا الركن الشامي فاذا اراد الله عز وجل ان يخرج منها شيئا اخرجه اما
جنوب فجنوب واما شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور
ثم قال من آية ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء

الاربع

بلغ

ابطاء كناية عن تهيئة اسباب امور دنياه وآخرته

هذا الحديث مشكل ومنافٍ لما تقدم

والصيف والليل والنهار عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن
ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبدالله
عليه السلم قال ليس خلق اكثر من الملئكة انه لينزل كل ليلة من السماء
سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كل
يوم حدثنا ابن محبوب عن عبدالله بن طلحة رفعه قال قال النبي صلى
الله عليه واله الملائكة على ثلاث اجزاء جزء له جناحان وجزء له
ثلثة اجنحة وجزء له اربعة اجنحة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل عليه السلم كل غداة ثم يخرج منه
فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا عنه عن بعض اصحابه
عن زياد القندي عن درست الي ابي منصور عن رجل عن ابي عبدالله
عليه السلم قال ان لله عز وجل ملكا ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
خمسمائة عام خفقان الطير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله عز وجل
ديكا رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه
في الهواء اذا كان في نصف الليل او الثلث الثاني من اخر الليل
ضرب بجناحيه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين
فلا اله غيره رب الملائكة والروح فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون
عن عمار الساباطي قال قال ابو عبدالله عليه السلم ما يقول من

فبلكم

١٣٠

فبلكم في الحجامة قلت يزعمون انها على الريق افضل منها على الطعام
قال لا هي على الطعام ادر للعروق واقوى للبدن عنه عن ابن محبوب
عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلم قال اقرأ
اية الكرسي واحتجم اي يوم شئت وتصدق واخرج اي يوم شئت
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن معوية بن حكيم قال سمعت عثمن
الاحول يقول سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ليس من دواء الا وهو
يهيج داء وليس شيء في البدن انفع من اليد الا ما يحتاج اليه
~~اليد الا ما يحتاج اليه~~ عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد رفعه
الى ابي عبدالله عليه السلم قال الحمى تخرج في ثلث في العرق والبطن
والقيء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن
حفص بن عاصم عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلم
قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما
المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم ثم قال
يا ابا المرهف اما انهم لن يريدوكم بجائحة الا عرض الله عز وجل لهم
بشاغل ثم نكت ابو جعفر عليه السلم في الارض ثم قال يا ابا المرهف
قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله عز ذكره لا
يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن ابي هاشم عن الفضل
الكاتب قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلم فاتاه كتاب
ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار

بعضنا بعضا فقال ای شیء تسارون یا فضل ان الله عز ذکره
لا یعجل لعجلة العباد ولان التجبل عن موضعه ایسر من زوال
ملك لم ینقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتی بلغ السابع من
ولد فلان قلت فما العلامة فیما بیننا و بینك جعلت فداك قال
لا تبرح الارض یا فضل حتی یخرج السفیانی فاذا خرج السفیانی
فاجیبوا الینا یقولها ثلثا وهو من المحتوم ابو علی الاشعری عن محمد
عبد الجبار عن علی بن حدید عن جمیل بن دراج قال سالت ابا عبد الله
علیه السلم عن ابلیس اکان من الملئکة ام کان یلی شیئا من امر السماء
فقال لم یکن من الملئکة ولم یکن یلی شیئا من امر السماء ولا کرامة
فاتیت الطیار فاخبرته بما سمعت فانکره وقال کیف لا یکون من الملائکة
والله عز وجل یقول واذ قلنا للملئکة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابلیس فدخل علیه الطیار وساله وانا عنده فقال له جعلت
فداك رایت قوله عز وجل یا ایها الذین امنوا فی غیر مکان
من مخاطبة المومنین ایدخل فی هذا المنافقون قال نعم یدخل فی هذا المنافقون
والضلال وکل من اقر بالدعوة الظاهرة عنه عن علی بن حدید
عن مرازم عن ابی عبد الله علیه السلم ان رجلا اتی رسول الله
صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله انی اصلی فاجعل بعض صلوتی لك
فقال ذلك خیر لك فقال یا رسول الله انی اصلی فاجعل نصف صلوتی
لك فقال ذلك افضل لك فقال یا رسول الله فانی اصلی فاجعل
کل صلوتی لك فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا یکفیك الله

١٥

ما اهمك من امر دنیاك وآخرتك ثم قال ابو عبد الله علیه السلم ان
الله کلف رسول الله صلی الله علیه وآله ما لم یکلفه احدا من خلقه
کلفه الله ان یخرج الی الناس کلهم وحده بنفسه ان لم یجد فئة تقاتل
معه ولم یکلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآیة
فقاتل فی سبیل الله لا تکلف الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان یاخذ
لما اخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وجعلت الصلوة علی رسول الله صلی الله علیه وآله بعشر حسنات
عنه عن علی بن حدید عن منصور بن یونس بزرج عن فضیل الصائغ
قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول انتم والله نور فی ظلمات الارض
والله ان اهل السماء لینظرون الیکم فی ظلمات الارض والله ان
اهل السماء لینظرون الیکم فی ظلمات الارض کما تنظرون انتم الی
الکوکب الدری فی السماء وان بعضهم لیقول لبعض یا فلان عجبا
لفلان کیف اصاب هذا الامر وهو قول ابی علیه السلم والله ما اعجب
ممن هلك کیف هلك ولکن اعجب ممن نجا کیف نجی عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن علی بن اسباط عن ابرهیم بن محمد بن حمران
عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلم قال من سافر او تزوج والقمر
فی العقرب لم یر الحسنی عنه عن ابن فضال عن عیسی بن هشام
عن عبد الکریم بن عمرو عن الحکم بن محمد بن القسم انه سمع عبد الله
بن عطا یقول قال لی ابو جعفر علیه السلم قم فاسرج دابتین حمارا
وبغلا فاسرجت حمارا وبغلا فقدمت الیه البغل ورایت انه احبهما

من سافر او تزوج والقمر فی العقرب

اليه فقال من امرك انه ان تقدم الى هذا لبغل قلت اخترت لك
قال وامرتك ان تختار لى ثم قال ان احب المطايا الى الحمر ما تقدمت
اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذى هدانا
بالاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله والحمد
لله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله
رب العالمين وسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا آخر قلت له الصلوة جعلت
فداك فقال هذا وادى النمل لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا موضعا آخر
قلت له مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل
هو من قبل نفسه فقال لى صليت او تصلى بسحتك قلت ~~هذه الارض~~
~~مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لى صليت~~
او تصلى بسحتك قلت هذه صلوة يسميها اهل العراق الزوال فقال
اما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة على بن ابى طالب عليه السلام وهى صلوة
الاوابين فصلى وصليت ثم امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال
فى بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فانهم اعداؤنا فى الدنيا والآخرة
فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير وعلى بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن الحسين بن ابى حمزة عن ابى عبد الله
عليه السلام قال لما ارادت قريش قتل النبى صلى الله عليه وآله قالت
كيف لنا بابى لهب فقالت ام جميل انا اكفيكموه انا اقول له
انى احب ان تقعد اليوم فى البيت نصطبح فلما ان كان من

الغد وتهيأ المشركون للنبى صلى الله عليه وآله قعد ابو لهب وامرأته
جميل يشربان فدعا ابو طالب عليه السلام عليا عليه السلام فقال له يا بنى اذهب
الى عمك ابى لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح
لك فتحامل على الباب واكسره وادخل عليه فاذا دخلت عليه
فقل له يقول لك ابى ان امرأ عمه عينه فى القوم ليس بذليل
قال فذهب امير المؤمنين عليه السلام فوجد الباب مغلقا فاستفتح
فلم يفتح له فتحامل على الباب فكسره ودخل فلما رآه ابو لهب قال
له ما لك يا ابن اخى فقال له ان ابى يقول لك ان امرأ عمه عينه
فى القوم ليس بذليل فقال له صدق ابوك فماذا ك يا ابن اخى
فقال له يقتل ابن اخيك وانت تاكل وتشرب فوثب واخذ
سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمة ففقأ
عينها فماتت وهى عوراء وخرج ابو لهب ومعه السيف فلما
رأته قريش عرفت الغضب فى وجهه فقالت ما لك يا ابا لهب
فقال ابايعكم على ابن اخى ثم تريدون قتله واللات والعزى
لقد هممت ان اسلم ثم ترون ما اصنع فاعتذروا اليه ورجع
عنه عن ابان عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال كان ابليس
يوم بدر يقلل المسلمين فى اعين الكفار ويكثر الكفار فى
اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف
فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل انى مؤجل انى مؤجل
حتى وقع فى البحر قال زرارة فقلت لابى جعفر عليه السلام لاى

شيء كان يخاف وهو موجل قال يقطع بعض اطرافه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن ابان
بن عثمن عمن حدثه عن ابي عبد الله قال قام رسول الله صلى
الله عليه واله على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الاحزاب
في ليلة ظلماء قرة فقال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة
فلم يقم احد ثم اعادها فلم يقم احد فقال ابو عبد الله عليه السلم
بيده وما اراد القوم اراد وا افضل من الجنة ثم قال من هذا
فقال حذيفة فقال اما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تكلم اقرب
فقام حذيفة وهو يقول القر والضر جعلني الله فداك منعني
ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه واله انطلق حتى
تسمع كلامهم وتاتيني بخبرهم فلما ذهب قال رسول الله صلى الله
عليه واله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله حتى ترده وقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا حذيفة
لا تحدث شيئا حتى تاتيني فاخذ سيفه وقوسه وحجفته قال
حذيفة فخرجت وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب الخندق
وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما توجه حذيفة قام رسول
الله صلى الله عليه واله ونادى يا صريخ المكروبين ويا مجيب
المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال اصحابي
فنزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا رسول الله ان الله عز ذكره
قد سمع مقالتك ودعاك وقد اجابك وكفاك هول عدوك

فجثى رسول الله صلى الله عليه واله على ركبتيه وبسط يديه وارسل
عينيه ثم قال شكرا شكرا كما رحمتني ورحمت اصحابي ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله ابشروا فقد بعث الله عز وجل عليهم ريحا من السماء
الرابعة فيها حصى وريحا من السماء الرابعة فيها جندل قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم و
اقبل جند الله الاول ريح شديدة فيها حصى فما تركت لهم نارا
الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى جعلوا يتتر
سون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى في الاترسة فجلس حذيفة
بين رجلين من المشركين فقام ابليس في صورة رجل مطاع
في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر
الكذاب الا وانه لن يفوتكم من امره شيء فانه ليس سنة
مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا ولينظر كل رجل منكم من
جليسه قال حذيفة فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت
من انت فقال معوية فقلت للذي عن يساري من انت
فقال سهيل بن عمرو قال حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام
ابو سفيان الى راحلته ثم صاح في قريش النجا النجا وقال طلحة
الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في بني اشجع
النجا النجا وفعل عيينة بن حصن مثلها ثم فعل الحارث بن عوف
المزني مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها وذهب الاحزاب
ورجع حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره الخبر
وقال ابو عبد الله عليه السلم انه كان ليشبه يوم القيمة علي بن ابرهيم

فضل مسجد الكوفة وقصة نوح ع

عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراسانى عن المفضل بن عمر قال
كنت مع ابى عبد الله عليه السلم بالكوفة ايام قدم على ابى العباس فلما
انتهينا الى الكناسة قال ههنا صلب عمى زيد رحمه الله ثم مضى
حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو آخر السراجين فنزل وقال انزل
فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذى خطه آدم عليه السلم
وانا اكره ان ادخله راكبا قال قلت فمن غيره عن خطته قال اما
اول ذلك الطوفان فى زمن نوح صلى الله عليه ثم غيره اصحاب كسرى
والنعمان ثم غيره بعد زياد بن ابى سفيان فقلت وما كانت الكوفة
ومسجدها فى زمن نوح صلى الله عليه فقال لى نعم يا مفضل وكان
منزل نوح وقومه فى قرية على منزل من الفرات مما يلى غربى الكوفة
قال وكان نوح صلى الله عليه رجلا نجارا فجعله الله عز وجل نبيا
وانتجبه ونوح صلى الله عليه اول من عمل سفينة تجرى على
ظهر الماء قال ولبث نوح صلى الله عليه فى قومه الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤن به ويسخرون منه فلما رأى
ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها
وعجل عملها فعمل نوح سفينة فى مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب
من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابى عبد الله
عليه السلم عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله عليه السلم

فصلى

فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره و
اشار بيده الى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم
وذاك فرات اليوم فقال لى يا مفضل ههنا نصبت اصنام قوم
نوح صلى الله عليه يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى ركب
دابته فقلت جعلت فداك فى كم عمل نوح سفينته حتى فرغ
منها قال فى دورين قلت وكم الدورين قال ثمانين سنة قلت
وان العامة يقولون عملها فى خمسمائة عام فقال كلا كيف والله
يقول ووحينا قال قلت فاخبرنى عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء
امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف
كان فقال كان التنور فى بيت عجوز مؤمنة فى دبر قبلة ميمنة المسجد
فقلت له فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان
بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان
يرى قوم نوح اية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض
فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله
تعالى وانجى نوحا ومن معه فى السفينة فقلت له كم لبث نوح فى
السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام
ولياليها وطافت بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودى
وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة قديم فقال نعم وهو
مصلى الانبياء صلى الله عليهم ولقد صلى فيه رسول الله صلى
عليه واله حين اسرى به الى السماء فقال له جبرئيل يا محمد هذا

هذا مسجد ابيك آدم صلى الله عليه وآله ومصلى الانبياء صلى الله
عليهم فانزل وصل فيه فنزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عليه السلم
عرج به الى السماء علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابان بن عثمن عن ابي حمزة الثمالي عن ابي رزين
الاسدي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان نوحا صلى الله
عليه لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه
في اهلاك قومه ان يفور التنور ففار فقالت امرأته ان التنور
قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل
واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله عز وجل
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى
الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان
نجرها في وسط مسجدكم ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاءت امرأة نوح صلى الله
عليه وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه
ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه
فقام الماء فلما فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه
وكشف الطبق ففار الماء علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلم قال كانت شريعة نوح صلى الله عليه ان يعبد الله

با

بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس
عليها واخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم
اجمعين ان يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئا وامر
بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام
ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرايض مواريث فهذه شريعته فلبث
فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا
وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله عز وجل اليه انه لن
يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك
قال نوح صلى الله عليه ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل
اليه ان اصنع الفلك عنه عن ابيه عدة محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان عن عمرو بن اسمعيل
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان نوحا صلى الله عليه وآله لما غرس
النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد
غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد
قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه ~~سفينة فمروا عليه~~ فجعلوا
يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض
حتى فرغ منها صلى الله عليه علي عن ابيه عن ابن محبوب عن
الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان
طول سفينة نوح عليه السلم الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة
ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا وسعت بين الصفا والمروة

المجبة بالسكنة وقد يتم الملك والرسالة نهاية
نسر
جبار
الجبار في النخل ما طال وفات اليد
صح
ذراعا

وطافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي
وعبد الكريم ابن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الازواج الثمانية التي قال
الله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين
ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج
داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان التي تكون في الجبال
الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها
الناس والزوج الآخر الضبا التي في المفاوز ومن الابل اثنين
البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج
الاخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي او انسي ثم غرقت
الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن ابي
يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ارتفع الماء على
كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلم قال عاش نوح الفي سنة وثلثمائة سنة
منها ثمانمائة سنة وخمسين سنة قبل ان يبعث والف
سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة
عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار
واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس

الخثعمي

الدجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن
نهايه

عمر نوح الفي سنة وثلثمائة سنة خمسون ظ

فقال السلم عليك فرد عليه نوح صلى الله عليه عليها قال ما جاء
بك يا ملك الموت قال جئتك لاقبض روحك قال دعني ادخل
من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت كل
ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما
امرت به فقبض روحه صلى الله عليه محمد بن ابي عبد الله عن محمد
بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو وعبد الحميد ابن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال عاش نوح خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلم فقال
يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت اياما فانظر الى الاسم
الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك
سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي
ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث
النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد
الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم
هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء قال
فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم
النبوة الى سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان
به قال وبشرهم نوح بهود صلى الله عليه وآله وامرهم باتباعه
وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا
لهم علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن

عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال
قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم
فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس
كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من
هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك
وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال
عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب
الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا
والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب
على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا
ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا
يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة
لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا
من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل
هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في
طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه
من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ
او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله
قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع

البلاو

١٤٣

البلاء باعدائهم وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله
عز وجل قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان
هو الا ذكر للعالمين قال هو امير المومنين عليه السلم ولتعلمن
نباه بعد حين قال عند خروج القايم وفي قوله عز وجل ولقد اتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة
في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القايم الذي ياتيهم
به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل
ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال
لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القايم منهم واحدا وفي
قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القايم عليه
السلم وفي قوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية
علي عليه السلم وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل
قال اذا قام القايم ذهبت دولة الباطل عنه عن علي بن الحسن
عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على
دينه قد سلط على ايوب عليه السلم فشوه خلقه ولم يسلط
على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط
على دينهم قلت له قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه

والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم
وعلى اديانهم عنه عن علي عن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله
عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو
متكئ فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان
يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً يا فضيل
انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين
على وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى
امن يمشي سوياً على صراط مستقيم يعني والله علياً عليه السلام
والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين
يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم
الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا
يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل
اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم و
تدخلوا الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمن الازدي عن ابي الجارود
عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى
في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء

عدّه

سيرته والله لا يحب الفساد سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن حمران ابن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اوليائهم
اولياؤهم الطواغيت علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله عن ابي الحسن
عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد
عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن
اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول علي بن ابراهيم عن ابيه
عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على
ملك سليمن ويقرأ ايضاً سل بني اسرائيل كم آتيناهم من اية بينة
فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن
يبدل نعمة الله من بعد ما جائته فان الله شديد العقاب
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد
عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يمرض منا المريض فيامره المعالجون بالحمية فقال لكنا اهل

وفي نسخة عبد الله

آية الكرسي على التنزيل

كذا بخط الحسن

الاحاديث في ...

البيت لا نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قلت ولم تحتمون من التمر قال لان نبي الله حمى عليا عليه السلام في مرضه منه عنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة ايام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ليس الحمية ان تدع الشيء اصلاً لا تاكله ولكن الحمية ان تاكل من الشيء وتخفف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المشي للمريض نكس ان ابي عليه السلام كان اذا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذاك انه كان يقول ان المشي للمريض نكس علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال رايت كان الشمس طالعة على راسي دون جسدي فقال تنال امرا جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت راسك اما قرأت فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرأ منها ابرهيم صلى الله عليه وآله قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك فقال ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في ابائك واجدادك ملك واي خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون قلت صدقت جعلت فداك عنه عن رجل راى كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده

تعبير الرؤيا

قال ما أنبتاله من نبات الارض من بر او تمر يطاه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال الا انه يكد فيه كما كد آدم عليه السلام علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة فقال لي يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رايت كاني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لياما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطأ قال فقلت له فما تاويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم بها اهلك فتخرق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبا

فتزرق

الخميس

الجارية نحو الباب وبقيت انا فرقت على ثيابا جددا كنت
البسها فى الاعياد وجاء موسى الزوار العطار الى ابى عبدالله
عليه السلم فقال له يا بن رسول الله رايت رؤيا هالتنى
رايت صهرا لى ميتا وقد عانقنى وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب
فقال يا موسى توقع الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا ومعانقة الاموات
للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم صهرك قال حسين فقال اما
ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك ابا عبدالله عليه السلم فان
كل من عانق سمى الحسين يزوره ان شاء الله اسمعيل بن عبدالله
القرشى قال اتى الى ابى عبدالله عليه السلم رجل فقال له يا بن رسول الله
رايت فى منامى كانى خارج من مدينة الكوفة فى موضع اعرفه
وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب
يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلم انت
رجل تريد اغتيال رجل فى معيشته فاتق الله الذى خلقك ثم يميتك (غاله يغوله واغتاله اى ذهبت به واهلكه / نهاية)
فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه
اخبرك يا بن رسول الله صلى الله عليه عما قد فسرت لى ان رجلا من
جيرانى جاءنى وعرض على ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير (التنقيص / الوكس كالوعد النقصان / لازم ومتعدى ق)
لما عرفت انه ليس لها طالب غيرى فقال ابو عبدالله عليه السلم
وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا بن رسول الله
رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله عز ذكره و
اليك مما هممت به ونويته فاخبرنى يا بن رسول الله لو كان ناصبا

145
لى حل اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة
ولو الى قاتل الحسين عليه السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة
عن ابى بكر الحضرمى عن عبدالملك بن اعين قال قمت من عند ابى
جعفر عليه السلم فاعتمدت على يدى فبكيت فقال مالك فقلت
كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبى قوة فقال اما ترضون ان
عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون فى بيوتكم انه لو كان
ذلك اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر (خزائنها)
الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها (تقلقها)
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على عن عبد
الرحمن بن ابى هاشم عن سفيان الجريرى عن ابى مريم الانصارى
عن هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم
مرة بعد مرة وهو يقول وشبك اصابعه بعضها فى بعض ثم قال تفرجى
تضيقى وتضيقى تفرجى ثم قال هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت
الحصى على اوتادهم اقسم بالله قسما حقا ان بعد الغم فتحا عجبا (ان الذين يرضون بقضاء الله)
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن عقبة
عن ابيه عن ميسر عن ابى جعفر عليه السلم قال يا ميسر كم بينكم
وبين قرقيسيا قلت هى قريب على شاطئ الفرات قال اما انه
سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى
السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات

والارض مائة دبّر الطير يشبع منها سباع الارض وطيور السماء
يهلك فيها قيس ولا يدّعي لها داعية قال وروى غيره واحد وزاد
فيه وينادي منادٍ هلمّوا الى لحوم الجبارين عنه عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل راية ترفع قبل قيام القايم
فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل عنه عن احمد عن
علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلم يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من
قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب
ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان بن
عثمن عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الناس لما صنعوا
ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلم من
ان يدعو الى نفسه الا نظراً للناس وتخوفاً عليهم ان يرتدوا عن
الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله صلعم وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا
من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما
ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس
على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلم فان ذلك
لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم علي عليه السلم

امره

امره وبايع مكرهاً حيث لم يجد اعواناً حدثنا محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمن
عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي
جعفر عليه السلم ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا
فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعدما قبض رسول
الله صلى الله عليه واله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت
فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعداً وهم يرتجزون ارتجاز
الجاهلية يا سعد انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابه عن ابان
بن عثمن عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا
النقاض عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول الناس صاروا
بعد رسول الله صلى الله عليه واله بمنزلة من اتبع هرون
عليه السلم ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعى فابى علي عليه
السلم الا القران وان عمر دعى فابى علي عليه السلم الا القران
وان عثمن دعى فابى علي عليه السلم الا القران وانه ليس من احد
يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع
راية ضلال فصاحبها طاغوت
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن
محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الا اخبركم كيف كان اسلام سلمان وابي ذر فقال

كذا

الرجل واخطأه اما اسلام سلمان فقد عرفته فاخبرني
باسلام ابي ذر فقال ان اباذر كان في بطن مر يرعى غنما له
فاتى ذئب عن يمين غنمه فهش بعصاه على الذئب فجاء الذئب
عن شماله فهش عليه ابوذر ثم قال له ابوذر ما رايت ذئبا اخبث
منك ولا شرا فقال له الذئب شر والله مني اهل مكة بعث الله
عز وجل اليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع في اذن ابي ذر فقال
لامرأته هلمي مزودي واداوتي وعصاي ثم خرج على رجليه
يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما اتاه به فمشى حتى بلغ مكة فدخلها
في ساعة حارة وقد تعب ونصب فاتى زمزم وقد عطش
فاغترف دلوا فخرج له لبن فقال في نفسه هذا والله يدلني على
ان ما خبرني الذئب وما جئت له حق فشرب وجاء الى جانب
من جوانب المسجد فاذا حلقة من قريش فجلس اليهم فراهم يشتمون
النبي صلى الله عليه واله كما قال الذئب فما زالوا في ذلك من
ذكر النبي صلى الله عليه واله والشتم له حتى جاء ابو طالب من اخر النهار فلما
راوه قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه قال فكفوا فما زال يحدثهم
ويكلمهم حتى كان اخر النهار ثم قام وقمت على اثره فالتفت
الي فقال اذكر حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم
قال وما تصنع به قلت اومن به واصدقه واعرض عليه
نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال وتفعل فقلت نعم قال
فتعال غدا في هذا الوقت الي حتى ادفعك اليه قال فبت تلك

الليلة في المسجد حتى اذا كان الغد جلست معهم فما زالوا
في ذكر النبي صلى الله عليه واله وشتمه حتى طلع ابو طالب فلما
راوه قال بعضهم لبعض امسكوا فقد جاء عمه فامسكوا فما زال
يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال اذكر حاجتك
فقلت النبي المبعوث فيكم قال وما تصنع به قلت اومن به
واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته
قال وتفعل قلت نعم فقال قم معي فتبعته فدفعني الى بيت فيه حمزة
عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال لي ما حاجتك فقلت
هذا النبي المبعوث فيكم فقال وما حاجتك اليه قلت اومن
به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته
فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فشهدت
قال فدفعني حمزة الى بيت فيه جعفر عليه السلام فسلمت عليه
وجلست فقال لي جعفر عليه السلام ما حاجتك فقلت هذا
النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت له اومن به
واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته
فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله قال فشهدت فدفعني الى بيت فيه علي عليه
السلام فسلمت وجلست فقال ما حاجتك قلت هذا
النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اومن به و
اصدقه واعرض عليه نفسي ولا يامرني بشيء الا اطعته

ففال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول
الله صلى الله عليه واله قال فشهدت فدفعني الى بيت فيه رسول
الله صلى الله عليه واله فسلمت وجلست فقال لي رسول الله
صلى الله عليه واله ما حاجتك قلت النبي المبعوث فيكم قال
وما حاجتك اليه قلت اومن به واصدقه ولا يامرني بشيء
الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله
يا ابا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات وليس له
وارث غيرك فخذ ماله واقم عند اهلك حتى يظهر امرنا قال فرجع
ابو ذر فاخذ المال واقام عند اهله حتى ظهر امر رسول الله
صلى الله عليه واله فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا حديث
ابي ذر واسلامه رضي الله عنه واما حديث سلمان عليه الرحمه
فقد سمعته فقال جعلت فداك حدثني بحديث سلمان فقال
قد سمعته ولم يحدثه لسوء ادبه علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان ثمامة بن اثال اسرته خيل النبي صلى الله عليه واله وقد
كان رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم امكني من ثمامة
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اني مخيرك واحدة من ثلث
اقتلك قال اذا تقتل عظيما او افاديك قال اذا تجدني غاليا
او امن عليك قال اذا تجدني شاكرا قال فاني قد مننت

عليك قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وقد
والله علمت انك رسول الله حيث رايتك وما كنت لاشهد بها
وانا في الوثاق عنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابان عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه واله جاء رجل
من اهل الكتاب الى ملاء من قريش فيهم هشام بن المغيرة والوليد
بن المغيرة والعاص بن هشام وابو وجزة بن ابي عمرو بن امية وعتبة
بن ربيعة فقال اولد فيكم مولود الليلة فقالوا لا قال فولد اذا
بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة كلون الخز الادكن ويكون
هلاك اهل الكتاب واليهود على يديه قد اخطاكم والله يا معشر
قريش فتفرقوا وسالوا فاخبروا انه ولد لعبد الله بن عبد المطلب
غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا انه قد ولد فينا والله
غلام قال قبل ان اقول لكم او بعد ما قلت لكم قالوا قبل ان تقول
لنا قال فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر اليه فانطلقوا حتى اتوا امه
فقالوا اخرجي ابنك حتى ننظر اليه فقالت ان ابني والله لقد
سقط وما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الارض بيديه
ورفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منه نور حتى نظرت
الى قصور بصرى وسمعت هاتفا في الجو يقول لقد ولدتيه
سيد الامة فاذا وضعتيه فقولي اعيذه بالواحد من شر
كل حاسد وسميه محمدا قال الرجل فاخرجيه فاخرجته فنظر
اليه ثم قلبه ونظر الى الشامة بين كتفيه فخر مغشيا عليه فاخذوا

الغلام فادخلوه الى امه وقالوا بارك الله لك فيه فلما خرجوا
افاق فقالوا له مالك ويلك فقال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيمة
هذا والله من يبيرهم ففرحت قريش بذلك فلما رآهم قد فرحوا قال
فرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة تحدث بها اهل المشرق والمغرب
وكان ابو سفيان يقول ليسطو بمضره حميد بن زياد عن محمد بن
ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان حيث طلقت آمنة بنت وهب واخذها المخاض بالنبي
صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب
فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما للاخرى هل ترين
ما ارى فقالت وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين
المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب فقال
لهما ما لكما من اي شيء تعجبان فاخبرته فاطمة بالنور الذي
قد رأت فقال لها ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال اما
انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود محمد بن احمد عن
عبد الله بن الصلت عن يونس وعن عبد العزيز المهتدي عن
رجل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم في قوله تعالى من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة الامام
في دولة الفسقة يونس عن سنان بن طريف قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ينبغي للمومن ان يخاف الله
تبارك وتعالى خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء
كانه

كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله عز وجل عند ظن عبده ان خيرا
فخيرا وان شرا فشرا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان
عن اسمعيل بن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم بمكة
اذ جاءه رسول من المدينة فقال له من صحبت فقال ما صحبت احدا فقال له
ابو عبد الله عليه السلم اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك ثم قال
واحد شيطان واثنان شيطانان وثلثة صحب واربعة رفقاء عنه عن
احمد عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه قال حدثني محمد بن المثنى
قال حدثني رجل من بني نوفل بن المطلب قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الراحب الصحابة اربعة وما زاد قوم الى الله
على سبعة الا كثر لغطهم عدة من اصحابنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن
ذكره عن ابي الحسن موسى عليه السلم عن ابيه عن جده عليهما السلم في وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر
وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر قال وروى بعضهم
سفر علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد وعلي بن محمد القاساني
عن سليمن بن داود عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم
قال في وصية لقمن لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك
وخبائك وسقائك وابرتك وخيوطك ومخرزك وتزود معك
من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك وكن لاصحابك
موافقا الا في معصية الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي

اداب السفر والالفة

عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في
سفره علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليه السلم اذا سافر الى الحج والعمرة
تزود من اطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمص والمحلى علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها
فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله المعلى بن خنيس
فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بين يديه ثم قال اف للدنيا
اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان
بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال
ههنا واشار بيده الى الارض محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن
ذكره عن ابي بصير قال قال رسول الله صلعم ابو عبد الله عليه السلم
يا ابا محمد ان لله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا
كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد غيركم علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال حدثني
ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله

صبط مولانا خليل المحمص بالفار العجم

كان

بطاعة

بطاعة من آل محمد اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا
ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما
عليهما السلم في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا
انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير
الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية
اخرى في قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد
وعلي والحسن والحسين وفاطمة صلى الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما رأى ابرهيم صلى الله عليه
وآله ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه
فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله
عز ذكره اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو
شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني
لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا عبد
غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على
ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتاكل ما
في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء

اللهم
اللهم

سباع البر فتأكل منها فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً فعند
ذلك تعجب ابرهيم صلى الله عليه وآله مما رأى وقال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال كيف تخرج ما تناسل التي اكل بعضها بعضاً قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً فقطعهن
واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضاً
فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً فلما دعاهن
اجبنه وكانت الجبال عشرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
مالك بن عطية عن سليمن بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن الحر والبرد مما يكونان قال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب بارد فاذا
بدأ المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك
كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في
الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر
فاذا كان في آخر الصيف واول الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ
في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى
ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك
في اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا
هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد
فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك
للشمس هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين عدة من

تقطعهن وتخلطهن

حار وزحل كوكب

اصحا

اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن
ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله الربا على من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك
ولم يمت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق
وايمان وفي نسخة نور علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في
الدنيا ولا يريدون به ما عند الله ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم
خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم
الفقهاء والعلماء عنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب
بعضهم الى بعض كتبوا بثلثة ليس معهن رابعة من كانت همته آخرته
كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن
اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن سعد
بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رجل
بالمدينة يدخل مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اللهم آنس وحشتي
وصل وحدتي وارزقني جليساً صالحاً فاذا هو برجل في اقصى المسجد
فسلم عليه وقال له من انت يا عبد الله فقال انا ابو ذر فقال
الرجل الله اكبر الله اكبر فقال ابو ذر ولم تكبر يا عبد الله فقال اني دخلت

المسجد فندعو الله عز وجل ان يونس وحشتي وان يصل وحدتي
وان يرزقني جليسا صالحا فقال له ابو ذر انا احق بالتكبير منك
اذ كنت ذلك الجليس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا وانتم على ترعة يوم القيمة حتى يفرغ الناس من الحساب
قم يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سياتي على
الناس زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه يسمون
به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك
الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن محمد بن الحسين
بن يزيد قال سمعت الرضا عليه السلم بخراسان وهو يقول انا اهل بيت
ورثنا العفو من آل يعقوب وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان
كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال ورثنا الصبر من آل ايوب فقال ينبغي لعلها
قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين
يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد
وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا
با العباس ان امير المؤمنين قد راى ان يعضد شجر المدينة وان يعور
عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن
عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فسله عن هذا الراي قال

فبعث

فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين هذا
~~ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة~~ ان داود عليه السلم اعطي فشكر وان ايوب
عليه السلم ابتلي فصبر وان يوسف عليه السلم عفا بعد ما قدر فاعف فانك
من نسل اولئك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال
كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير
واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد واحد
سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق
الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم
امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط
بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد
اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى
اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا
اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك
فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ
تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب
تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم
فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما
فيكم فقالوا له انه ليس ذاك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد

لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم فاني مختلف فيكم من اسرف من اذا كان
ذلك ساعدا ونفرهم فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا
يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ليخرجنكم
من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به
الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كان قوم
فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام
بالنبي صلى الله عليه واله ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم
وليفعلن بكم فلما خرج رسول الله صلى الله عليه واله كفروا به ولنفعلن بلغ
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن
عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول خمس علامات
قبل قيام القايم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية و
اليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه
العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية ان
نشاء ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت
له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن

علي

علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اختلاف بني
العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القايم من المحتوم
قلت وكيف النداء قال ينادي منادٍ من السماء اول النهار الا ان عليا
وشيعته هم الفايزون قال وينادي منادٍ آخر النهار الا ان عثمن وشيعته
هم الفايزون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي
جعفر عليه السلم فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال
ابو جعفر عليه السلم بلغني انك تفسر القران قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر
عليه السلم بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر عليه السلم فان
كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسئلك قال قتادة سل قال اخبرني
عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما
آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال
يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلم وراحلة وكراء
نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وحلال
يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك
ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلم ويحك
يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت
واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك
يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم يؤم
هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة

من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة
ابرهيم صلى الله عليه التي من هوينا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة
فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا
جرم والله لا افسرها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلم ويحك يا قتادة
انما يعرف القرآن من خوطب به علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره
اذا وقف الخلايق وجمع الاولين والآخرين اتي بجهنم تقاد بالف
زمام آخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها
هدة وتحطم وزفير وشهيق انها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل
اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلايق البر
منهم والفاجر فما خلق الله عز وجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا الا
ينادي يا رب نفسي نفسي وانت تقول يا رب امتي امتي ثم وضع عليها
صراط ادق من الشعر واحد من السيف عليه ثلث قناطر الاولى عليها
الامانة والرحمة والثانية عليها الصلوة والثالثة عليها رب العالمين
لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحمة والامانة فان نجوا منها
كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره وهو قول الله تبارك وتعالى ان ربك
لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه وتثبت قدمه والملائكة
حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم
والناس يتهافتون فيها كالفراش واذا نجا ناج برحمة الله تبارك

وتعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد ياس بفضله ومنه
ان ربنا لغفور شكور علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور
بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال
الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
يعني اصحاب القايم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة
المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
منصور بن جيفر عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول سيروا البردين قلت انا نتخوف الهوام فقال ان اصابكم شيء
فهو خير لكم مع انكم مضمونون علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالسفر
بالليل فان الارض تطوى بالليل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن بشير النبال
عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلم يقول الناس تطوى
لنا الارض بالليل كيف تطوى قال هكذا ثم عطف ثوبه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الارض تطوى في آخر الليل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال اردنا ان
نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله عليه السلم فقال كانكم طلبتم بركة الا

فقلنا نعم فقال واى يوم اعظم شؤما من يوم الاثنين يوم فقدنا فيه
نبيّنا وارتفع الوحى عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثا عنه عن بكر بن
صالح عن سليمن الجعفرى عن ابى الحسن موسى عليه السلم قال الشوم
للمسافر فى طريقه خمسة اشياء الغراب الناعق عن يمينه والناشر
لذنبه والذئب العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل وهو مقعٍ على ذنبه
يعوى ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبى السانح من يمين الى شمال والبومة
الصارخة والمراة الشمطاء تلقا فرجها والاتان العضباء يعنى
الجدعاء فمن اوجس فى نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب
من شر ما اجد فى نفسى قال فيعصم من ذلك محمد بن يحيى عن
سلمه بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان عن عبد الله بن
القسم عن عمرو بن ابى المقدام قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى زيّن شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق
آدم صلى الله عليه وسلم ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار وعدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ان الرجل ليحبكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله عز وجل الجنة
وان الرجل ليبغضكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله عز وجل
النار وان الرجل ليملى صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذاك
قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا
الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون

فيه

فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى تملأ صحيفته من غير عمل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابى الجهم عن ابى خديجة
قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم كم بينك وبين البصرة قلت فى الماء
خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا
تزاوروا وتعاهدوا بعضكم بعضا فانه لا بد يوم القيمة من ان
ياتى كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا راى
اخاه كان حيوة لدينه اذا ذكر الله عز وجل على بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ربعى عن ابى عبد الله عليه السلم قال والله
لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن
ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبى عن هرون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى
جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من
سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم وقال
ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فجاءت به الملائكة تحمله وقال الله عز وجل
ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه
منى فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم
من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم

بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عنه عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله
بن سليمن عن ابي جعفر عليه السلم انه قرأ ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تحمله الملئكة قال كانت تحمله في صورة البقرة علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله
تبارك وتعالى ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد
الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي
ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين
عليهما السلم قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه و
اله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل
في عيسى بن مريم عليه السلم ومن ذريته داود وسليمن وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح صلى الله عليه
قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا
يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم
بقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه واله قل تعالوا ندع ابناءنا

وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا
قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل وآخر يقول ابناؤنا قال
فقال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله عز وجل انهما
من صلب رسول الله صلى الله عليه واله لا يردها الا كافر قلت واين
ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم واخواتكم الاية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى وحلائل ابنائكم
الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله
صلى الله عليه واله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان
قالوا لا فهما ابناه لصلبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما
انهزم الناس يوم احد عن النبي صلى الله عليه واله انصرف اليهم بوجهه و
هو يقول انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان
وفلان فقالا الآن يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلم
وسماك بن خرشة ابو دجانة فدعاه النبي صلى الله عليه واله فقال
يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك فاما علي فهو انا وانا هو
فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه واله وبكى وقال لا والله
ورفع راسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي
اني بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله صلى الله عليه واله الى زوجة
تموت او ولد يموت او دار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب
فرق له النبي صلى الله عليه واله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة

فانا هو وهو انا

وعليه في وجهه

وهو في وجهه فلما اسقط احتمله علي عليه السلم فجاء به الى النبي صلى الله
عليه واله فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت بيعتي قال نعم وقال
له النبي صلى الله عليه واله خيرا وكان الناس يحملون على النبي صلى الله
عليه واله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلم فاذا كشفهم اقبلت الميسرة
الى النبي صلى الله عليه واله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلث قطع
فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع
فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه واله ذا الفقار ولما راى النبي صلى الله
عليه واله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي
وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك فاقبل علي
عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا
واسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا الا سقط ميتا قبل ان اضربه
فقال هذا جبرئيل عليه السلم وميكائيل واسرافيل في الملئكة ثم جاء
جبرئيل عليه السلم فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا محمد ان هذه لهي المواساة فقال ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل
عليه السلم وانا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فان رايتهم قد ركبوا
القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رايتهم قد ركبوا الخيل
وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة فاتاهم علي عليه السلم
فكانوا على القلاص فقال ابو سفيان لعلي عليه السلم يا علي ما
تريد هوذا نحن ذاهبون الى مكة فانصرف الى صاحبك فاتبعهم

الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه نهاية

جبرئيل

جبرئيل عليه السلم فكلما سمعوا وقع حوافر فرسه جدوا في السير وكان
يتلوهم فاذا ارتحلوا قالوا هوذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان
مكة فاخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا
عسكر محمد كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر
يطلب آثارهم فاقبل اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه ورحل النبي صلى الله
عليه واله والراية مع علي عليه السلم وهو بين يديه فلما ان اشرف بالراية
من العقبة وراه الناس نادى علي عليه السلم ايها الناس هذا محمد لم
يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا
علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه واله ونساء الانصار
في افنيتهم على ابواب دورهم وخرج الرجال اليه يلوذون به ويتوبون
اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن
النواصي وخرقن الجيوب وحرمن البطون على النبي صلى الله عليه واله
فلما راينه قال لهن خيرا وامرهن ان يتسترن ويدخلن منازلهن
وقال ان الله عز وجل وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل
الله على محمد صلى الله عليه واله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا الاية علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
وغيره عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما خرج رسول الله
صلى الله عليه واله في غزوة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما
انتهى الى الموضع الذي احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه

يتوبون — شققن — يستترن — المكان

ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلا
ياخذني على غير هذا الطريق فأُتي برجل من مُزينة او من جهينه
فساله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلا غيره فأُتي برجل آخر امّا من
مزينة واما من جهينة فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من
يصعدها حط الله عنه كما حط الله عن بني اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب
سجدا نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرها خيل الانصار الاوس والخزرج
فاذا وكانوا الفا وثمانمائة قال فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها
ابنها على القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله صلى الله
عليه واله صرخت به هولاء الصابئون ليس عليك منهم باس فاتاها
رسول الله صلى الله عليه واله فامرها فاستقت دلوا من ماء فاخذه
رسول الله صلى الله عليه واله فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته
فاعادته في البئر فلم يبرح حتى الساعة وخرج رسول الله صلى الله عليه
واله فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه
ثم ارسلوا الحبشي فرأى البدن وهي تاكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يأت
رسول الله صلى الله عليه واله وقال لابي سفيان يا ابا سفيان اما والله
ما على هذا حالفناكم على ان تردوا الهدي عن محله فقال اسكت فانما
انت اعرابي فقال اما والله لتخلين عن محمد وما اراد او لانفردن
في الاحابيش فقال اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا فارسلوا اليه
عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم
المغيرة ابن شعبة كان خرج معهم من الطايف وكانوا تجارا فقتلهم

وجاء

وجاءوا باموالهم الى رسول الله صلى الله عليه واله فابى رسول الله
صلى الله عليه واله ان يقبلها وقال هذا غدر ولا حاجة لنا فيه
فارسلوا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود
قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فاقيموها فاقاموها فقال
يا محمد مجيء من جئت قال اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر
هذه الابل واخلي عنكم وعن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رايت
مثلك رد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل
عليهم بلادهم بغير اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجرئ عليهم عدوهم فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ما انا بفاعل حتى ادخلها قال وكان
عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه واله تناول لحيته
والمغيرة قائم على راسه فضرب بيده فقال من هذا يا محمد فقال هذا ابن
اخيك المغيرة فقال يا غُدَر والله ما جئت الا في غسل سلحتك قال
فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه لا والله ما رايت محمدا رُدَّ عما
جاء له فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى بن عبد
العزى فامر رسول الله صلى الله عليه واله فاثيرت في وجوههم البدن
فقالا مجيء من جئت قال جئت لاطوف بالبيت واسعى بين
الصفا والمروة وانحر البدن واخلي بينكم وبين لحمانها فقالا
ان قومك يناشدونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم
وتقطع ارحامهم وتجرئ عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله
صلى الله عليه واله الا ان يدخلها وكان رسول الله صلى الله عليه واله

اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل واني فيهم
على ما تعلم ولكن ادلك على عثمن بن عفان فارسل اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انطلق الى قوم من المؤمنين فبشرهم بما وعدني
ربي من فتح مكة فلما انطلق عثمن لقي ابان بن سعيد فتاخر عن السرج
فحمل عثمن بين يديه ودخل عثمن فاعلمهم وكانت المناوشة فجلس
سهيل بن عمرو عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمن في
عسكر المشركين وبايع رسول الله المسلمين وضرب باحدى يديه على
الاخرى لعثمن وقال المسلمون طوبى لعثمن قد طاف بالبيت وسعى
بين الصفا والمروة واحل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان
ليفعل فلما جاء عثمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اطفت بالبيت
فقال ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يطف به
ثم ذكر القصة وما كان فيها فقال لعلي عليه السلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل ما ادري ما الرحمن الرحيم الا اني اظن هذا الذي باليمامة و
لكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى عليه رسول الله صلى الله
عليه وآله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله
وانا محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله قال اكتب فكتب هذا ما
قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله وكان في القضية
ان من كان منا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله غير مستكره
عن دينه ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله صلى الله
لا حاجة لنا فيهم وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير سر وان كانوا ليتهادون

السيور

السيور في المدينة الى مكة وما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كاد
ان يستولي على اهل مكة الاسلام فضرب سهيل بن عمرو على ابي جندل
ابنه فقال اول ما قاضينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدار قال فذهب بابي
جندل فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال
اللهم اجعل لابي جندل مخرجا علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا
قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا
معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله
عليه وآله قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا
قاتلهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن
ابي يزيد وهو فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وكروبيل صلى الله عليهم فمروا بابرهيم صلى الله
عليه وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة
فقال لا يخدم هؤلاء احد الا انا بنفسي وكان صاحب اضياف
فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه
بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم

خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه وعن
راسه فعرفه ابرهيم صلى الله عليه وآله فقال انت هو فقال نعم ومرت امرأته
سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز
وجل فأجابوها بما في الكتاب العزيز فقال ابرهيم صلى الله عليه لهم فيما
ذا جئتم قالوا في اهلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين
تهلكونهم فقال جبرئيل عليه السلم لا قال فان كانوا خمسين قال لا قال فان كانوا
ثلثين قال لا قال فان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا
قال فان كانوا واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن نعلم بمن فيها لننجينه
واهله الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا وقال الحسن العسكري
ابو محمد عليه السلم لا اعلم ذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل
يجادلنا في قوم لوط فاتوا لوطا وهو في زراعة له قرب المدينة فسلموا
عليه وهم معتمون فلما رآهم رأى هيئة حسنة عليهم عمائم بيض وثياب بيض
فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم
المنزل وقال اى شيء صنعت آتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم
فقال انكم تأتون شرارا من خلق الله وقد قال جبرئيل عليه السلم
لا تعجل عليهم حتى يشهد ثلث شهادات فقال جبرئيل هذه واحدة
ثم مشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم تأتون شرارا من خلق الله فقال
جبرئيل هذه ثم دخل ودخلوا معه فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة
فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا
الدخان اقبلوا يهرعون الى الباب فنزلت اليهم فقالت عنده قوم ما رأيت

فان كانوا خمسة قال لا قال

في نسخة الحلبي ...

وهم

شهادات

اثنتان ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم تأتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثالثة

فدخنت

17

قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما رآهم لوط قام
اليهم فقال يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد
فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لقد
علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقالوا لو ان
لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فقال جبرئيل عليه السلم لو يعلم اى
قوة له فكاثروه حتى دخلوا البيت قال فصاح به جبرئيل عليه السلم
يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل عليه السلم باصبعه نحوهم
فذهبت اعينهم وهو قوله تعالى فطمسنا اعينهم ثم نادى
جبرئيل عليه السلم فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك
بقطع من الليل وقال له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا
جبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب قال فامره
فتحمل ومن معه الا امرأته قال ثم اقتلعها جبرئيل عليه السلم بجناحه
من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح
الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة
حجارة من سجيل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي
الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال والله
للذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلم كان خيرا لهذه الامة مما طلعت
عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية ألم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا
القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلم

السماء نباح

قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القايم عليه السلم محمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن علي بن حسان
عن علي بن عطية الزيات عن معلي بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن النجوم احق هي فقال نعم ان الله عز وجل بعث المشتري الى الارض في صورة
رجل فاخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن انه قد بلغ ثم قال له انظر اين
المشتري فقال ما اراه في الفلك وما ادري اين هو قال فنحاه واخذ بيد
رجل من الهند فعلمه حتى ظن انه قد بلغ وقال انظر الى المشتري اين هو فقال
ان حسابي ليدل على انك انت المشتري قال وشهق شهقة فمات وورث
علمه اهله فالعلم هناك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل بن صالح عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن النجوم
قال ما يعلمها الا اهل بيت من العرب واهل بيت من الهند حميد بن
زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن
الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن صباح
بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلم بن نعيم
وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله الحسين عليه السلم حين ظهرت
المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤل هذا الامر
اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء
بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني ابان عن ابي بصير قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله

ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله ابان عن يحيى بن ابي
العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول درع رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان
من ورق في مؤخرها وقال لبسها علي عليه السلم يوم الجمل ابان عن
يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال علي صلوات الله
عليه تحكك على بطنه يوم الجمل فقال ابرق نزل به جبرئيل عليه السلم
من السماء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد به على بطنه
اذا لبس الدرع ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان عثمن قال للمقداد اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول
قال فلما حضرت المقداد الوفاة قال لعمار ابلغ عثمن عني اني قد رددت
الى ربي الاول ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما
حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم
قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن
الحسين عليهما السلم ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال
علي بن الحسين عليهما السلم علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين ع
اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا ابان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت ناقة رسول الله
صلى الله عليه وآله القصوى اذا نزل عنها علق عليها زمامها
قال فتخرج فتاتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا
الشيء فلا تلبث ان تشبع قال فادخلت راسها في خباء سمرة بن

جنب فتناول عنزة فضرب بها على راسها فنتجها فخرجت الى النبي
صلى الله عليه واله فشكته ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان مريم عليها السلم حملت بعيسى صلى الله عليه تسع ساعات
كل ساعة شهرا ابان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه
ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال
كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية ان اهل بطن نخلة حيث راوا الهلال
قالوا قد دخل الشهر الحرام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سلام عن ابي عمرة عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر
قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت
فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله انا الدليل على الله عز وجل وعلي نصر الدين
ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال
عمر يا رسول الله صلى الله عليه واله ما وضع القلب في ذلك الموضع
الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان
ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا
احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول عاديتم فينا الاباء والابناء والازواج
وثوابكم على الله عز وجل اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت

الا

الحكم عن سلام ابي عمرة

مريم

فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله

الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه عنه عن احمد بن محمد عن الحسن
بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار قال استاذنا
جميعا على ابي عبد الله عليه السلم انا والحرث بن المغيرة النصري و
منصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم استوى
جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد
لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج
وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله
ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وال رسوله صلى الله عليه واله
وسلم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي
والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله
يقولها ثلثا عنه عن احمد عن علي بن المستورد النخعي عمن رواه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من الملائكة الذين في السماء
الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون
فضل ال محمد عليهم السلم فيقولون اما ترون هؤلاء في
قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل ال محمد صلى الله عليه واله
فيقول الطايفة الاخرى من الملايكة ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم عنه عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا
يحتملون ما تحملون محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت

رجعنا اليه فوجدناه متكئا على سريره
فوضعنا الارض فجلسنا حوله ثم قام

فلا

على

عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين
الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الا
الاسفلين ثم قال ثم قال وكان فلان شيطانا يونس عن سورة همام
بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ربنا
ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة
انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن سليمن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول في قول
الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا
وفلانا وابا عبيدة بن الجراح علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله
بن النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله
عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم و
قل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
يعني والله النبي صلى الله عليه واله وعليا عليه السلم مما صنعوا
يعني لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر

لهم

لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلم هو والله علي بعينه
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول
الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول ربما رايت الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبر
عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له ان بعض اصحابنا
روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام فقال ابو الحسن
عليه السلم ان امراة رات على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
ان جذع بيتها انكسر فاتت رسول الله صلى الله عليه واله فقصت
عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه واله يقدم زوجك
ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غايبا فقدم كما قال النبي
صلى الله عليه واله ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرات
في المنام كان جذع بيتها قد انكسر فاتت النبي صلى الله عليه
واله فقصت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك ويأتي
صالحا فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرات
في منامها ان جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا اعسر فقصت
عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك فبلغ
النبي صلى الله عليه واله فقال الا كان عبر لها خيرا علة من

اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن
ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول
ان رؤيا المومن ترف بين السماء والارض على راس صاحبها
حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض
فلا تقصوا رؤياكم الا على من يعقل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله الرؤيا لا تقص الا على مومن خلا من الحسد
والبغي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن
الحسن الميثمي عن ابان بن عثمن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله رجل يقال له
ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمي ذو النمرة من قبحه
فاتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اخبرني ما
فرض الله عز وجل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم سبع
شهر رمضان اذا ادركته والحج اذا استطعت اليه سبيلا
والزكوة وفسرها له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما ازيد
ربي على ما فرض علي شيئا فقال له النبي صلى الله عليه واله ولم
يا ذا النمرة فقال كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل صلى الله على النبي

عليه

عليه واله فقال يا رسول الله ان ربك يامرك ان تبلغ ذا النمرة
عنه السلم وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى اما ترضى
ان احشرك على جمال جبرئيل يوم القيمة فقال له رسول الله صلى الله عليه جمال
واله يا ذا النمرة هذا جبرئيل يامرني ان ابلغك السلم ويقول
لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل فقال ذو النمرة
فاني قد رضيت يا رب فوعزتك لا ازيدنك حتى ترضى جبرئيل
الذي احياه عيسى صلى الله عليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل هل كان عيسى بن مريم
احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال
نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان
عيسى عليه السلم يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا ثم
مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسالها عنه فقالت له مات
يا رسول الله فقال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان تريه
غدا فاتيتك حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان فآتيك
من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى
اتيا قبره فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعا الله عز وجل
فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه وراها بكيا
فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال له عيسى اتحب ان تبقى
مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام

بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى صلى الله عليه بلى باكل ورزق
ومدة وتعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدعى له
عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له ابن محبوب عن
ابى ولاد وغيره من اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول
الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم فقال من عبد فيه غير الله
عز وجل او تولى فيه غير الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك و
تعالى ان يذيقه من عذاب اليم ابن محبوب عن ابى جعفر الاحول
عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و
تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا
الله قال نزلت فى رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام
وحمزة وجعفر وجرت فى الحسين عليهم السلام اجمعين ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن بريد الكناسى قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم
فى اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا
علم لنا بما فعلوا من بعدنا اسلام على عليه السلام ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن سعيد بن المسيب قال
سالت على بن الحسين عليه السلام ابن كم كان على بن ابى طالب
عليه السلام يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلى
حيث بعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه واله عشر

سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى
وبرسوله صلى الله عليه واله وسبق الناس كلهم الى الايمان
بالله وبرسوله صلى الله عليه واله والى الصلوة بثلث
سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله
عليه واله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى
على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يصليها بمكة ركعتين ويصليها على عليه السلام
معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله
صلى الله عليه واله الى المدينة وخلف عليا عليه السلام
فى امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله
صلى الله عليه واله من مكة فى اول يوم من ربيع الاول وذلك
يوم الخميس من سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة
لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس
فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل
مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلى الخمس صلوات ركعتين ركعتين
وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما
يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا انى
انتظر قدوم على بن ابى طالب وقد امرته ان يلحقنى ولست
مستوطنا منزلا حتى يقدم على وما ان شاء الله فقدم على
عليه السلام والنبى صلى الله عليه واله فى بيت عمرو بن عوف فنزل
معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم عليه على عليه السلام تحول من قبا الى بنى سالم بن عوف

وعلى عليه السلم معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا
ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين
ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها و
على عليه السلم معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر برسول الله
صلى الله عليه واله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه
يسئلونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها
مامورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه واله واضع
لها زمامها حتى اذا انتهت الى الموضع الذي ترى واشار
بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله الذي
يصلى عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت
جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه واله
واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله
ونزل رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلم معه
حتى بنى له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل على عليه السلم
فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلى بن الحسين ع
جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه و
اله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر
لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله الى قبا فنزل بهم
ينتظر قدوم على عليه السلم فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة
فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك

منزلها

اليهم

اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم
عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه واله كلا ما اسرعه
ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله عز وجل واحب
اهل بيتي الى فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند
ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلى عليه السلم
وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه
واله في على عليه السلم واول خلاف على رسول الله صلى الله
عليه واله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول
الله صلى الله عليه واله بقبا ينتظر عليا عليه السلم قال
فقلت لعلى بن الحسين عليهما السلم فمتى زوج رسول الله
صلى الله عليه واله فاطمة من على عليه السلم فقال بالمدينة بعد
الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال على بن الحسين
عليهما السلم ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه واله من
خديجة عليها السلم على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلم
وقد كانت خديجة عليها السلم ماتت قبل الهجرة بسنة ومات
ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله
صلى الله عليه واله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد
واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ع ذلك
فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر
الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين

حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة
فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه
اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام و
كتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله
عليه واله سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين و في الصلوة
في المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت
لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة
الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون
مع رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر فلذلك قال الله
عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون
ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما ايسر ما رضي به الناس عنكم كفوا السنتكم عنهم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن
دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلم في المسجد الحرام
فذكر بني امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون
صاحبهم وان يظهر الله عز وجل هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم
ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله
تبارك وتعالى منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما لم يخلق

اقصر

اقصر من سنينهم واياهم ان الله عز وجل يامر الملك الذي
في يده الفلك فيطويه طيا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد المرداس
من تقرب منهم اكفروه ومن تباعد منهم افقروه ومن
ناواهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه
حتى تنقضي دولتهم علي بن ابرهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي
عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا عن محسن بن احمد بن معاذ عن
ابان بن عثمن عن بشير النبال عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا
رسول الله صلى الله عليه واله جالسا اذ جاءته امراة فرحب بها
واخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان
دعاهم فابوا ان يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان
تاتيهم كل سنة فتاكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم فقال
لهم ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها
بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا
على باب الكهف وهم يرون ان لا يخرج ابدا فخرج وهو يقول
هذا هذا وكل هذا من ذا زعمت بنو عبس اني لا اخرج وجبيني
يندى ثم قال تؤمنون بي قالوا لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا
فاذا انا مت فادفنوني فانه سيجيء عانة من حمر يقدمها عير
ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما
مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤوا

يريدون بنشد فقالوا اما آمنتم به في حيوته فكيف تؤمنون به
بعد وفاته ولئن نبشتموه ليكونن سُنّةً عليكم فاتركوه فتركوه علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن
قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول
لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم
ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي عليه السلم
قالوا يا معشر الانصار قريش احق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله
من قريش والمهاجرين منهم ان الله عز ذكره بدأ بهم في كتابه وفضلهم
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من قريش قال سلمن
رضي الله عنه فاتيت عليا عليه السلم وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه
واله فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول
الله صلى الله عليه واله والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه
بيديهم جميعا بيمينه وشماله فقال يا سلمن هل تدري من اول من
بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه واله قلت لا ادري الا اني
رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من
بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست
اسئلك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر
رسول الله صلى الله عليه واله قلت لا ولكني رايت شيخا كبيرا متوكيا
على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول
من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يميتني من الدنيا حتى

رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من
المسجد فقال علي عليه السلم هل تدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته
كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه واله فقال ذلك ابليس
لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله ان ابليس ورؤساء
اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه واله اياي للناس بغدير
خم بامر الله عز وجل فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ
الشاهد الغايب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا
ان هذه امة مرحومة ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل
وقد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا
حزينا واخبرني رسول الله صلى الله عليه واله انه لو قبض ان الناس
يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم ياتون المسجد
فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس لعنه الله في صورة رجل
شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخر
ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت
بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله
صلى الله عليه واله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سليمن عن عبد الله
بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح
المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اخذ رسول الله صلى الله
عليه واله بيد علي عليه السلم يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة
فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا

سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك
هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلاً ان تم لم يعص الله ابداً فقالوا
يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى
وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون
يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع
اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض
العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله
عليه وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس
غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبراً وقعد في الزينة وجمع خيله
ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام وتلا ابو
جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من
المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل هذه الاية لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول
الله صلى الله عليه وآله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا
ظنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل
بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اصبح رسول الله
صلى الله عليه وآله يوما كئيبا حزينا فقال له علي عليه السلام ما لي اراك يا
رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في
ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا و
يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي

ده اصابه بداهية من الامر العظيم ق

الزينة الرتبة ابليس

زينه موضع بلند خانه صياد ... كه در آن پنهان شود براى كردن و جاى كه براى صيد كنند و پشته زمين كه آب سيل تا بدان نرسد

كنز

او بعد موتي فقال بعد موتك جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا اني اكره ان يقال ان محمداً
استعان بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن عبد الله
بن القسم عن ابن ابي نجران عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان المسيح صلى الله عليه يقول ان التارك شفاء المجروح من
جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك ان الجارح اراد فساد المجروح
والتارك لاشفائه لم يشاء صلاحه واذا لم يشاء صلاحه فقد شاء
فساده اضطراراً فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا
تمنعوها اهلها فتأثموا وليكن احدكم بمنزلة الطبيب المداوي ان
راى موضعاً للدوائه والا امسك سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال
دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي
فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة
من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا
فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر
وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان
لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال
فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنكم
وقال سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلام كان يقول

شاء

من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق
قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته
وتنعّم اهله وبصّره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار
السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله انه ليلقانا فيحسن
اللقاء قال واي شيء يغني من ذلك ثم تلا هذه الاية لا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدري لاي
شيء تحيّر ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن عليه السلم فاتاه
عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت
اليه ابو الحسن عليه السلم فقال ما تريد حيّرك الله قال ثم قال ارايت لو رجع
اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره اهم
كانوا اصوب قولا او من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى قال قلت لا بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا
اثره قال فقال من هاهنا اتي ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر
ابن السراج فقال انه قد اقرّ بموت ابي الحسن عليه السلم وذلك انه
اوصى عند موته فقال كلما خلفت من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي
لورثة ابي الحسن عليه السلم ولم يقل هو لابي الحسن وهذا اقرار
ولكن اي شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك علي بن ابراهيم عن
ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حماد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمن لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر
استشارتك اياهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن

كريها

١٧٠

كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم
واغلبهم بثلث بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما
معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد
لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تتثبت وتنظر
ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلي وانت
مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن
استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رايه ونزع عنه الامانة واذا
رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم
واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك
سنا واذا امروك بامر وسالوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولؤم
واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا
واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه
فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص
او يكون هو الشيطان الذي حيّركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان
تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد
يرى ما لا يرى الغايب يا بني واذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها
لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس
زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس
ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء
المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدا بعلفها

قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا عليه السلم قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عليه السلم فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه

ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر اتراه جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلم الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى آخر الاية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى الله عليه عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي طالب عليه السلم فليقم بها وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلم ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلم ثكلتك امك اخبرني عن الله عز وجل احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال فان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال

فقال له ابو جعفر عليه السلم فتم مخصوماً فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته

احمد بن محمد وعلى بن محمد جميعا عن على بن الحسن التيمى عن محمد بن الخطاب الواسطى عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبى عن حماد الازدى عن هشام الخفاف قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم منى فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتى عن راسى فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدى والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر فى القبلة قال قلت والله هذا شئ لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لى كم السكينة من الزهرة جزءا فى ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا فى ضوءه قال فقلت هذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل ثم قال فكم القمر جزءا من الشمس فى ضوءها قال قلت ما اعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان فى هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الآخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم

لامير المومنين عليه السلم على بن الحسين المؤدب

عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد عن على بن الحسن التيمى جميعا عن اسمعيل بن مهران قال حدثنى عبد الله بن الحرث عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس بصفين فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبى صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فقد جعل الله تعالى لى عليكم حقا بولاية امركم ومنزلتى التى انزلنى الله عز ذكره بها منكم ولكم على من الحق مثل الذى لى عليكم والحق اجمل الاشياء فى التواصف واوسعها فى التناصف لا يجرى لاحد الا جرى عليه ولا يجرى عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجرى ذلك له ولا يجرى عليه لكان ذلك لله عز وجل خالصا دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله فى كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعلت كفارتهم عليه بحسن الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافى فى وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالى على الرعية وحق الرعية على الوالى فريضة فرضها الله عز وجل لكل على كل فجعلها نظام الفتهم وعزا لدينهم وقواما لسير الحق فيهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالى حقه وادى اليها الوالى كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطاب بها العيش و

طمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية

واليهم وعلوا الوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطامع

الجور وكثر الادغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهوى وعطلت

الاثار وكثر علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حد عطل ولا لعظيم باطل

اثل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله

عز وجل عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون على طاعة الله عز وجل

والقيام بعدله والوفاء بعهده والانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد

الى شيء احوج منهم الى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس

احد وان اشتد على رضاء الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ

حقيقة ما اعطى الله من الحق اهله ولكن من واجب حقوق الله عز

وجل على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق

فيهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وجسمت في الخلق

فضيلته بمستغن عن ان يعاون على حمله الله عز وجل من حقه ولا

لامرئ مع ذلك خسئت به الامور واقتحمته العيون بدون ما ان يعين

على ذلك ويعاون عليه واهل الفضيلة في الحال واهل النعم

العظام اكثر في ذلك حاجة وكل في الحاجة الى الله عز وجل شرع

سواء فاجابه رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه لم يرى في

عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقام واحسن الثناء على الله

عز وجل بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم والاقرار بما ذكر

من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك

بلا

بك اخرجنا الله عز وجل من الذل وباعزازك اطلق عباده من الغل

فاختر علينا فامض اختيارك وائتمر فامض ائتمارك فانك القائل

المصدق والحاكم الموفق والملك المخول لا نستحل في شيء من معصيتك

ولا نقيس علما بعلمك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويجل عنه في انفسنا

فضلك فاجابه امير المؤمنين عليه السلام ان من حق من عظم جلال

الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه

وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعم الله عليه ولطف احسانه

اليه فانه لم تعظم نعم الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف

حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على

الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع

الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته

انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء

وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل

ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ

من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم

به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني

بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام

لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان

العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني

لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله

الادغال — الدغل الفساد

المصدق

من اسخف

الاطراء

البادرة

البقية

من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب
غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما
صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى
فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال انت اهل ما قلت والله والله
فوق ما قلته فبلاؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله تبارك وتعالى
رعايتنا وولاك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي نهتدي
به وامامنا الذي نقتدي به وامرك كله رشد وقولك كله ادب
قد قرت بك في الحياة اعيننا وامتلأت من سرورك قلوبنا
وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول
لك ايها الامام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد في الثناء
عليك ولم يكن في انفسنا طعن على يقينك او غش في دينك فنتخوف
ان يكون احدثت بنعمة الله تبارك وتعالى تجبرا او دخلك كبر ولكنا
نقول لك ما قلنا تقربا الى الله عز وجل بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك
وشكرا باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله على نفسك
وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد من الامور مع ذلك فيما ينفعنا
فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال وانا استشهدكم عند الله على
نفسي لعلمكم فيما وليت به من اموركم وعما قليل يجمعني واياكم
الموقف بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض
فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما انتم شاهدون غدا فان الله عز
وجل لا يخفى عليه خافية ولا يجوز عنده الا مناصحة الصدور

في جميع الامور فاجابه الرجل ويقال لم ير الرجل بعد كلامه هذا لامير
المؤمنين عليه السلام فاجابه وقد عال الذي في صدره فقال والبكاء يقطع
منطقه وغصص الشجى تكسر صوته اعظاما لخطر مرزئته ووحشة
من كون مجيئه فحمد الله واثنى عليه ثم شكى اليه هول ما اشفى عليه
من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب جده وانقطاع
ما كان من دولته ثم نصب المسألة الى الله عز وجل بالامتنان عليه
والمدافعة عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا رباني العباد ويا ساكن
البلاد اين يقع قولنا من فضلك واين يبلغ وصفنا من فعلك وانى
نبلغ حقيقة حسن ثنائك او نحصي جميل بلائك وكيف وبك جرت
نعم الله علينا وعلى يدك اتصلت اسباب الخير الينا الم تكن لذل الذليل
ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا فبمن الا باهل بيتك وبك اخرجنا الله
عز وجل من فظاعة تلك الخطرات او بمن فرج عنا غمرات الكربات
وبمن الا بكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من
دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء العيش اعيننا
لما وليتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع عهدك فكنت
شاهد من غاب منا وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا
وثمال فقرائنا وعماد عظمائنا يجمعنا من الامور عدلك و
يتسع لنا في الحق تأنيك فكنت لنا انسا اذا رأيناك وسكنا
اذا ذكرناك فاي الخيرات لم تفعل واي الصالحات لم تعمله
لولا ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ تحريكه جهدنا وتقوى

وعدلك واتقت لنا على جميع

لمدا فعتر طاقتنا او يجوز الفداء عنك منر بانفسنا وبمن نفديه
بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابنائنا قبلك ولاخطرناها
وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا فى محاولة من حاولك وفى
مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب
لا يغالب فان يمنن علينا بعافيتك ويترحم علينا ببقائك ويتحنن علينا
بتفريج هذا من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا نحدث
لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم انصاف اموالنا
صدقات وانصاف رقيقنا عتقاء ونحدث له تواضعا فى انفسنا
ونخشع فى جميع امورنا وان يمض بك الى الجنان ويجرى عليك
حتم سبيله فغير متهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا
مختلفة مع ذلك قلوبنا بان اختياره لك ما عنده على ما كنت فيه
ولكنا نبكى من غير اثم لعز هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين
والدنيا اكيلا فلا نرى لك خلفا نشكو اليه ولا نظيرا نأمله ولا نقيمه

ناواك | التيمي

علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن علي جميعا
عن اسمعيل بن مهران واحمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي
وعلي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن اسمعيل بن مهران
عن المنذر بن جيفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي
عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير المؤمنين عليه السلم عبد الله
بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن ابي وقاص يطلبون منه التفضيل
لهم فصعد المنبر ومال الناس اليه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى

الكرم لا تدركه الصفات ولا يحد باللغات ولا يعرف بالغايات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله نبي
الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من عند الحق
لينذر بالقرآن المبين والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين
ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون اما بعد ايها الناس فلا
يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار و
ركبوا افره الدواب ولبسوا لين الثياب فصار ذلك عليهم عارا و
شنارا ان لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم
الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون ظلمنا
ابن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان
من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا
ودخل فى ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام ليس لاحد
على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل
الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين
ثوابا وما عند الله خير للابرار انظروا اهل دين الله فيما اصبتم فى
كتاب الله وتركتم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدتم به
فى ذات الله ابحسب ام بنسب ام بعمل ام بطاعة ام زهادة وفيما
اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التى امرتم
بعمارتها العامرة التى لا تخرب الباقية التى لا تنفد التى دعاكم اليها
وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا

المنبر

نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض
بهذا فليس منا ولا الينا فان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه
من ذلك اولئك هم المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي
فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا اتريدون
ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن
لا اشترى صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم لي لا اشترى
منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا
لاصحاب السعير محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم قال سأله حمران فقال جعلني الله فداك لو
حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به فقال يا حمران ان لك اصدقاء
واخوانا ومعارف ان رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له
ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يسأله عن شيء وكان له جار يأتيه
ويسأله ويأخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال له يا بني انك
قد كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني
عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ مني ويحفظ
عني فان احتجت الى شيء فأته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه
فرأى ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له قد هلك
فقال الملك هل ترك ولدا فقيل له نعم ترك ابنا فقال ائتوني

به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني
الملك وما عندي علم ولئن سألني عن شيء لافتضحن فذكر ما كان اوصاه
ابوه به فأتى الرجل الذي كان يأخذ العلم من ابيه فقال له ان الملك قد بعث الي
يسألني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي امرني ان آتيك ان
احتجت الى شيء فقال الرجل ولكني ادري فيما بعث اليك فان اخبرتك
فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك فقال نعم فاستحلفه واستوثق
منه ان يفي له فاوثق له الغلام فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي زمان
هذا فقل له هذا زمان الذئب فأتاه الغلام فقال له الملك اتدري لما ارسلت
اليك فقال ارسلت الي تريد ان تسألني عن رؤيا رأيتها اي زمان
هذا فقال له الملك صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال له زمان الذئب
فامر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي لصاحبه
وقال لعلي لا انفد هذا المال ولا آكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا
اسأل عن مثل هذا الذي سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا
فبعث اليه يدعوه فندم على ما صنع وقال والله ما عندي علم آتيه به وما ادري
كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال لآتينه على كل حال و
لاعتذرن اليه ولاحلفن له فلعله يخبرني فأتاه فقال له اني قد صنعت
الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في
يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا اوثق لك
ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك
ولست ادري عما يسألني فقال انه يريد ان يسألك عن رؤيا

راها اى زمان هذا فقل له ان هذا زمان الكبش فاتى الملك
فدخل عليه فقال لما بعثت اليك فقال انك رايت رويا وانك
تريد ان تسالنى اى زمان هذا فقال له صدقت فاخبرنى اى زمان
هذا فقال هذا زمان الكبش فامر له بصلة فقبضها وانصرف
الى منزله وتدبر رايه فى ان يفى لصاحبه او لا يفى فهم مرة ان يفعل
ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلى انى لا احتاج اليه بعد هذه المرة
ابدا واجمع رايه على الغدر وترك الوفا فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى
رويا فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال بعد غدره
مرتين كيف اصنع وليس عندى علم ثم اجمع رايه على اتيان الرجل فاتاه
فناشده الله تبارك وتعالى وساله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة
يفى له واوثق له وقال لا تدعنى على هذه الحال فانى لا اعود الى
الغدر وسافى لك فاستوثق منه فقال انه يدعوك يسالك عن
رويا له اى زمان هذا فاذا سالك فاخبره انه زمان الميزان
قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت اليك فقال انك
رايت رويا وتريد ان تسالنى اى زمان هذا فقال صدقت فاخبرنى
اى زمان هذا قال هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها وانطلق
بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك بما خرج لى
فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب
وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثانى كان زمان الكبش
يهم ولا يفعل وكذلك كنت انت تهم ولا تفى وكان هذا زمان

الميزان

الميزان وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لى فيه ورده عليه
احمد بن محمد بن احمد الكوفى عن على بن الحسن التيمى عن على بن اسباط عن
على بن جعفر قال حدثنى معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن
الى ابى عبد الله عليه السلم يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا
اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف
جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذى ياخذ الشىء من جهته فيضعه
فى حقه واما العلم فقد اعتق ابوك على بن ابى طالب الف مملوك
فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال
له يقول لك انك رجل صحفى فقال له ابو عبد الله عليه السلم قل له اى
والله صحف ابرهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائى عليهم
السلم على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر اليمانى عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تبارك
وتعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فقال هو
رسول الله صلى الله عليه واله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
على بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلى عن ابى عبد الله
عليه السلم فى قول الله عز وجل وما تغنى الآيات والنذر عن قوم
لا يومنون قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه واله اتاه
جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقى من لقى من اخوانه
من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم رجع فحدث اصحابه
انى اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد

جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان
على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد همّ القوم في طلبه فقال
بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام
وعرفتموها فسلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا
رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينما
هو كذلك اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت
لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو بالشام بابوابها واسواقها
وتجارها وقال اين السائل عن الشام فقالوا له فلان وفلان فاجابهم
رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما سالوه عنه فلم يؤمن منهم الا
قليل وهو قول الله عز وجل تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله آمنا
بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي
عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المومن لاخيه اف خرج من ولايته
واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله عز وجل من احد
عملا في تثريب على مومن نصيحة ولا يقبل من مومن عملا وهو يضمر في
قلبه على المومن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل
ما بين الله عز وجل وما بين المؤمن خضعت للمؤمنين
رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود

نبا حد كذا

نصيحة
التثريب التعيير والاستقصاء
في اللوم صح

الا

الاعمال من الله عز وجل لقالوا ما يتقبل الله عز وجل من احد عملا
وسمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مومنة حوراء عيناء وكل مومن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا
اقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيمة بعدنا وما من شيعتنا
احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة
يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم ليرتع
في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل
تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته
واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن
انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون و
انتم اهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم والملائكة اخوانكم
في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية
دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى
الجنة تصيرون احمد بن محمد بن احمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد
بن الوليد عن ابان بن عثمن عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام حين قدم
من الحبشة اي شيء اعجب ما رايت قال رايت حبشية مرت وعلى
راسها مكتل فمر رجل فزحمها فطرحها ووقع المكتل عن راسها
فجلست ثم قالت ويل لك من ديان يوم الدين اذا جلس على الكرسي
واخذ للمظلوم من الظالم فتعجب رسول الله صلى الله عليه

مدح عظيم للشيعة رض

الاثرة بالضم المكرمة
ق

والنز علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي ايوب الخراز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
آزر ابا ابراهيم صلى الله عليه كان منجمًا لنمرود ولم يكن يصدر الا عن المشهور ان آزر جد ابراهيم
امره فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود لقد رايت عجبًا قال وما هو
قال رايت مولودًا يولد في ارضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث
الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك قال وهل حملت به النساء
قال لا قال فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امراة الا جعلها في المدينة
لا يخلص اليها ووقع آزر باهله فعلقت بابرهيم صلى الله عليه فظن ان آزر ابو ابرهيم
انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون
في الرحم شيء الا علموا به فنظرن فالزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر علمه
فقلن ما نرى في بطنها شيئًا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق
بالنار ولم يوت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما
وضعته ام ابراهيم اراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله فقالت
له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض
الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت الذي تقتل ابنك الى بعض الكهوف والغيران
فقال لها فامضي به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت
على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال فجعل الله تبارك وتعالى رزقه
في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب الشخب السيلان
غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر
كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت

لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال فافعل فذهبت
فاذا هي بابرهيم صلى الله عليه واذا عيناه تزهران كانهما سراجان
سراجان قال فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت
عنه فسالها آزر عنه فقالت قد واريته في التراب فمكثت
تفعل فتخرج في الحاجة فتذهب الى ابرهيم صلى الله عليه فتضمه
اليها الى صدرها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته كما كانت
تاتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف
اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت
له حتى استامر اباك قال فاتت ام ابراهيم صلى الله عليه آزر
فاعلمته القصة فقال لها ائتيني به فاقعديه على الطريق فاذا مر
به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابرهيم صلى الله
عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها
قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق ومر اخوته
فدخل معهم فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله
قال فبينما اخوته يعملون يومًا من الايام الاصنام اذ اخذ
ابرهيم عليه السلم القدوم واخذ خشبة فنجر منها لم يروا قط صنما
مثله فقال آزر لامراته اني لارجو ان نصيب خيرًا ببركة ابنك
هذا قال فبينما هم كذلك اذ اخذ ابرهيم صلى الله عليه القدوم
فكسر الصنم الذي عمله ففزع ابوه من ذلك فزعًا شديدًا فقال له
اي شيء عملت فقال له ابرهيم صلى الله عليه وآله ما تصنعون

بہ فقال آزر بعبده فقال له ابرهيم ع اتعبدون ما تنحتون فقال
آزر هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن حجر
عن ابي عبدالله عليه السلم قال خالف ابرهيم صلى الله عليه قومه
وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابرهيم عليه السلم
ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله
ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر و
الله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلم عاب
آلهتهم ونظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلم
والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى
عيد لهم دخل ابرهيم على آلهتهم بقدوم فكسرها الا
كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى
ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى
الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار
فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق
فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر اليه كيف
تأخذه النار ووضع ابرهيم عليه السلم في منجنيق وقالت الارض
يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار قال الرب
ان دعاني كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي
جعفر عليه السلم ان دعاء ابرهيم عليه السلم يومئذ كان يا احد

يا احد

يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى فقال
للنار كوني بردا قال فاضطربت اسنان ابرهيم عليه السلم
من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل
عليه السلم فاذا هو جالس مع ابرهيم عليه السلم يحدثه في النار
فقال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من
عظمائهم اني عزمت على النار الا تحرقه فاخذ عنق من النار
نحوه حتى احرقه قال فآمن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو و
سارة ولوط علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي
قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول ان ابرهيم ع كان مولده
بكوثى ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط صلى الله
عليهما سارة وورقة وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتان للاحج
وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابراهيم صلى الله
عليه في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها
حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة
ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة
وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابرهيم صلى الله عليه
جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية و
الزرع حتى لم يكن بارض كوثى ربا رجل احسن حالا منه وان ابرهيم عليه السلم

الحير بفتح شبه الحظيرة صح

لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا و
جمع له بابه فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم صلى الله
عليه في النار ليحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير
فاذاهم بابرهيم صلى الله عليه سليما مطلقا من وثاقه فاخبر
نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج
بماشيته وماله فحاجهم ابرهيم صلى الله عليه عند ذلك فقال ان اخذتم
ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري
في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم ان يسلم
اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا
على ابرهيم صلى الله عليه وسلم ما ذهب من عمره في بلادهم فاخبر بذلك
نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال
انه ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بالهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوطا
معه عليهما السلم فخرج ابرهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال من بلادهم الى الشام
لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فحمل ابرهيم صلى الله
عليه بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها
الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى
سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر
ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابرهيم
صلى الله عليه افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابرهيم
صلى الله عليه قل ما شئت فيه من ذهبا وفضة حتى نعطي عشره

ولا

غضب

ولا تفتحه قال فابى العاشر الا فتحه قال وغضب ابرهيم عليه السلم
على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال
قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال ابرهيم هي حرمتي وابنة خالتي
فقال له العاشر فما دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال ابرهيم حبسها
الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح
حتى اعلم الملك حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فاعلمه
فبعث الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا
به فقال لهم ابراهيم صلى الله عليه اني لست افارق التابوت
حتى تفارق روحي جسدي فاخبروا الملك بذلك فارسل الملك
ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابراهيم صلى الله عليه والتابوت
وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت
فقال له ابرهيم صلى الله عليه ايها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي
وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغصب الملك ابرهيم صلى الله
عليه على فتحه فلما راى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها
فاعرض ابرهيم صلى الله عليه بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال
اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع
اليه فقال له الملك ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي
غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من الحرام
فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك لم اعرض لها
فقال ابراهيم صلى الله عليه والهي رد عليه يده ليكف عن

حرمتي قال فرد الله عز وجل عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره
ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم
احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم عليه السلم
ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل
لم اعد فقال له ابراهيم اسأله ذلك على انك ان عدت لم تسألني
ان اسأله فقال له الملك نعم فقال ابراهيم اللهم ان كان صادقا
فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة
ما رأى ورأى الآية في يده عظم ابراهيم صلى الله عليه وهابه
واكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما
معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقال ابراهيم
صلى الله عليه ما هي فقال له احب ان تاذن لي ان اخدمها قبطية
عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فاذن له ابراهيم
صلى الله عليه فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلم
فسار ابراهيم صلى الله عليه بجميع ما معه وخرج الملك معه
يمشي خلف ابراهيم اعظاما لابراهيم صلى الله عليه وهيبة له
فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ان قف ولا تمش قدام الجبار
المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش
خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض
برة او فاجرة فوقف ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال للملك
امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك

وان

وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك [illegible]
اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم [illegible]
وودعه الملك فسار ابراهيم عليه السلم حتى نزل باعلى الشامات
وخلف لوطا عليه السلم في ادنى الشامات [illegible]
عليه السلم لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني
هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا [illegible]
ابراهيم عليه السلم هاجر من سارة عليها السلم فوقع عليها
فولدت اسمعيل عليه السلم علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن
ابن عمير عن حسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم الا تنهى هذين الرجلين عن
هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت
الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر
يا يونس قد سألتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسألتهما
وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله
لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من
مودتي حيث يقول شعر الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا
لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن القسم
شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله

حرمتي قال فرد الله عز وجل عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره
ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابرهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم
احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابرهيم عليه السلم
ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل
لم اعرض لها فقال له ابرهيم اسالة ذلك على انك ان عدت لم تسالني
ان اسالة فقال له الملك نعم فقال ابرهيم اللهم ان كان صادقا
فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما راى ذلك الملك من الغيرة
ما راى وراى الآية في يده عظم ابرهيم صلى الله عليه وهابه
اكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما
معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقال ابرهيم
صلى الله عليه ما هي فقال له احب ان تاذن لي ان اخدمها قبطية
عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فاذن له ابرهيم
صلى الله عليه فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلم
فسار ابرهيم صلى الله عليه بجميع ما معه وخرج الملك معه
يمشي خلف ابرهيم اعظاما لابرهيم صلى الله عليه وهيبة له
فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابرهيم ان قف ولا تمش قدام الجبار
المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش
خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض
برة او فاجرة فوقف ابرهيم صلى الله عليه وسلم وقال للملك
امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك

وان

وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك فقال له الملك اوحى اليك
بهذا فقال له ابرهيم نعم فقال له الملك
اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال
وودعه الملك فسار ابرهيم عليه السلم حتى نزل باعلى الشامات
وخلف لوطا عليه السلم في ادنى الشامات ثم ان ابرهيم
عليه السلم لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني
هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع
ابرهيم عليه السلم هاجر من سارة عليها السلم فوقع عليها
فولدت اسمعيل عليه السلم علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن ابن
ابي عمير عن حسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم الا تنهى هذين الرجلين عن
هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت
الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال
يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما
وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله
لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من
مودتي حيث يقول
الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا
لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن القسم
شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول لخلق في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا
ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر فيهتكون ستري هتك الله
ستورهم يقولون امام اما والله ما انا بامام الا من اطاعني
فاما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يكفون
اسمي من افواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا بني عبد المطلب
معهم خرج طالب بن ابي طالب فنزل رجازهم وهم يرتجزون
ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول يا رب اما تغزون
بطالب في مقنب من هذه المقانب في مقنب المقالب المحارب
بجعله المسلوب غير السالب فقالت قريش ان هذا ليغلبنا فردوه
وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلم انه كان اسلم
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن
الميثمي عن ابان بن عثمن عن محمد بن الفضيل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول جاءت فاطمة عليها السلم الى سارية
في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي صلى الله عليه واله قد كان
بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدناك
فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا رسول
الله صلى الله عليه واله في المسجد اذ خفض له كل رفيع ورفع

شرى
سترهم
يقولون
المقنب ما بين الاربعين الى الخمسين من الخيل
وجعله المغلوب غير الغالب
المفضل
السارية الاسطوانة
الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط في القول

لد ١

له كل خفيض حتى نظر الى جعفر عليه السلم يقاتل الكفار قال فقتل
فقال رسول الله صلى الله عليه واله قتل جعفر واخذه المغص في بطنه
حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن
الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان
ابي صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قتل علي بن
ابي طالب عليه السلم بيده يوم حنين اربعين ابان عن عبد الله
بن عطا عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى جبرئيل عليه السلم
رسول الله صلى الله عليه واله بالبراق اصغر من البغل واكبر
من الحمار مضطرب الاذنين عينه في حافره وخطاه مد بصره
فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فاذا هبط
طالت يداه وقصرت رجلاه اهلب العرف الايمن له جناحان
من خلفه علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم كيف تقرأ على الثلثة الذين خلفوا قال لو كانوا
خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمن وصاحباه
اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة
حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال تلوت
التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى

المغص بالتسكين تقطيع في المعاء ووجع

[illegible]

اخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين العابدين
عنه من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال هكذا انزل الله عز وجل
لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين
رؤف رحيم محمد عن احمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلم فانزل الله سكينته
على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقراها وهكذا تنزيلها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نزل قديد قال لعلي عليه السلم يا علي اني قديد كزبير واد وموضع بين مكة والمدينة
سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل
وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله الشن القربة الخلق البالية
لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا سال ربه ملكا
يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل
الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك الى اخر الاية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم

الحجة

الحجة علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي عبد الله [جعفر] عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع اثارهم فذاك يزيده ولاية
من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلم
وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله
عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو
لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء
الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما بعضهم
يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا
ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا
ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله
عز ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه واله الذي اخفوا في صدورهم واسروا
به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم
على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك
ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يريد
الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه القوه
في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم
تبصرون وفي قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض بقبض

ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول
ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله
عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر
بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم
بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل
الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد
كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه واله الشمس ومثل الوصي
القمر وهو قول الله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه واله وظهرت الظلمة فلم يبصروا
فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله وضع العلم
الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي
يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه
واله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني
اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في
الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة
فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وهو قول الله عز وجل رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى

ادم

ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب
ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه
واله وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما وما كان من المشركين وقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وذريه
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم
كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة
ولو لم ينزل عليهم ملك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن
علي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الافاق انتقاص الافاق
عليهم فيرون قدرة الله تعالى في انفسهم وفي الافاق قلت له حتى يتبين
لهم انه الحق قال خروج القايم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق
لا بد منه محمد بن يحيى والحسين بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن
عباد بن يعقوب عن احمد بن اسمعيل عن عمر بن كيسان عن ابي عبد الله
الجعفي قال قال لي ابو جعفر محمد بن علي عليه السلم كم الرباط عندكم قلت اربعون
قال لكن رباطنا رباط الدهر ومن ارتبط فينا دابة كان له وزنها ووزن
وزنها ما كانت عنده ومن ارتبط فينا سلاحا كان له وزنه ما كان
عنده لا تجزعوا من مرة ولا من مرتين ولا من ثلث ولا اربع

فانما مثلنا ومثلكم مثل نبي كان في بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل اليه
ان ادع قومك للقتال فانه سانصرك فجمعهم من رؤوس الجبال ومن غير
ذلك ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا ثم اوحى الله
تبارك وتعالى اليه ان ادع قومك الى القتال فاني سانصرك فدعاهم فقالوا
وعدتنا النصر فما نصرنا فاوحى الله عز وجل اليه اما ان تختاروا القتال او النار
فقال يا رب القتال احب الي من النار فدعاهم فاجابه منهم ثلثمائة وثلثة عشر
عدة اهل بدر فتوجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله عز
وجل لهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح والنوفلي وغيرهما
يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يتداوى من الزكام ويقول ما من احد الا وبه عرق من الجذام
فاذا اصابه الزكام قمعه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على
الداء فيزيله محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد باسناده
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد
من ولد آدم الا وفيه عرقان عرق في راسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص
فاذا هاج العرق الذي في الراس سلط الله عز وجل عليه الزكام حتى يسيل
ما فيه من الداء واذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل
حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا راى احدكم به زكاما ودماميل فليحمد الله عز
وجل على العافية وقال الزكام فضول في الراس محمد بن يحيى

يصير الى القتال

فجمعهم ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا ثم اوحى الله ان ادع قومك الى القتال فاني سانصرك صح

منافع الزكام

الله عز وجل

حد فيزيله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن
رجل قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلم وهو يشتكي عينه فقال
له اين انت عن هذه الاجزاء الثلثة الصبر والكافور والمر ففعل الرجل
ذلك فذهبت عنه عنه عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم ان لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة
قال نعم وتراه مثل الحب قلت ان بصرها ضعف فقال اكحلها بالصبر
والمر والكافور اجزاء سواء فكحلناها به فنفعها عنه عن احمد بن محمد
عن داود بن محمد عن محمد بن الفيض عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت
عند ابي جعفر يعني ابا الدوانيق فجاءته خريطة فحلها ونظر فيها فاخرج
منها شيئا فقال يا ابا عبد الله اتدري ما هذا قلت وما هو قال هذا شيء
يؤتى به من خلف افريقية من طنجة او طينة شك محمد قلت ما هو قال
جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد منه وهو جيد للبياض
يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب باذن الله عز وجل قلت نعم
اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله قال فلم يسالني عن اسمه قال
وما حاله قلت هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا
من قومه يعبد الله عليه فعلم به قومه فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي
وهذه القطرات من بكائه وله من الجانب الآخر عين تنبع من
ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليم مولى علي بن يقطين انه كان
يلقى من عينيه اذى قال فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم ابتداء

دواء العين

طنجة بلد بشمالي المغرب ق

من عنك ما يمنعك من كحل ابي جعفر عليه السلم جزء كافور رباحي وجزء
صبر أصقوطري يدقان جميعا وينخلان بحريرة يكتحل منه مثل ما يكتحل من
الاثمد الكحلة في الشهر تحدر كل داء في الراس وتخرجه من البدن قال
وكان يكتحل به فما اشتكى عينه حتى مات   العابد محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف
من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي
بفلان فقال له بعضهم انا له فقال من اين تاتيه قال من ناحية النساء قال
لست له لم يجرب النساء فقال له آخر فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية
الشراب واللذات قال لست له ليس هذا بهذا قال آخر فانا له قال من اين
تاتيه قال من ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق الى موضع
الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام و
يستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه
نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلوة
فلم يجبه ثم اعاد عليه فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت
ذنبا وانا تايب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال فاخبرني
بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل
المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها درهمين ونل منها قال ومن
اين لي درهمين ما ادري ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت
قدمه درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسال

عن

عن منزل فلانة البغية فارشدوه الناس وظنوا انه جاء يعظها
فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت
فدخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة
ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله
ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها
وانما ينبغي ان يكون هذا شيطان مثل لك فانصرف فانك لا ترى شيئا
فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة
فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها ارتيابا
في امرها فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء ولا اعلمه الا موسى بن
عمران صلى الله عليه ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان يصلوا
عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن
معصيتي احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال كان في بني
اسرائيل رجل عابد وكان محارفا لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئا
فانفقت عليه امراته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوما من الايام
فدفعت اليه نصلا من غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق
به فبعه واشتر لنا شيئا ناكله فانطلق بنصل الغزل ليبيعه فوجد
السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال
لو اتيت هذا الماء فتوضات منه وصببت علي منه وانصرفت فجاء
الى البحر واذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها الا

ودينه فلما كنت عنه حتى صارت رخوة منتنة فقال له بعني هذه
السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ
السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته
الخبر واخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة
فدعت زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها الى السوق [illegible]
بعشرين الف [illegible] فاذا سائل يدق
الباب ويقول يا اهل الدار تصدقوا على المسكين رحمكم الله فقال له
الرجل ادخل فدخل فقال له خذ احد الكيسين فاخذ احدهما
وانطلق فقالت له امراته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهبت
بنصف يسارنا فلم يكن ذلك باسرع من ان دق السائل الباب
فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئا مريئا
انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك
شاكرا ثم ذهب

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام احمد بن محمد عن سعيد بن المنذر
بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن ابيه
قال خطب امير المؤمنين عليه السلم ورواها غيره بغير هذا الاسناد
وذكر انه خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله
تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق ليخرج عباده
من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود عباده الى عهوده ومن
طاعة عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا عودا وبدءا وعذرا ونذرا بحكم قد

فصّله

فصّله وتفصيل قد احكمه وفرقان قد فرقه وقرآن قد بيّنه ليعلم العباد
ربهم اذ جهلوه وليقرّوا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلّى
لهم سبحانه في كتابه من غير ان يكونوا راوه فاراهم حلمه كيف حلم واراهم
عفوه كيف عفى واراهم قدرته كيف قدر وخوفهم من سطوته وكيف خلق
ما خلق من الآيات وكيف محق من محق من العصاة بالمثلات
واحتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى واعطى واراهم حكمه
كيف حكم وصبر حتى يسمع ما يسمع ويرى فبعث الله عز وجل محمدا
صلى الله عليه واله بذلك ثم انه سياتي عليكم من بعدي زمان
ليس في ذلك الزمان شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل
ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه واله وليس عند
اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته
ولا سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه
وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو انكر من المعروف ولا
اعرف من المنكر وليس فيها فاحشة انكر ولا عقوبة انكى
من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب
حملته وتناساه حفظته حتى تمالت بهم الاهواء وتوارثوا ذلك
من الاباء وعملوا بتحريف الكتاب كذبا وتكذيبا فباعوه بالبخس
وكانوا فيه من الزاهدين فالكتاب واهل الكتاب في ذلك
الزمان طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد
فحبذا ذانك الصاحبان ~~واها لهما ولما يعملان~~ واها لهما ولما يعملان

ذو قار موضع بين الكوفة وواسط

لرفا الكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا
فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لان الضلالة لا توافق الهدى
وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا على الجماعة
قد ولوا امرهم وامر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشاء
والقتل كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم من الحق
الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه وزبره يدخل الداخل لما يسمع
من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا حتى يخرج من الدين ينتقل من دين
ملك الى دين ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة
ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا
يعلمون وان كيده متين بالامل والرجاء حتى توالدوا في المعصية
ودانوا بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالا تائهين
قد دانوا بغير دين الله عز ذكره وادانوا لغير الله مساجدهم في ذلك
الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى فقراؤها وعمارها
اخايب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة واليهم تعود
فحضور مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم الا من مشى اليها و
هو عارف بضلالتهم فصارت مساجدهم من فعالهم على ذلك النحو المذكور
خربة من الهدى عامرة من الضلالة قد بدلت سنة الله وتعديت
حدوده فلا يدعون الى الهدى ولا يقسمون الفيء ولا يوفون بذمة
يدعون القتيل منهم على ذلك شهيدا قد اتوا الله بالافتراء والجحود و
استغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة وسموا

صدقهم

صدقهم
على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله عز وجل اليكم
وانزل عليه كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد قرآنا غير ذي عوج لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فلا يلهينكم الامل ولا يطولن عليكم الاجل فانما اهلك من كان قبلكم امد
املهم وتغطية الآجال عنهم حتى نزل بهم الموعود الذي ترد عنه المعذرة وترفع
عنه التوبة وتحل معه القارعة والنقمة وقد ابلغ الله عز وجل اليكم بالوعيد وفصل
لكم القول وعلمكم السنة وشرع لكم المناهج ليزيح العلة وحث على الذكر
ودل على النجاة وانه من انتصح لله واتخذ قوله دليلا هداه للتي هي اقوم
ووفقه للرشاد وسدده للسداد ويسره للحسنى فان جار الله محفوظ
وعدوه خائف مطرود فاحترسوا من الله بكثرة الذكر واخشوا منه بالتقى
وتقربوا اليه بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله عز وجل واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وآمنوا به وعظموا الله
الذي لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمة الله
ان يتواضعوا له وعز الذين يعلمون ما جلال الله ان يذلوا له وسلامة